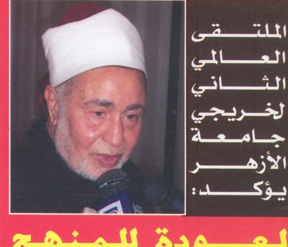
مسيلمة الكذاب يعود عبر شبكة الإنترنت!!



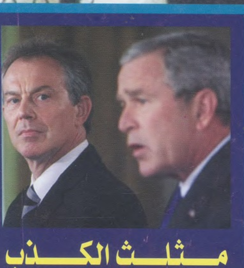
العدد ١٧٤٣ الأحد ١٩ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ - ٦ مايو ٢٠٠٧م - السنة ٣٨

ملف الجاسوسية... وأوهام السلام



الملتقى العالمي الثاني لخريجي جامعة الأزهر يؤكد:

العودة للمنهج القرآني ضرورة لنهضة الأمة



مثلث الكذب في دارفور



التربية الإسلامية... ضمانة لعزة الأمة ونهضتها

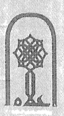


على غرار ما حدث في غزة

عسكرة الضفة الغربية هي الحل مع المحتل الصهيوني!

PAUSE

أكمِّل..



الجاسوسية وغياب الولاء للأوطان

يشكل زرع ٢٥ شبكة تجسس لصالح الصهاينة في مصر في ١٠ سنوات، وسقوط ٦٧ جاسوساً منذ عام ١٩٩٠ حتى اليوم، آخرهم وخلال أسابيع سقطت حالتان للتجسس هما شابان مصريان، ناقوس خطر وظاهرة لابد من تحليل أسبابها وضرورة وضع حلول جذرية لها سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي محلياً وعربياً وإسلامياً، في دوائر الأمن القومي العربي.

فمن جهة لم تعد مشاعر الانتماء بين الشباب الذي يشكل ٤٠٪ من الشعب المصري كما كانت في الماضي حيث عشق الوطن والعروبة والإسلام وخضرة الأرض على جانبي النيل وتمسك الفلاح بأرضه والعامل بمصنعه ومتجره لنرى نماذج أخرى تدل على تصدع ذلك العشق من بطالة ملايين الشباب وهجرة العقول ورؤوس الأموال وتهريبها إلى الخارج بالمليارات، وهناك تقارير تشير إلى وجود عدة آلاف من المصريين يعملون في الكيان الصهيوني (أكثر من ١٤ ألفاً) بل نشرت الصحف أخيراً عن أن أكثر من ٣٠ شاباً من المعتقلين على ذمة التحقيقات في قضايا سياسية يهددون بطلب الجنسية الإسرائيلية، أما حوادث الهرب الجماعي أو الهجرة غير الشرعية فحدث ولا حرج لمئات الشباب عن طريق البر والبحر بحثاً عن العمل والرزق في إيطاليا واليونان، وتعثر عليهم السلطات إما جثثاً غارقة أو على وشك الغرق عند الشواطئ الأوروبية أو في ليبيا لمحاولات أخرى، وكان آخرها يوم ٤/٢٣ حين أنقذت سفينة أجنبية ١٠٧ من الشباب المصريين، والاكتفاء من مجلسي الشعب والشورى بشكر الأجهزة الأمنية، وكان الأولى أن يشكل البرلمان لجنة لتقصي حقائق الظاهرة وأسبابها وكيفية حلها.

ومن جهة أخرى، فُتحت مصر على مصراعيها لعبور الموساد من خلال السياحة وكثرة المؤسسات الصهيونية وانضمام علية القوم إليها كنوادي الروتاري والليونز وما شابهها، مع غياب الرؤية الوطنية في الممارسات والخطاب الرسمي الذي يتحدث عن إسرائيل الصديقة وأولمرت الطيب، وما ينشر عن صفقات التطبيع التجاري والصناعي في كل وسائل الإعلام، مما يجعل البنية السياسية ملتبسة تضيع من خلالها كل معاني الخطر من العدو الصهيوني خاصة لدى الشباب، ولم يدرك أن السلام مع ذلك العدو حالة مؤقتة وفترة يراد من خلالها عزل مصر عن محيطها العربي والإسلامي أو تقليص دورها في الصراع الذي يستهدفها أولاً قبل غيرها، وسبق أن قلنا إن الإرهاب صناعة الظلم والاستبداد والأمية الدينية، فإن الجاسوسية بالمقابل صناعة وحصاد عدم الانتماء للأوطان نتيجة نفس الظروف بطريقة أو بأخرى.

والولاء والانتماء يوجدان حيث يجد الشاب عملاً يحفظ له كرامته ويضمن حقوقه كإنسان وكمواطن وفي ظل عدالة في التوزيع وتكافؤ الفرص وشفافية ومحاسبة فساد أكل الأخضر واليابس، وصمام الأمان في كل ذلك تطبيق منهج الله وسنة رسوله في كفالة الحقوق والحكم بما أنزل الله في سائر حياتنا وفي تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم بالعدل.

في هذا العدد

الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس – السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم – قطر ٥ ريالات – البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيزة – اليمن ٨٠ ريالاً – الأردن ٦٠٠ فلس

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com
هاتف + (965) 4818820
فاكس + (965) 4812735
ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809
السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)
قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)
اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- الأقلام الواعدة
- منبر الأدباء الإسلاميين
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية

قسيمة أشتراك

- سنة واحدة (٦٠ ريالاً)
- سنتان (١١٠ ريالاً)

الاسم :
العنوان :
المدينة :   الدولة :
الرمز البريدي :   الهاتف :

عنوان المراسلة :
المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب : ٥٥٤٤٦ هاتف : ٤٦٢٧٤٨٢ - ٤٦٣٤٣٨٨ فاكس : ٤٦٤٩٧٠٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراجحي المصرفية للاستثمار). الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٠٨/٣) وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع (قسيمة الاشتراك).

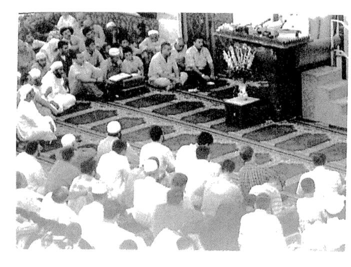
www.adabislami.org
E-mail:Info@Adabislami.org



22

■ نقطة ضوء

التربية الإسلامية... ضمانة لعزة الأمة ونهضتها



هناك تلازم مكين بين التربية الإسلامية الصالحة وبين صياغة مجد الأمة والنهوض بها والمحافظة على مآثرها ومكتسباتها. ولا تكاد ترى عالماً عاملاً أو حاكماً صالحاً أو مفكراً واعياً مستقيماً أو معلماً ذا ضمير... إلا وتشهد له السيرة الحسنة بالنبل والصدق والاستقامة، وتتدرج هذه القاعدة على جميع شرائح المجتمع، فبالتربية الإسلامية الصالحة كان للأمة مجد ومكانة، وبالعقيدة الإسلامية الربانية خرج العرب من ظلمات الجاهلية الأولى على يد تربية رسول الله ﷺ عن طريق تلك التربية النفيسة المتفردة،

28

■ جولة القلم

على غرار ما حدث في غزة

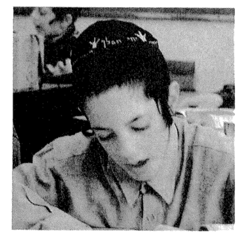
عسكرة الضفة الغربية هي الحل مع المحتل الصهيوني!

من الواضح أن الصهاينة لا يريدون السلام مطلقاً وإنما يريدون المراوغة وكسب الوقت واستمرار تغيير الواقع على الأرض والذي يجب أن يعتبر باطلاً منذ لحظة الاحتلال (٥/٦/٦٧) وكل من يجاريهم في مماطلاتهم : إما غافل مخدوع أو متواطئ! كما يماطلون –مثلا – في قضية تبادل الأسرى وهم يأسرون يومياً أعداداً أخرى حتى إذا ما تم الاتفاق كانوا قد أسروا أضعاف ما يطلقون وهذا أسلوب صهيوني ابتزازي خداعي يجب أن لا يغيب عن بال المفاوضين والمتفقين.

■ حقائق

32

مسيلمة الكذاب يعود عبر شبكة الإنترنت!!



لو افترضنا جدلاً أن مزاعم الصهاينة بأن بروتوكولات حكماء صهيون التي ترجمها المرحوم محمد خليفة التونسي ليست إلاّ نسجاً من خيال أحد الكارهين لهم في بداية القرن الماضي، ولو سلمنا بأن هذه البروتوكولات ليست استراتيجية صهيونية تمّ الإعداد لها في مؤتمر بال بسويسرا عام ١٨٨٩م وقام اتباعهم بتنفيذها حرفيّاً على أرض الواقع في منطقة الشرق الأوسط منذ ذلك الحين وحتى وقتنا الراهن فإن هذا الإنسان الذي يدعون انه نسج البروتوكولات من نسج الخيال.

العالم في أسبوع

36



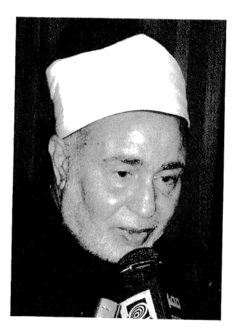
تظاهرات عارمة احتجاجاً على مقتل ٦ أفغان بغارة للناتو

مسؤول أمريكي يخشى انهيار الناتو أمام ضربات طالبان

رسم مسؤول أمريكي صورةً قاتمةً للأوضاع في أفغانستان محذراً من تراجع الدعم الشعبي لحكومة الرئيس حميد قرضاي، التي ينخرها الفساد والفشل في بسط سيطرتها على أنحاء البلاد، ومن احتمالات خسارة حلف شمال الأطلسي «الناتو» المواجهة ضد حركة طالبان.

▪ رسالة القاهرة

40



الملتقى العالمي الثاني لخريجي جامعة الأزهر يؤكد:

العودة للمنهج القرآني ضرورة لنهضة الأمة

أكد المشاركون في الملتقى العالمي الثاني لخريجي جامعة الأزهر، بضرورة العودة إلى المنهج القرآني القويم في تربية الأجيال، حتى تتمكن الأمة الإسلامية من استعادة قدرتها على إنتاج الحضارة ومواجهة التحديات الصعبة التي تواجهها.

▪ صحتك

46



«طُعم» فعال ضد فيروس الإنفلونزا

نوعان جديدان من فيروس الإنفلونزا ظهر مؤخراً في المنطقة العربية قادمين من آسيا، الأول اسمه «فوجيان» ودخل في أوائل نوفمبر ٢٠٠٤ والثاني «شنغهاي» ودخل في يناير ٢٠٠٥.

وقد تم إرسال السلالتين بعد عزلهما من حلوق الأطفال إلى المركز الدولي للإنفلونزا بلندن، حيث تتجمع كل السلالات التي تم عزلها من الفيروس المنتشر الآن في العالم.

ملف الجاسوسية... وأوهام السلام

ارتبطت اليهودية الصهيونية بالجاسوسية والعمل السري منذ الصدع بها في أوائل القرن الماضي وحتى اليوم، منذ تكوين الحكومة الخفية التي تحكم العالم إلى الشركات المتعددة الجنسيات التي تحكمها قوى العولمة والأيدي الخفية والأمركة المتصهينة، وأجنحتها العاملة من جماعات الماسونية ويهود الدونمة ونوادي الروتاري والانترهويل والليونز المنتشرة في العالم خاصة مصر.

وأدلة التورط اليهودي الصهيوني في أعمال الجاسوسية أكثر من أن تحصى في الماضي والحاضر.

وبال التجسس في أوسع أبوابه، لأن مفهوم إسرائيل للسلام مع أية دولة عربية ينحصر في الحفاظ على التفوق العسكري والتكنولوجي الإسرائيلي مع تحييد ومحاصرة أية قوة عربية يمكن أن تهدد الأطماع الصهيونية، وأن التطبيع في مفهومها يعني استخدام كل الطرق والوسائل لمحاولة اختراق المجتمعات العربية بدءاً من تجنيد تجار المخدرات والايدز إلى نشر شبكات الجاسوسية ومن أمثلة ذلك ما تعاني منه مصر منذ اتفاقية الكامب حتى اليوم.

● قافلة الجاسوسية الطويلة

ويمكن إيجازها في لمحات سريعة أهمها:

أولاً: جواسيس في الماضي بدرجة امتياز:

ومنهم لورنس العرب الذي أسهم في تأجيج ثورة العرب ضد الخلافة العثمانية في عشرينيات القرن الماضي، والذي دأب المؤرخون على تصويره أنه محب للعرب ونموذج للبريطاني العربي، وكان في حقيقة الأمر يحتقر العرب وصهيوني متعصب شديد الاقتناع بدعوى إسرائيل في أن تكون لها دولة يهودية تبدأ عند سواحل البحر المتوسط وتمتد إلى نهر الأردن وهذا ما ذكره المؤرخ البريطاني اليهودي سير مارتين جيلبرت في حوار مع صحيفة (جيروزاليم بوست) الإسرائيلية، والذي علق عليه البروفيسور نورمان روز خبير الدراسات الصهيونية في بريطانيا (إن الوثائق تكشف عن أن لورانس كان من أكثر المعجبين بحاييم وايزمان أول رئيس لإسرائيل حيث كتب عنه في مذكراته أنه رجل عظيم لا يضاهيه في قدراته أحد أبداً!).

ومن الجواسيس بدرجة امتياز أيضاً وهم كثر ايلي كوهين (كامل أمين ثابت) والذي كان مرشحاً لتولي منصب نائب وزير الدفاع في سوريا والذي حوكم وأعدم يوم ١٩٦٥/٥/١٨، والجاسوس باروخ زكي مزراحي الذي زرع في اليمن وجرت محاكمته في الأول من أبريل ١٩٧٣ وحكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة وبعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ سلم إلى إسرائيل عبر الصليب الأحمر في عملية تبادل أسرى الحرب.

ثانياً: (الموساد) ولد في مصر!

كشفت التقارير عن تفاصيل مولد جهاز المخابرات (الإسرائيلي) (الموساد)، فتؤكد أنه منذ اليوم الأول لإنشاء القسم العربي داخل جهاز المخابرات (الإسرائيلي) في يونيو ١٩٤٨ أعلن الياهو ساسون رئيس القسم أن حرب (إسرائيل) الحقيقية ستكون ضد مصر، لهذا طلب من حكومة إسرائيل توفير جميع الإمكانات المادية والفنية، التي يمكن بها تطويق مصر فكرياً ومعلوماتياً، وفي ديسمبر ١٩٤٩ تقدم ساسون بطلب

● من حصاد التطبيع، ٢٥ شبكة تجسس لصالح الصهاينة في ١٠ سنوات، منها ٩ في آخر ٣ سنوات!!

● اكتشاف الجاسوس رقم ٦٧ منذ ١٩٩٠، ورغم ذلك الاختراق والتطبيع مازال مستمراً!!



كوهين الجاسوس الإسرائيلي الذي زرع في سوريا

ميزانية خاصة للعمل ضد مصر، وداخل المعبد اليهودي بشارع عدلي بوسط القاهرة تم الاحتفال بمولد جهاز الموساد (الإسرائيلي).

ثالثاً: قضية التفجيرات في المنشآت العامة والمنشآت الأمريكية البريطانية

(عملية سوزانا)، والشبيهة بأحداث ١١ سبتمبر والعمليات الإرهابية في الدول العربية خاصة العراق، والتي بدأ تنفيذها في ١٩٥٤/٧/٢ والتي أسفرت عن اعتقال ١٥٠ يهودياً على رأسهم د. موشيه مرزوق وسامي عزرا وماكس بينيت وروبرت داسا، ومارسيل نينو ومائير جوزيف زعفران ومائير صموئيل ميواس وإيلي يعقوب ونعيم كوهين وفيصر كوهين، وقد صدرت الأحكام يوم ١٩٥٥/١/٢٧ على الجواسيس العشرة المتهمين الرئيسيين والتي تتراوح بين الإعدام و٧ سنوات أشغال شاقة وبراءة إيلي يعقوب ونعيم وفيصر يوسف كوهين.

رابعاً: قتل العلماء العرب البارزين

خاصة في مجالات الكيمياء الحيوية والنووية والهندسية المتعلقة ببناء وتشغيل المفاعلات النووية ومنهم د. مصطفى مشرفة والعالمية النابغة سميرة موسى ود. سمير نجيب ود. يحيى المشد ود. سعيد السيد بدير ود. نبيل القليني ومحاولة إجهاض أي مشروع نووي في المنطقة مثل ضرب المفاعل النووي العراقي، وتفكيك تجربة ليبيا، والتجسس على التجربة المصرية خاصة الجاسوس الأخير محمد سيد صابر.

خامساً: العمليات الإرهابية الإسرائيلية ضد العلماء والخبراء الألمان

الذين كانوا يعملون في المشروعات المصرية لبناء صواريخ أرض - أرض وطائرات قتال حربية أوائل حقبة الستينيات من خلال رسائل البريد الناسفة(مثال ذلك انفجار رسالة في وجه هانيلور ويندي سكرتير العالم الألماني بيلز في ١٩٦٢/١١/٢٨، وأحد المصانع المصرية في ١٩٦٣/١/٢٦ وقتلت ٥ عمال وإصابة ٩ آخرين، غير ما أبطل مفعوله) واختطاف الموساد للعالم د. كروج في فرنسا ولم يظهر له أثر بعدها ... الخ.

سادساً: تكثيف نشاط التجسس على مصر خلال سنوات السلم أكثر من سنوات الحرب

ففي حالات الحرب يصعب دخول الجواسيس، ويصعب تجنيد الأفراد وتكوين شبكات التجسس، ومن هنا تستغل إسرائيل اتفاقيات السلام وتقوم بتكثيف نشاطها التجسسي من خلال تحديد ما يلي:

● أولاً: أهداف التجسس

ومن ذلك ما يلي كما تؤكد التقارير:

١- جمع المعلومات في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية

• ارتبطت اليهودية الصهيونية بالجاسوسية والعمل السري ارتباط السوار بالمعصم منذ هرتزل ولورانس العرب وحتى اليوم لاختراق المجتمعات العربية والهيمنة عليها بدءاً من تجنيد تجارة المخدرات والبغاء والإيدز إلى نشر شبكات التجسس



الجاسوس البريطاني لورانس العرب الذي خدع العرب بالإنقلاب على الخلافة العثمانية لإقامة دول إسرائيل.

والاجتماعية واستخدامها ضد مصر في حالات السلم أو لتكون لدى إسرائيل كمعلومات تستخدم في حالات الحرب.

٢- زرع شبكات لها عن طريق تجنيد بعض المصريين سواء ممن سافروا إلى إسرائيل أو الذين لم يسافروا إليها، وفي حال قيام حرب تكون لديها قاعدة كبيرة من الجواسيس جاهزة تماماً ومدربة بكفاءة عالية لإمدادها بما تريد من معلومات!!

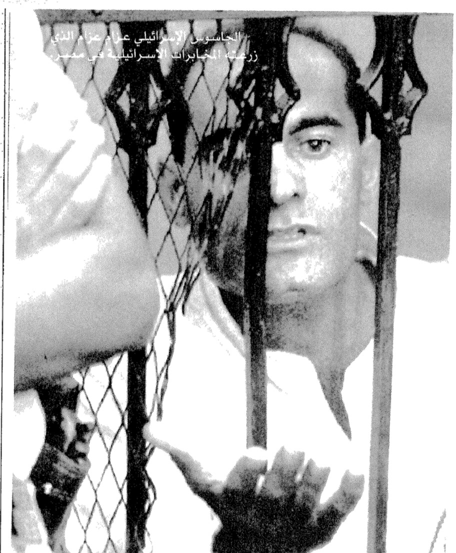
٣- النيات المبيتة لدى إسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة في اختراق مصر خاصة والمنطقة العربية عامة لتكون لقمة سائغة يسهل تمزيقها والهيمنة عليها بعد إضعافها، ومما يدل على تلك النيات المبيتة أنه برغم توقيع معاهدة السلام فإنها لاتزال تعتبر مصر دولة معادية بنسبة ١٠٠٪ وانها تجند الشبكات الخطرة تلو الأخرى خاصة الأخطر من نوعها بتجميع معلومات عن المصريين في الخارج ثم عن أسرار البرنامج النووي المصري - الذي سبق أن قتلت لإجهاضه الكثير من العلماء المتميزين في مجالاته كما سبق القول - ويؤكد ذلك حالة الجاسوس محمد عصام غنيم العطار، ومحمد سيد صابر الذي اكتشف مؤخراً، بالإضافة إلى أن الحركة الصهيونية أحدثت اختراقاً عميقاً داخل البنية المصرية خاصة والعربية بشكل عام وأنها حتى الآن نجحت في ذلك عبر عدة وسائل منها:

(أ) الكثير من المؤسسات الصهيونية التي تعمل في مصر

ومنها أندية الروتاري والليونز وما شابهها وهي منتشرة في مصر ويطلق عليها المنظمات الصهيونية المساعدة لتحقيق الأهداف!!

(ب) استغلال السياحة إلى مصر

لتنفيذ مخطط التجسس لزعزعة الاستقرار فيها وساعد على ذلك أن للإسرائيليين الحق بموجب اتفاقية الكامب ديفيد في دخول سيناء بدون جوازات سفر أو تأشيرات لمدة أسبوعين، مما جعل عملية التسلل إلى داخل البلاد أمراً سهلاً وقد ذكرت صحيفة (دافار) الإسرائيلية عن قيام نحو مليوني إسرائيلي بزيارة مصر من عام ٨٠ إلى ١٩٨٨ أي أكثر من نصف سكان إسرائيل، مما يعطي فرصة لدس عناصر الموساد وتكوين شبكات التجسس وتهريب المخدرات والدولارات المزيفة ونشر الأوبئة والعقاقير الضارة كالإيدز وعقار الإجهاض الفوري وغيرها، كما تتعدد حوادث التفجيرات في سيناء والضلوع فيها، والسلام المزعوم تفضحه التقارير الأمنية التي تؤكد أن ٦٨٪ من جرائم التهريب وتزوير العملات في مصر ارتكبها إسرائيليون، في حين بلغت أعداد قضايا المخدرات المتهم فيها (إسرائيليون) أيضاً خلال عشر سنوات فقط نحو ٤ آلاف و٧٥٤ قضية، ومما يدل على ذلك اعتراف مصدر (إسرائيلي) بأن مصر يدخلها نحو ٥ أطنان مخدرات سنوياً عن طريق إسرائيل.


الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام الذي زرعته المخابرات الإسرائيلية في مصر.

(ج) غياب الرؤية الوطنية خاصة ما يخص الممارسات والخطاب الرسمي المصري الذي يتحدث عن إسرائيل الصديقة، كما نسمع ونقرأ عن اتفاقيات موقعة معهم تحت رعاية الإدارة الأمريكية وتأييد اللوبي الحاكم في مصر (تصدير الغاز الطبيعي – اتفاقية الكويز وغيرها)، إضافة إلى الصمت الرسمي حيال مخالفات المعاهدة الذي يصر على عدم إلغائها رغم جرائم التجسس وجرائم قتل الأسرى أعوام ٥٦، ٦٧، وجرائم قتل الجنود على الحدود وغيرها.

ثانياً: استهداف مصر على رأس أولويات الموساد: ووفقاً للمصادر الأمنية فقد تم خلال السنوات العشر من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٠ ضبط أكثر من ٢٥ شبكة تجسس إسرائيلية في مصر، منها: ٩ شبكات تم

● جمع المعلومات في مختلف المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوظيفها وزرع شبكات التجسس وتجنيدها في الداخل والخارج، واستهداف مصر على رأس أولويات الموساد

ضبطها خلال الثلاث سنوات الأخيرة فقط، حتى بلغ عدد جواسيس الموساد الذين تم تجنيدهم والدفع بهم لمصر حوالي ٦٧ جاسوساً بنسبة ٧٥ في المئة مصريين و٢٥ في المئة إسرائيليين!!

سابعاً: طابور الجاسوسية الذي لا ينقطع

ومنهم على سبيل المثال لا الحصر:

– شبكة المركز الأكاديمي الإسرائيلي بالقاهرة (جاسوسية على الجيش المصري ١٩٨٦، تهريب مخدرات ١٩٨٧).

– يوسف طحان (تهريب الهيروين عام ١٩٨٤).

– بدوي موسى جولاني (تهريب مخدرات).

– يعقوب مزراحي (تهريب مخدرات).

– إبراهيم مصباح عوارة (التحريض على التخابر ضد مصر ١٩٩٠).

– سالمان أرميلان (جاسوسية وتهريب هيروين – أشغال شاقة مؤبدة عام ١٩٩٦).

– الإسرائيلي الياهو ماور (محاولة ادخال مخدرات من إسرائيل- الحكم غيابياً سنة و١٠ آلاف جنيه غرامة).

– أحمد علي وعبدالملك عبدالمنعم، وعلي حامد وعماد عبدالحميد إسماعيل ووليد أحمد لطفي هاشم (جاسوسية).

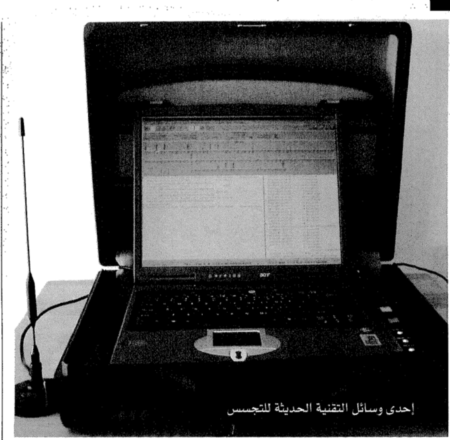
– الإسرائيلي الدرزي عزام عزام (جمع معلومات عن المصانع في المدن الجديدة – تدخل للإفراج عنه ٣ رؤساء وزراء في إسرائيل نتنياهو وباراك وشارون وحتى الإدارة الأمريكية، أطلق سراحه في صفقة تبادل مع ستة طلاب اتهموا بالتسلل لإسرائيل مما أثار تساؤلات كثيرة).

– مجدي أنور توفيق (جاسوسية).

– سمحان موسى مطير (جاسوسية ومخدرات).

– شبكة تجسس تضم محمد عصام غنيم العطار: طالب جامعة الأزهر الفاشل الذي تم ضبطه في فبراير ٢٠٠٧ ضمن شبكة تجسس مع ثلاثة ضباط بالمخابرات الإسرائيلية وهم: دانيال ليفي وشهرته ايفي، وكمال كوشيا (تركي الأصل) وتونجاي جوماي، حيث قاموا في الفترة من أغسطس ٢٠٠١ وحتى الأول من يناير ٢٠٠٧ بالتجسس على المصريين والعرب في كندا وتركيا، وقد قضت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ عليهم بالسجن ١٥ عاماً و١٠ آلاف جنيه غرامة.

– محمد سيد صابر مهندس الطاقة


إحدى وسائل التقنية الحديثة للتجسس

• التجسس شمل العالم العربي والإسلامي عبر الأقمار الصناعية أفق-٥، أفق-٦ وغيرها من وسائل

الذرية المتهم بالتجسس وتزويد الموساد بمعلومات خطيرة وسرية تتعلق بعوامل الأمان بمصنع الوقود النووي لمفاعل إنشاص وتقاضيه من عملاء الموساد مبالغ مالية نظير تقديمه تقارير من شأنها الإضرار بالبلاد ومصالحها العليا وجاري التحقيق معه، ويعد العطار العميل ٦٦ في سلسلة الخونة ضد مصر منذ عام ١٩٩٠، ويليه صابر في المرتبة ٦٧ وفقاً للمصادر الأمنية.

• سياح الموساد

منذ اليوم الأول لبدء العلاقات بين مصر وإسرائيل وعمليات التجسس تتوالى بشكل مكثف، ولكن لعل أشهر الحوادث هو ما أعلن عام ١٩٨٥، حين تمكنت أجهزة الأمن المصرية من القبض على شبكة تجسس إسرائيلية مكونة من ٩ أفراد ينتمون إلى الموساد الإسرائيلي، حيث جاء التشكيل إلى مصر على دفعتين ضمن أحد الأفواج السياحية أحدهما مكون من أربعة أفراد توجهوا إلى الإسكندرية، والثاني إلى منطقة القناة، وقد ضبطت الدفعة الثانية في مدينة بور فؤاد أثناء قيامها بأعمال التصوير ورسم الخرائط لأماكن ممنوعة، وضبط بحوزتهم عدة أفلام قاموا بتصويرها، وبعد إجراء التحقيقات والتحريات تبين أنهم ضباط بجهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد).

– في أغسطس ١٩٨٦ تم القبض على شبكة تجسس أخرى، ضمت عدداً من العاملين بالمركز الأكاديمي الإسرائيلي في القاهرة، إلى جانب سيدة أمريكية تعمل في هيئة المعونة الأمريكية، وبحوزتهم كمية من الأفلام والصور ومحطة إرسال واستقبال ومعمل تحميض، وتبين أن هذه الصور تم التقاطها لوحدات من الجيش المصري أثناء الليل باستخدام أشعة الليزر، وأيضاً قضية ضبط (إبراهيم شامير) نائب مدير المركز الأكاديمي الإسرائيلي بالقاهرة ومعه مجموعة من العاملين بالمركز وهم يهربون ٣,٢٥ كيلوجرام هيروين من مطار القاهرة، أثناء رحلة سياحية لهم مع السفير الإسرائيلي (موشيه ساسون) في ١٩٧٨/٨/٢٤ وتدخل السفير لإنهاء المواقف وظلوا في أماكنهم في المركز دون محاكمة.

– وفي عام ١٩٨٧ تم ضبط شبكة تجسس من السائحين الإسرائيليين أثناء زيارتهم لشرم الشيخ.

– وفي عام ١٩٩٠ ألقت أجهزة الأمن القبض على إبراهيم مصباح عوارة لاشتراكه مع أحد ضباط الموساد في تحريض الفتاة المصرية (سحر) على القيام بالتخابر ضد مصر، وكانت سحر قد رفضت التجسس على وطنها وأبلغت أجهزة الأمن المصرية بمحاولة تجنيدها، وتم ضبط العميل وصدر ضده حكم بالسجن ١٥ عاماً.

– وفي عام ١٩٩٢ تم سقوط شبكة (آل مصراتي) التي ضمت ٤ جواسيس وهم: صبحي مصراتي وأولاده: ماجد وفائقة وجاسوس آخر هو (ديفيد أوفيتس)، وقد أعترفت فائقة مصراتي الجاسوسة الإسرائيلية في التحقيقات بأن الموساد جندها للعمل لديه قبل سنتين عن طريق المتهم (ديفيد أوفيتس) الذي تولى تدريبها على جمع المعلومات عن الأهداف العسكرية والاستراتيجية والشخصيات العامة في مصر، واعترفت فائقة بأنها استغلت جمالها لإقامة علاقات جنسية مع الشباب المصري الذي يشغل مراكز في أجهزة مهمة وحساسة في البلاد، وقد تورط في هذه العلاقة المشبوهة عدد من أبناء المسؤولين، وانها تمكنت بهذا الأسلوب من جمع معلومات مهمة وبالغة السرية، وقامت بارسالها إلى الموساد عن طريق ضابط مخابرات إسرائيلي حضر إلى مصر على فترات متفاوتة لتلقي المعلومات والتقارير من أعضاء شبكة التجسس، واعترفت فائقة باشتراك والدها وشقيقها في الشبكة، ورغم صدور حكم ضد الجواسيس الأربعة إلاّ أن مصر أفرجت عنهم وبادلتهم بعدد من المصريين المقبوض عليهم في تهم مختلفة داخل إسرائيل!!

• جواسيس البحر وأغرب القضايا

– وفي أغسطس ١٩٩٧ ألقي القبض على الجاسوس سمير عثمان الذي سقط أثناء قيامه بالتجسس مرتدياً (بدلة الغوص)، حيث كانت مهمته التنقل عائماً بين مصر وإسرائيل، واعترف بأنه تم تجنيده عام ١٩٨٨ على يد الموساد بعد أن

ترك عمله في جهاز مصري حساس، وضبط معه أربعة جوازات سفر يستخدمها في تنقلاته، وأثناء تفتيش منزله تم العثور على مستندات مهمة وأدوات خاصة تستخدم في عمليات التجسس.

- وفي عام ٢٠٠٠ تم الكشف عن قضية شريف أحمد الفيلالي الذي تم تجنيده في ألمانيا عن طريق سيدة ألمانية يهودية تدعى إيرينا، ثم سافر إلى اسبانيا وتعرف هناك على ضابط مخابرات سوفيتي سابق، وطلب منه إمداده بمعلومات سياسية وعسكرية عن مصر، وكذلك معلومات عن مشروعات استثمارية منها ما هو سياحي وزراعي بمساعدة ابن عمه وكيل وزارة الزراعة آنذاك، وانتهت القضية بالحكم على الفيلالي بالسجن ١٥ عاماً.

أما أغرب قضايا التجسس الإسرائيلي على مصر فكانت قضية الجاسوس سمحان موسى مطير فهي المرة الأولى التي يتم فيها تجنيد تاجر مخدرات ليكون جاسوساً لإسرائيل، الذي اتفق معه رجال الموساد على تسليمه مخدرات مقابل تسليمهم معلومات عن مصر، وكان سمحان يعمل في فترة شبابه بإحدى شركات المقاولات، التي لها أعمال في مصر وإسرائيل، ومن هنا كان اتصاله بالموساد الإسرائيلي، وعمل بتجارة المخدرات تحت ستار شركة مقاولات خاصة، وكانت له علاقات اتصالات عديدة ببعض ضباط الموساد المعروفين، واتفق معهم على صفقة مخدرات مقابل تقديم معلومات هامة عن مصر إلى الموساد، وكان سمحان جاسوساً حريصاً للغاية، فقد تلقى دروساً عديدة في كيفية الحصول على معلومات وكيفية استقبال الرسائل وكيفية ارسالها، ولكنه كان يحفظ المعلومات المطلوب الحصول عليها، وينقلها شفاهة إلى ضباط الموساد، وكانت المعلومات المطلوبة من سمحان تتعلق بالوضع الاقتصادي لمصر وحركة البورصة المصرية وتداول الأوراق المالية وكذلك تم تكليفه بالحصول على معلومات تخص بعض رجال الأعمال خاصة الفاسدين منهم.

● شبكة تجسس وتهريب من رفح إلى إسرائيل

حيث تورط دبلوماسي مصري بسفارة مصر في تل أبيب مع شبكة تجسس في مصر زعيمتها مديرة علاقات عامة بشركة سياحية ولاعب كرة يد سابق بنادي الزمالك وتمكنت من تجنيده هو الآخر ليساعدها في العمليات المشبوهة، وكون الثلاثة معاً شبكة قوية للتجسس وتهريب السائحين الأجانب إلى إسرائيل عبر الحدود المصرية، عن طريق المنافذ والدروب الجبلية عند مدينة رفح، وكانت الصدفة وحدها هي السبب وراء كشفها حيث بدأت القضية في الثاني من شهر أكتوبر الماضي عندما تم تقديم بلاغ باختفاء ١٦ سائحاً يحملون الجنسية الصينية في الجبال والدروب بمدينة رفح، أثناء عمل (رحلة سفاري) سياحية، وأكدت التحريات أن هؤلاء السائحين اختفوا عند الحدود المصرية (الإسرائيلية) التي عبروها إلى داخل إسرائيل، وقادت التحقيقات مع الشركة المسؤولة عن نقل هذه المجموعة من السائحين إلى مسؤولية برنامج الرحلة تقع ضمن مسؤولية مديرة العلاقات العامة، وبمجرد استدعائها واتهامها بتهريب السائحين الصينيين إلى حدود إسرائيل اعترفت مديرة العلاقات العامة بالشركة (نجلاء إبراهيم) على زميلها في الشركة خالد مسعد الذي اعترف هو الآخر تفصيلياً مع نجلاء بكيفية عمليات التهريب، وكيفية عمليات الاتصال بالجانب الإسرائيلي لتسهيل هذه العملية عبر الدروب والجبال من رفح إلى الكيان الصهيوني مقابل ١٨٠٠ دولار عن الشخص الواحد، وكانت المفاجأة التي فجرتها نجلاء المتهمة أن من يقوم بترتيب الاتصال والاتفاق مع الجانب الإسرائيلي لتسهيل عملية هروب الأجانب هو دبلوماسي مصري بسفارة تل أبيب مقابل حصوله على عمولة عن كل شخص يتم تهريبه إلى الكيان الصهيوني.

ومن المعروف أن الكيان الصهيوني من أكبر دول العالم في مجال غسيل الأموال الناتجة من تجارة المخدرات وتجارة الرقيق الأبيض، وحسب وصف تقرير أوروبي صدر في يناير ٢٠٠٤ (أن إسرائيل واحدة من أكبر دول العالم في مجال تجارة البغاء وأن اليهود حول العالم هم المتحكمون الأساسيون في هذه التجارة القذرة).

● التجسس من خلال التقنيات الحديثة

وهناك أدلة قاطعة على التجسس الصهيوني على كافة الدول العربية والإسلامية من خلال الأدلة التالية:

١- السبق (الإسرائيلي) لإذاعة محاولة اغتيال الرئيس مبارك الفاشلة في أديس أبابا عام ١٩٩٥ وأثناء عودته إلى القاهرة، حين التقطت أجهزة التجسس (الإسرائيلية) المكالمة التليفونية التي تمت من الطائرة بينه وبين صفوت الشريف وزير الإعلام حينذاك.

٢- ما أكدته التقارير الأمنية عن قيام السفارة (الإسرائيلية) بزراعة هوائيات فوق سطحها أعلى عمارة كوبري الجامعة، والقادرة على التنصت والتقاط مكالمات ومحادثات كبار رجال الدولة في مصر بواسطة أجهزتها المتطورة.

٣- الاعتراف (الإسرائيلي) بالتجسس على دول العالم العربي والإسلامي عبر أقمارها الصناعية التي صنعت خصيصاً لذلك وهي (أفق-٥)، (أفق-٦) كما اعترفت صحيفة (يديعوت أحرونوت) في صيغة دعائية، بل يعترف أحد مسؤولي المخابرات (الإسرائيلية) أن بعض الدول الإسلامية المتطورة تكنولوجيّاً استطاعت أكثر من مرة خداع أجهزة أقمار إسرائيل التجسسية وجعلتها ترصد عمليات وهمية وأماكن وأسلحة هيكلية وهو ما دعا إسرائيل إلى طلب المعونة الأمريكية للتغلب على هذا الأمر، وقد وعدت الأجهزة الأمريكية تحقيق ذلك.

والمثير في الأمر أن الصحيفة الصهيونية تؤكد أن الولايات المتحدة سبق وأن ساعدت إسرائيل في التجسس على ما يحدث في الأراضي الفلسطينية وعلى الأنشطة التي تقوم بها المقاومة الفلسطينية والفصائل المختلفة، إضافة إلى زرع العملاء مما مكنها من تنفيذ جرائمها الإرهابية بحق الشعب الفلسطيني.. وكل ذلك يثبت أن الكيان الصهيوني يعشق التجسس والعمل السري مثله مثل المنظمات الإرهابية لأنه أحدها بشكل عالمي أيضاً، وأن ما يقدمه من أوهام السلام ما هي إلاّ كذبة كبرى يهدف من ورائها إلى الاختراق والهيمنة.

قسم العقيدة والدعوة بكلية الشريعة نظم محاضرة «الرسول والصحابة في عقيدة المسلم»

د. الطبطبائي: ملكة الدنمارك تؤلف كتاباً يشوه صورة الرسول ﷺ


د. محمد الطبطبائي

أكد عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية د. (محمد الطبطبائي) أهمية نشر محبة الرسول ﷺ عبر وسائل الإعلام المتنوعة. وقال خلال افتتاح الندوة العلمية الخامسة التي نظمها قسم العقيدة والدعوة، وشارك فيها عدد من العلماء والمفكرين في قاعة د. خالد المذكور بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية: لا بد أن تقدم محبة الرسول ﷺ على نفسك، وأن تكون هذه المحبة عملاً واقتداء بالمصطفى ﷺ، وأن يصاحب هذه المحبة اتباع أوامره ﷺ حتى نجسد محبتنا خالصة له، وأن نستذكر سيرته العطرة ونبرزها ونستمد منها العبر والعظات حتى يستفيد منها الناس.

وأكد على ضرورة عدم انشغالنا بسير المعاصرين والمفاخرة بها وترك سيرة المصطفى ﷺ، وخاصة في هذه المرحلة التي حدث فيها هجوم على النبي ﷺ من مؤلفات وصحف ووسائل إعلام، وحتى ملكة الدنمارك ألفت كتاباً تحط فيه من قدر النبي ﷺ وصورته، بالإضافة إلى ما يقوم به بعض الكتاب والفنانين، لكن الله أتم نوره، وعلينا أن نكون على مستوى الهجمة وألا ننشغل بأمور ثانوية دنيوية لكسب دنيوي، وننسى ما يجب أن نقوم به تجاه نبينا محمد ﷺ.

وتطرق د. الطبطبائي إلى حياة الإمام الأوزاعي ومنهجه في طلب العلم ثم تناول قضية الهجوم على الصحابة وقال: لا نتصور أن الدين يمكن أن يستقيم دون السنة، وإن الطعن في الصحابة هو طعن في سنة النبي ﷺ. وطالب د. الطبطبائي بضرورة الحذر ممن يطعنون في السنة وفي الصحابة وأن نكون أوفياء لصحابته ﷺ، وشدد على أهمية التكرار في عرض حياة الرسول ﷺ بين الفترة والأخرى، خاصة أن الأجيال متسارعة ويجب أن تكون على قدر هذه السرعة.

وتناول رئيس قسم الدعوة والعقيدة د. أبواليزيد العجمي دليل محبة النبي ﷺ واتباعه وإدراك العلاقة بين الله تعالى وبين رسوله، فإذا كان الاتباع للرسول وهو القدوة دليلاً على حب الله فإن العكس صحيح فإن الطعن للنبي هو سب لله تعالى، فالله سبحانه ترك النبي يعلم الناس ٢٣ عاماً وترك له آثاراً وتبوأ مكانة عطرة، فإذا علم المسلم واعتقد أن الاتباع هو دليل حب الله فيجب أن يلتزم بسلوكه ويقتدى به في كل ما أخذ ويترك ما نهانا عنه.

٧٥٪ نسبة النمو في حقوق المساهمين

٤٧٣٦,٧ مليون دينار حجم موجودات شركات الاستثمار الإسلامية بالكويت

ذكر بيان صادر عن وزارة المالية في الكويت حتى نهاية ديسمبر ٢٠٠٦، فإن موجودات شركات الاستثمار التي تعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في الكويت بلغت حوالي ٤٧٣٦,٧ مليون دينار، وأشارت الإحصائيات إلى أن عدد المؤسسات المالية بالكويت يبلغ ١٥ بنكاً وفرعاً لبنوك أخرى أجنبية، منها بنكان مرخصان للعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، كما توجد ٧٠ شركة استثمارية، منها ٣٠ تعمل وفقاً لأحكام الشريعة، و٧٩ صندوقاً استثمارياً، منها ٣٣ تعمل وفق الشريعة الإسلامية.

ووفقاً لتقرير البنك العقاري الكويتي، بلغ إجمالي الودائع فيها نحو ١٣ مليار دولار بنسبة نمو قدرت بـ ٣٢٪، وتوقع التقرير أن تبلغ أصول الصناعة المالية الإسلامية حوالي ٥٦ مليار دولار بنهاية عام ٢٠١٠ وبمعدل نمو سنوي يبلغ ٢٠٪.

كما أشار التقرير إلى أن «سوق صناعة المال الإسلامية حقق معدلات نمو عالية في عام ٢٠٠٦»، إذ بلغت نسبة النمو في حقوق المساهمين حوالي ٧٥٪، فيما وصلت نفس النسبة إلى حوالي ٩٪ على المستوى الخليجي.

وأشارت الإحصائيات إلى أن المؤسسات الإسلامية حققت ربحية تجاوزت ٥٠٪، مشيرة إلى أن هذا يدل على النمو المتواصل في السوق خلال عام ٢٠٠٦، حيث ارتفعت حجم أصول القطاع المصرفي من المصارف وشركات الاستثمار الإسلامية إلى ما يقارب ٣٨ مليار دولار.

وأوضح التقرير أن حجم التعاملات المصرفية الإسلامية في الكويت سيبلغ ٥٠٪ من الحجم الحالي لسوق المال خلال السنوات القليلة المقبلة، وستؤدي هذه التعاملات إلى السماح لدخول المزيد من المصارف والشركات الاستثمارية الراغبة بتقديم خدمات المصرفية وفقاً للشريعة الإسلامية.

العمر: وفاء وتقديرا للمجتمع ودعما للعمل الخيري
«بيتك» يتبرع بـ ١,٢٥ مليون دينار إلى بيت الزكاة لدعم أنشطته

أشاد مدير عام بيت الزكاة «عبدالقادر ضاحي العجيل» بالتبرع الذي قدمه بيت التمويل الكويتي - بيتك - والبالغ ١,٢٥ مليون دينار، وأكد أنه سيساهم مساهمة فاعلة في تعزيز أنشطة وخدمات بيت الزكاة وإدامة الكثير من المساعدات التي يقدمها للكثير من الجهات التي تتركز معظمها داخل الكويت، معتبراً أن هذه المساعدة التي أصبحت سنوية من بيتك ليست غريبة على هذه المؤسسة المالية العريقة، التي تتميز بدور محوري وأساسي في مختلف الأنشطة الاجتماعية الخيرية داخل الكويت بالتعاون والتنسيق مع الجهات الرسمية المعنية.

وأضاف في تصريح صحفي خلال تسلمه شيك التبرع من مدير عام بيتك (محمد سليمان العمر): إن بيتك أكبر المؤسسات والشركات التي تتبرع سنوياً إلى بيت الزكاة؛ لدعم العمل الخيري ومساعدة المحتاجين. وهناك تنسيق دائم ومستمر بين اللجان المختصة في بيت الزكاة ونظيرتها في بيتك بشأن توجيه التبرعات إلى مصارفها الشرعية، ومراعاة الضوابط المعتمدة في الجهتين. وهذا بحد ذاته يعد نموذجاً مثالياً للتعاون والتنسيق بين جهتين وطنيتين، لتحقيق هدف واحد وغاية مشتركة تتلخص في تعزيز روح التكافل وعمل الخير بين أفراد المجتمع الواحد.

ويتوزع مبلغ التبرع الذي قدمه بيتك إلى بيت الزكاة كالتالي: ٦٠٠ ألف دينار لمساعدة الأسر المحتاجة والمتعففة داخل الكويت، ١٠٠ ألف دينار لتنفيذ مشاريع خيرية باسم بيتك في الدول المحتاجة، ٢٠٠ ألف دينار لدعم الأعمال الخيرية لمساعدة السجناء والمحتاجين، ١٠٠ ألف دينار لمشروع طالب العلم عن كفالة ٣٣٣ طالب علم شرعي بجامعة الأزهر، ٥٠ ألف دينار لصالح أعمال الإغاثة الإنسانية في المناطق المتضررة بالجفاف والمجاعات والكوارث خارج دولة الكويت، و٢٠٠ ألف دينار لمساعدة الحالات المرضية لاستكمال العلاج وشراء الدواء وفق النظم واللوائح الخاصة ببيت الزكاة.

يتضمن العديد من البرامج والإرشادات الهادفة
انطلاق الأسبوع التوعوي لرابطة الخليج

تحت رعاية وحضور د. عبدالرحمن المحيلان رئيس جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، افتتحت أنشطة الأسبوع التوعوي الذي تقيمه رابطة طلبة جامعة الخليج، والذي يتضمن العديد من البرامج التوعوية والإرشادية الهادفة، حيث تنقسم أنشطة الأسبوع التوعوي إلى قسمين رئيسيين:

الأول: البرامج والمحاضرات التوعوية والتدريبية، حيث ستتم إقامة ثلاثة برامج يأتي على رأسها ورشة عمل بالتعاون مع المشروع الوطني لتشجيع الاستثمار المحلي «استثمر» بعنوان: «كيف تبدأ مشروعك الصغير».

كما تقيم رابطة طلبة جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا ندوة توعوية جماهيرية بالتعاون مع مشروع ركاز لتعزيز الأخلاق بعنوان: «أمي وأبوي .. صحبتهم جنة»، بالإضافة إلى ذلك تقيم الرابطة البرنامج التدريبي العالمي «أيقظ العملاق واطلقه» ويحاضر فيه رئيس مركز إطلاق القدرات السعودية د. سليمان العلي وذلك يوم الأربعاء المقبل.

سلة أخبار

● أوضح نائب العضو المنتدب للتخطيط بمؤسسة البترول الكويتية نبيل بورسلي، أنه بحلول عام ٢٠١٠ سيصل معدل الطاقة الإنتاجية للنفط الخام من الكويت ٣ ملايين برميل يومياً، و٣,٥ ملايين برميل بحلول عام ٢٠١٥، و٤ ملايين برميل يومياً بحلول عام ٢٠٢٠.

● كشف المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية (عبدالوهاب البدر) عن «قرضين جديدين سيقدمان للمغرب قريباً، وذلك بهدف تمويل مشروعين جديدين يخصان مجال الطرق والمواصلات».

● قال النائب د. وليد الطبطبائي: إن «أعمال القذف والازدراء والتشهير بالرموز الدينية المقدسة تلحق أضراراً جسيمة بالجهود والمبادرات الدولية الرامية إلى ترسيخ الحوار بين الحضارات». وأكد الطبطبائي في كلمة ألقاها أمام اللجنة الدائمة للسلم والأمن الدوليين ضمن أنشطة المؤتمر البرلماني الدولي الذي عقد دورته الـ «١١٦» في مدينة بالي الأندونيسية أن واجبنا التشريعي ومسؤوليتنا البرلمانية ورسالتنا الإنسانية النبيلة تحتم علينا نبذ الكراهية والعنف واحترام قدسية المعتقدات

● تسلم مدير عام بيت الزكاة «عبدالقادر العجيل» من الشيخ «أحمد سالم العلي» الدفعة الثالثة من تبرع سمو الشيخ «سالم العلي الصباح» وقيمتها عشرة ملايين دينار، مشيراً إلى تخصيص مساعدات لـ ٧٢٠٠ أسرة منها ٦ آلاف حالة ضعف دخل و١٢٠٠ مدين، حيث استلم بيت الزكاة أخيراً ٩١٣٩ طلباً من فئة المدينين الكويتيين الصادر بحقهم أوامر ضبط وإحضار بموجب أحكام قضائية نهائية مدنية، وذلك من خلال شبكة الإنترنت وتمثل هذه الطلبات ٣٧٥١٤ قضية، وسيتم العمل على معالجة هذه الطلبات خلال أربعة أسابيع.

خلال استقباله أعضاء الهيئة الاستشارية لمجلس التعاون

خادم الحرمين يتهم جهات بالعمل على «هدم» مجلس التعاون



اتهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جهات لم يسمها بالعمل على «تفرقة» دول مجلس التعاون الخليجي الست، التي تكونت في الخامس والعشرين من شهر مايو عام ١٩٨١.

وقال الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كلمة له: إن «خليجكم أنتم تعرفونه وأنا لست أعلم به منكم، خليجكم له حساد وأنتم كلكم تعرفون مصلحة أوطانكم فلا تلقوا أي بال ولا تضعوا لأية كلمة فيها تفرقة للخليج»، مؤكداً أن «الخليج إن لم تجمعوه أنتم ونحن الخيرون ستأتي أجيال غيرنا تجمعه ولكن بادروا إلى ذلك».

ودعا خادم الحرمين خلال استقباله الأمين العام لمجلس التعاون عبدالرحمن العطية، ورئيس وأعضاء الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون إلى التعامل بلطف مع الأجانب وقال: «عليكم باللطف مع من ستواجهون من الأجانب أو من غيرهم وأوضحوا لهم الأمور بصدق، والخليج ولله الحمد مسالم... والخليج أخوة في الدم واللغة والعقيدة والإيمان».

وقال الملك عبدالله: «أوصيكم باثنتين: أولاً الصراحة، وثانياً الصدق لأوطانكم، لأن همكم وهمنا وهم كل إنسان دينه ووطنه لأن العزة من عزة الله سبحانه، وعزة الرب عزّ وجلّ في العقيدة، والإيمان والأوطان وأنتم إن شاء الله من خيرة المجتمع وأتمنى لكم التوفيق».

من جانب آخر، أكدت السعودية استمرارها في التصدي للسياسات التي تستهدف تحويل قضايا المنطقة إلى بؤر لإفراز الإرهابيين وإتاحة المنصات الإعلامية للترويج لأعمالهم.

وشدد مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي ترأسها خادم الحرمين الشريفين على أهمية أن «يتيقظ الجميع لكل الأشكال التي يتستر خلفها العمل الإرهابي وزيف الشعارات التي يرفعها وتهافت الفكر الذي يدين به وتناقضه مع الإسلام عقيدة وشرعاً ومنهجاً».

المشروع سيبدأ الإنتاج عام ٢٠١١م ويوفر أكثر من ٢٢٠ وظيفة مباشرة

وزير النفط السعودي يعلن عن شراكة سعودية - كندية لمشروع ألمونيوم بتكلفة ٢٦,٢٥ مليار ريال

أعلن وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن إبراهيم النعيمي عن اتفاق بين شركة التعدين العربية السعودية معادن ومجموعة الكان الكندية لإنشاء مشروع ألمونيوم من الصخر إلى المنتج النهائي بتكلفة رأسمالية تبلغ (٢٦,٢٥) مليار ريال لإنتاج ٧٢٠ ألف طن سنوياً من مادة الألمنيوم بمواصفات عالمية في المدينة التعدينية برأس الزور بالمنطقة الشرقية. ومن المقرر أن يبدأ الإنتاج في عام ٢٠١١م وسيوفر أكثر من ٢٢٠وظيفة مباشرة بالإضافة إلى العديد من الوظائف غير المباشرة، وسيتم تصدير أكثر من ٧٠٪ من الألمنيوم المنتج إلى خارج السعودية.

وقال الوزير في كلمة افتتح بها حفل توقيع الشروط الأساسية بين الشركتين بالرياض: إن هذا الإنجاز جاء نتيجة توجهات السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز نحو التوسع في تنفيذ المشاريع الصناعية الكبيرة التي تفضي إلى نقل وتوطين التقنية المتقدمة، والمساهمة في النمو الصناعي بالسعودية وتنويع الاقتصاد السعودي وتشكيل روافد مالية جديدة للاقتصاد الوطني وإيجاد آفاق من الفرص الوظيفية، من خلال فتح مجالات جديدة من الأنشطة الاقتصادية.



مهندس علي بن إبراهيم

من ناحيته، قال الدكتور عبدالله بن عيسى الدباغ رئيس شركة التعدين العربية السعودية «معادن»: إن المشروع سيطور احتياطيات خام البوكسايت بالزبيرة والتي تكفي لأكثر من ٣٠عاماً. ويشتمل المشروع على عمليات تصنيع أولية في موقع تمعدن الخام بالزبيرة، تتمثل في إنشاء المنجم ومرافق البنية التحتية،كما يتضمن إقامة صناعات تحويلية في المدينة التعدينية برأس الزور تشتمل على مصفاة للألومينا بطاقة إنتاجية تصل إلى ١,٦ مليون طن سنوياً، ومصهر للألمنيوم بطاقة إنتاجية تبلغ ٧٢٠ ألف طن سنوياً.

الإمارات تدعو المجتمع الدولي لدعمها في مطالبتها بإنهاء احتلال إيران للجزر الثلاث

دعت دولة الإمارات العربية المتحدة المجتمع الدولي إلى تأييد قضيتها في إنهاء احتلال إيران للجزر الإماراتية، وحثها على الاستجابة للدعوات المتكررة لحل القضية سلمياً أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

وقال رئيس المجلس الوطني الاتحادي رئيس الوفد البرلماني الإماراتي إلى الاجتماع الـ «١١٦» للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد حالياً عبدالعزيز الغرير: إن بلاده انتهجت سياسة تقوم على احترام المواثيق والقوانين الدولية والالتزام بميثاق الأمم المتحدة.

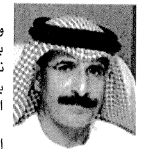
وأضاف قائلاً في كلمة ألقاها أمام الاجتماع: إن بلاده تؤمن باحترام قواعد حسن الجوار وسيادة الدول ووحدة أراضيها وحل النزاعات بالطرق السلمية.

ومضى يقول: إنه انطلاقاً من تمسك الإمارات بهذه الثوابت والمبادئ، فإنها تؤمن بأن الحل الأمثل لإنهاء احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث: (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى)، يكمن في الطرق السلمية المستندة إلى ميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي.


عبدالعزيز الغرير

وقال الغرير مخاطباً المجتمعين: «إننا ومن على هذا المنبر ندعو إلى تأييد المجتمع الدولي لدولة الإمارات ومساندتها بشأن هذه القضية، من خلال حث الجمهورية الإيرانية على الاستجابة إلى الدعوات المتكررة لحل هذه القضية بالطرق السلمية أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية».

دول الخليج تستثمر ٢٧٠ مليار دولار لزيادة طاقتها


محمد الهاملي

أكد محمد بن ضاعن الهاملي وزير الطاقة في الإمارات ورئيس منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» أن حجم إنفاق بلدان الخليج العربي في مشاريع النفط الجديدة يبلغ حتى نهاية العقد الحالي ٢٧٠ مليار دولار. وقال: إن استثمارات بهذه الضخامة، ستخفف من قلق الدول الأخرى بشأن تأمين الإمدادات.

وحث ممثلو ١٨ دولة في ختام الاجتماع الثاني للمائدة المستديرة لوزراء الطاقة في قارة آسيا، والذي عقد في الرياض على حماية أسواق الطاقة من التأثيرات السياسية غير المرغوب فيها حيثما وجدت، كما تعهدوا بالسعي لتحقيق الاستقرار في السوق البترولية الدولية، وتشجيع الاحتفاظ بطاقة إنتاجية فائضة لدى المنتجين والمستهلكين على السواء.

وعلى هامش الاجتماع التقى الهاملي مع أكيرا أماري وزير التجارة والصناعة والموارد الطبيعية الياباني و جان هولي نائب وزير الطاقة الكوري. وتركزت المباحثات مع الوزير الياباني حول تطوير علاقات التعاون في مختلف مجالات النفط والغاز والطاقة.

متفرقات

• أكد رئيس الاستخبارات العامة السعودية الأمير مقرن بن عبدالعزيز أن القضاء على العنف لم يتم حتى الآن، معرباً عن ثقته في المواطن السعودي ورجل الأمن في المساعدة على إنهائه. وقال الأمير مقرن: «كل مواطن بمثابة رجل أمن في موقعه». وأوضح أن الاستخبارات السعودية مقبلة على التحوّل الالكتروني، وإحداث نقلة نوعية في تدريب منتسبي رئاستها أثناء العمل، بإلحاقهم بدورات وبرامج بحسب الحاجة.

• أكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن العطية أن العرب لن ينتظروا عقوداً من الزمن بانتظار الردود الإيجابية من قبل إسرائيل على مبادرة السلام العربية.

• تستضيف الدوحة المؤتمر الرابع لحوار الأديان في السابع من مايو الجاري بمشاركة حوالي ١٥٠ شخصية من ممثلي الديانات السماوية الثلاث الإسلام والمسيحية واليهودية. وسيتم خلال المؤتمر الإعلان عن إنشاء مركز لحوار الأديان يتخذ من الدوحة مقراً له. ويناقش المؤتمر هذا العام قضية القيم الروحية والسلام العالمي كما يركز على البعد الروحي للأديان باعتبار أنه الأكثر قدرة للتغلب على العقبات الفكرية والعلمية لدى اتباع الأديان والأكثر استيعاباً للنظرة المتسامحة للآخر.

• قال وزير النفط السعودي علي النعيمي: إن السعودية تمضي قدماً على الطريق نحو زيادة طاقتها لإنتاج النفط إلى ١٢,٥ مليون برميل يومياً بحلول عام ٢٠٠٩، لكنها لا تتوقع أن تضطر إلى تجاوز ذلك المستوى بسبب النزوع المتزايد لترشيد استخدام الطاقة. وأضاف النعيمي: إن السعودية أكبر مصدري النفط في العالم ستحلل احتمالات نمو الطلب في المستقبل، عندما تصل إلى المستوى الحالي المستهدف للطاقة الإنتاجية.

• قررت الحكومة القطرية تحويل الدفعة الثالثة من المنحة القطرية للشعب الفلسطيني وقدرها ٢٢ مليون دولار لدفع رواتب المعلمين في فلسطين.

الإنساني والأمني والسياسي
مثلث الكذب في دارفور

بقلم: يوسف أبو راس

عندما اجتاحت روسيا جمهورية الشيشان من دون بقية الممالك الروسية السابقة لتوسعها قتلاً وتشريداً وتدميراً ونهباً وسلباً، اعتبر العالم الحر ما يحدث بأنه شأن داخلي!!

وعندما هاجمت الشرطة الروسية متظاهري المعارضة بعنف عندما تجمعت المعارضة في «سان بطرسبرغ» ثاني أكبر مدينة روسية للقيام بمظاهرات جديدة في أعقاب الاحتجاجات التي شهدتها العاصمة الروسية، وذكر شهود عيان بأن ضباط إدارة الشرطة الروسية للمهام الخاصة (أومون) ضربوا كبار السن ضرباً مبرحاً مستخدمين العصي كما اعتقل الصحفي بالتلفزيون الألماني «شتيفان شتوشليك» الذي يعمل لدى شبكة «ايه آر دي» الإعلامية، ودفعت الشرطة الروسية عشرات المتظاهرين المناوئين للكرملين على الأرض وضربتهم بالعصي في نهاية المسيرة، على الرغم من حصول هذه المسيرة على موافقة رسمية!!

في الصومال استطاعت المحاكم الإسلامية نشر الاستقرار والأمن في شتى ربوع الصومال من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، في الحين الذي عجزت العصابات من أذناب الاستعمار من تحقيق الأمن والاستقرار على مدى أكثر من خمسة عشر سنة، أمريكا التي ضاعت كرامتها وهيبتها في الصومال في ١٩٩١ وخرجت تجر أذيال الهزيمة على أيدي أناس لا يملكون الا صدوراً عارية إلا من الإيمان الصادق الذي غمر قلوبهم وعقولهم، أمريكا هالها هذه الاستجابة الشعبية الواسعة، التي تمثلت في اندماج شعبي طوعي تحت راية رجالات المحاكم الذين رفعوا شعار «الإسلام هو الحل»، ولكنها لم ترد إعادة تجربتها السابقة، فأرسلت من ينوب عنها لمحاربة الإسلام المتمثل في حركة المحاكم الإسلامية، فاجتاحت أثيوبيا دولة مستقلة عضو في الأمم المتحدة وعضو في جامعة الدول العربية وعضو في منظمة الدول الإسلامية، تجتاحها في وضح النهار لتهدم وتشرد وتقتل الأطفال والنساء والشيوخ العزل، ولترفض حتى مبدأ الجلوس مع رؤساء القبائل؛ للوصول إلى حل سلمي يحقن الدماء ويعيد للصومال استقرارها!! تقتل وتمنع حتى من نقل الجثث لدفنها



• المجال الإنساني والأمني والسياسي مثلث الأكاذيب الذي تتحرك من خلاله المطامع الأمريكية والبريطانية

الأمر الذي بدأت فيه الجثث تتحلل في الشوارع!!

أن تستمر «إسرائيل» بالقتل والتدمير وبشكل يومي مستمر لتقول لنا الاحصائيات أن عدد الشهداء الذين سقطوا على يد قوات الاحتلال «الإسرائيلي» منذ اندلاع انتفاضة الأقصى الثانية في ٢٠٠٠/٩/٢٨ وحتى ٢٠٠٧/٣/٣١ بلغ ٥٠٩٣ شهيداً، فيما بلغ عدد الجرحى ٤٩٩٩٧ جريحاً، منهم ٤٨٣٥ مواطناً تلقوا علاجاً ميدانيّاً وبلغ عدد الشهداء من الأطفال ممن هم أقل من ١٨ عاماً ٩٤٠ شهيداً، في الحين الذي بلغ فيه عدد من تمّ اغتيالهم، دون محاكمات، وتصفيتهم جسديّاً ٤٨١ من المواطنين المستهدفين، أما الشهيدات من الإناث فقد بلغ ٣٥١ شهيدة، أما عدد الشهداء من المرضى جراء الإعاقة على الحواجز العسكرية الإسرائيلية فقد بلغ ١٥١ شهيداً ما بين طفل وسيدة وشيخ مسن من مرضى القلب والكلى والسرطان؛ إضافة إلى شهداء اعتداءات المستعمرين والذين بلغ عددهم ٦٧ شهيداً.

ولم تسلم الأطقم الطبية والدفاع المدني في هذه الفترة، فلقد استشهد ٣٦ شهيداً واستشهد ٩ من العاملين في الحقل الإعلامي، وكذلك ٢٢٠ شهيداً من الحركة الرياضية، أما عدد الأسرى والمعتقلين فلقد بلغ عددهم ١٠٤٠٠ أسير، منهم ٥٥٣ أسيراً قبل انتفاضة الأقصى، في الحين الذي بلغ عدد المعتقلين من الطلاب ١١٨٩ طالباً وطالبة في المعتقلات الإسرائيلية، منهم ٣٣٠ من الاطفال دون العاشرة، أما ما صادره الصهاينة من أراضي لخدمة الجدار العنصري فقد بلغ منذ ٢٠٠٣/٣/٢٩ بلغت ٢٤٧٣٩١ دونماً، وتعرضت ٤٣٢ منشأة صناعية إلى الأضرار والخسارة الناتجة عن الاعتداءات الإسرائيلية!!!

بوش وبلير لا يرون هذه الجرائم التي ترتكب في وضح النهار وهم لا يسمعون مطالب الضحايا بوجوب محاكمة هذه الطغم المجرمة في روسيا، وفلسطين وأفغانستان وباكستان والصومال وكأن الدماء المهراقة في الشيشان وعلى الحدود الباكستانية الأفغانية، وفي فلسطين ، والعراق، ماء وليست دماء ولا تهز الضمير العالمي ، ولكن تهتز إنسانية بوش وبلير المزيفة لما يقال إنه يجري في دارفور!!

لم يبقَ شيء لم يقدمه السودان، وافق حتى على ما سبق أن رفضه، اجتمع مع المنظمات الانفصالية، وخرج معهم باتفاق «أبوجا» وبدأ بتطبيق بنود هذه الاتفاقية، قوة الاتحاد الإفريقية تحافظ على الأمن والاستقرار في دارفور، بعد موافقة السودان، كذلك على نشر مروحيات هجومية تابعة للمنظمة الدولية في إطار هذه الخطة، الأمر الذي كان يجب أن يجلب الفرح والسرور لأمريكا وبريطانيا إن كانتا حقاً وصدقاً حريصتان على حقوق الإنسان وحياة الإنسان وكرامة الإنسان في دارفور.

غير أن الولايات المتحدة قالت: إن السودان لا يفعل ما يكفي لتنفيذ اتفاق للسلام في اقليم دارفور، وحثت الخرطوم على السماح بنشر قوة حفظ سلام تابعة للامم المتحدة يتراوح قوامها ما بين ١٧

• لم يسقط ويشرَّد من أهل دارفور ما سقط وشرد من الشعب الفلسطيني والشيشاني والعراقي والكشميري والأفغاني والمسلم في جزر مندناو، فلماذا هذه الازدواجية!! من قبل أوروبا وأمريكا





● قالها بوش وسمعها العالم كله:
«جئنا من أجل النفط ومن أجل حماية إسرائيل»، فلماذا يريد بوش إيجاد موضع قدم في السودان؛ نفهم أن السودان كله غني بكل شيء ودارفور جزء منه، ولكن هذا ليس الدافع الوحيد!!

● لماذا يحق لإسرائيل الدفاع عن نفسها فإذا ما تحرك الضحية للدفاع عن نفسه ولو بسبل بدائية قامت الدنيا ولم تقعد!!

ألفا و٢٠ ألفا، وقال «جون نيغروبونتي» نائب وزير الخارجية الأمريكية في العاصمة التشادية نجامينا: إنه على الرغم من قبول السودان لاتفاق تساعد الأمم المتحدة بموجبه قوة الاتحاد الافريقي في دارفور هو شيء هام، إلاّ أن هناك حاجة لنشر المزيد من قوات حفظ السلام.

وأضاف في مؤتمر صحفي عقده في تشاد: «في كل المجالات الثلاثة: الإنساني والأمني والسياسي لم تفعل حكومة السودان كل ما في وسعها لضمان تنفيذ اتفاق سلام دارفور بالشكل المناسب»، وتابع «نعتقد أنه من المهم والملح إرسال حفظ سلام إضافية إلى دارفور ليرتفع العدد ١٧ ألفاً أو عشرين ألفاً».

أما بلير، رئيس الوزراء البريطاني فلقد قال: إن على مجلس الأمن الدولي أن يستعد لفرض أقسى العقوبات على السودان في حال استمر في رفض خطة الأمم المتحدة الرامية إلى وقف أعمال العنف في دارفور. وقال في مؤتمره الصحفي الشهري أعتقد أن ما يحدث في دارفور فضيحة ينبغي أن يجهد العالم لوقفها. وأضاف من الواضح أن الأمر الوحيد الذي سيحمل الحكومة السودانية على تفهم مسؤولياتها هو الضغط معتبراً أن السودان يهزأ بالأمم المتحدة»!!

أمريكا وبريطانيا ومن لف لفهما لا تزالان تكذبان على العالم كل العالم، على الرغم من انفضاح أمرهما في كل ما ادعياه يوم قاما بالحرب على العراق، ولكن ومن باب «إذا لم تستح فافعل ما شئت» يستمران في الكذب، ونحن لا نريد أن نناقش هذه الأكاذيب، ولا أن ندافع عن الحكومة السودانية. ولكننا نريد أن نتحدث عن ما تحدث عنه «نيغروبونتي» و«بلير» نريد أن نتحدث عن المجالات الثلاث: الإنساني والأمني والسياسي وعن قرارات الأمم المتحدة التي يدعي بلير أن السودان يهزأ بها!!

الإنسان هو الإنسان سواء أكان أبيض أم أسود، أكان عربيّاً أم أعجميّاً، أكان من دول الشمال أم من دول الجنوب والتفاضل لا يمكن أن يكون إلاّ بالتقوى: **﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾** و«لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى»، وحرمة الدماء البشرية هي حرمة الدماء البشرية، فليس ثمة دم أسود مباح السفك ودماء خاصة سيدة لا يجوز سفكها».

دم الأمريكي والأوروبي والآسيوي والعربي والأفريقي كلها دماء بشرية لا يجوز سفكها وليس من الإنسانية أن تسفك من أجل مطامع اقتصادية وأغراض توسعية.

الذي نريد قوله إن الدماء التي تهراق بلا ثمن في فلسطين والصومال وأفغانستان والعراق والشيشان والفلبين لا تختلف لا باللون ولا المنشأ والمصدر عن الدم الأوروبي والأمريكي ولا اليهودي، فلماذا يحق سفك الدم المسلم في فلسطين على يد الحكومات الصهيونية المتعاقبة. هذه الحكومات التي ما نفذت أيا من قرارات الأمم المتحدة، ونتحدى بلير أن يأتي لنا بقرار واحد اتخذته الأمم المتحدة ونفذته «إسرائيل»!! بل بخطة أتى بها من يحتضنون إسرائيل من أمثال أمريكا وخريطة الطريق!! ثم طبقتها إسرائيل.

لقد طالب المجتمع الفلسطيني على لسان كل مسؤوليه السياسيين أن ترسل الأمم المتحدة قوات دولية من أجل وقف الاجتياحات الإسرائيلية، التي تستهدف الشجر والحجر والإنسان والأرض والمقدسات، فهل توقف بلير وشريكته أمريكا في كل الجرائم المرتكبة بحق البشرية عند الطلب الفلسطيني، لماذا يحق لإسرائيل أن تحتل وتجتاح وتعتقل وتقتل وتشرد وتهدم بحجة الدفاع عن النفس وعن ما يزعمون أنه أرض إسرائيل وهي أكذوبة كبرى، فلقد التزمت جميع الفصائل الفلسطينية الهدنة لأكثر من خمسة أشهر، في الحين الذي لم تلتزم فيه إسرائيل بهذه الهدنة ولو لمدة خمس ثوان!! حيث استمرت إسرائيل وبشكل يومي في القتل والاجتياح وسلب الأرض، بحيث تشتد

وتيرة العدوان كلما تقدم العرب بمبادرة جديدة للسلام! ثم لا نكاد نلحظ استجابة لأي التماس يقدمه الفلسطينيون لمحاكمة موفاز وقياديين في الجيش الإسرائيلي، بل لا نكاد نجد أحداً على امتداد العالم أجمع من يوجه أصبع الاتهام للصهاينة على كل هذه الجرائم، التي ترتكب بحق البشرية وليس فقط بحق الشعب الفلسطيني!!

فلماذا يحق للصهاينة وللروس ولجيوش الحلفاء في العراق وأفغانستان وللجيش الإثيوبي أن يجتاحوا بلاداً ليست بلادهم لتحكم بالحديد والنار شعوباً ليست شعوبهم.

ما الذي جناه الشعب الأفغاني والعراقي عندما اجتاحت القوات الصليبية الحاقدة المتسلحة بكل الأكاذيب بلادهما، هل توقف القتل الذي جاء لتحرير الشعبين الأفغاني والعراقي منه، ثم لماذا يتحرك العالم بقيادة أمريكا وبريطانيا لحماية الشعب في دارفور، على الرغم أن عدد كل من قتل في دارفور لم يصل إلى جزء من عدد من يقتل يومياً في أفغانستان والعراق وفلسطين؟ ولماذا لم يطالب أحد بأن تتوجه قوات لحفظ السلام إلى العراق وفلسطين وأفغانستان والشيشان والفلبين؟

لماذا يحق لشعب دارفور المطالبة بالانفصال والاستقلال، ثم يحرم ذلك على مسلمي الفلبين وكشمير؟!

لا يحق للسودان بسط سلطته على أرضه ولا مطاردة عملاء جاءوا من أجل إثارة القلاقل والفتن!! لماذا يعاقب السودان ويحاصر ولا يعاقب ويحاصر الذين يثيرون الشغب ممن رباهم الاستعمار على عينه!!

هب أن الفصائل الفلسطينية - كما تقول إسرائيل - مثيرو شغب وإرهابيون ولا يريدون التباحث، لذا يحق لإسرائيل أن تتعقبهم وتقتلهم وتقتل أهاليهم إن عز عليهم اعتقال أمثال هؤلاء العناصر، أوليس الانفصاليون في دارفور من وجهة النظر السودانية هم كالفصائل الفلسطينية في فلسطين المحتلة، فلماذا يحق لإسرائيل ما يحرم على السودان!!

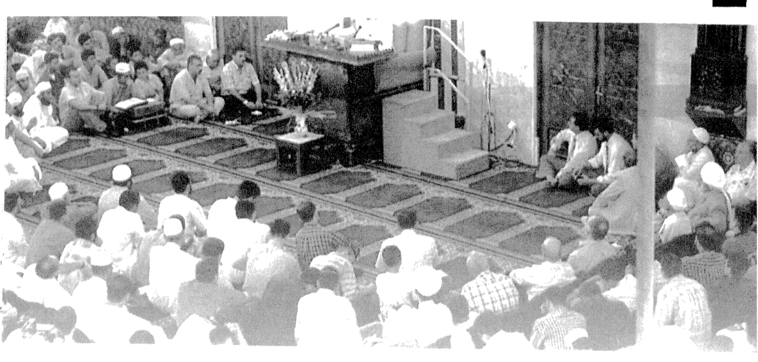
لماذا تعمل الدنيا كل الدنيا لتأمين المثلث الذي يدعيه نيغروبونتي : الإنساني والأمني والسياسي، ثم نرى أن العالم كل العالم يدير ظهره لايجاد مثل هذا المثل للمسلمين في الشيشان وكشمير وفلسطين وجزر مندناو «الفلبينية» ذات الغالبية المسلمة، ولماذا ينظر إلى الثائرين المطالبين بالحرية في فلسطين والعراق وكشمير والشيشان والفلبين على انهم ارهابيون وليسوا أناس يريدون تحرير بلادهم من استعمار جثى على صدور أوطانهم؟

لا يوجد عاقل منصف يمكن أن يصدق الادعاءات الأمريكية والبريطانية فيما يخص دارفور، فليس تحقيق الإنسانية ونشر الأمن واعطاء الحق السياسي للناس في دارفور هو من يحرك القوى الاستعمارية وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا، أن النفط وحماية إسرائيل هو الذي كان يقف وراء غزو العراق، أما ما يقف وراء الموقف الأمريكي والبريطاني من دارفور فهو ما في دارفور من ثروات تكاد لا تحصر!!



● يعز علينا كل قطرة دم تهراق في دارفور، فالإنسان بنيان الرب ملعون من هدمه! ولكن أليس الفلسطينيون والعراقيون والشيشانيون والكشميريون والأفغانيون والمندناويون، بشراً أليسوا أولى بأن يشملهم المثلث الأمني والسياسي والإنساني الذي يدعيه الغرب ؟

● لماذا ينظر الغرب إلى ما يجري في دارفور، أنه مذابح ثم لا يحرك الغرب ساكناً، عندما يجتاح الجيش الإثيوبي الصومال ليرتكب كل الجرائم البشعة!!



التربية الإسلامية... ضمانة لعزة الأمة ونهضتها

بقلم: شريف قاسم

هناك تلازم مكين بين التربية الإسلامية الصالحة وبين صياغة مجد الأمة والنهوض بها والمحافظة على مآثرها ومكتسباتها. ولا تكاد ترى عالماً عاملاً أو حاكماً صالحاً أو مفكراً واعياً مستقيماً أو معلماً ذا ضمير... إلا وتشهد له السيرة الحسنة بالنبل والصدق والاستقامة، وتندرج هذه القاعدة على جميع شرائح المجتمع، فبالتربية الإسلامية الصالحة كان للأمة مجد ومكانة،

وبالعقيدة الإسلامية الربانية خرج العرب من ظلمات الجاهلية الأولى على يد تربية رسول الله ﷺ عن طريق تلك التربية النفيسة المتفردة، وبها وعلى مساراتها كان أصحابُ محمَّد ﷺ يتنافسون في الأخلاق والآداب، والتضحيات وبالسمو بأنفسهم على جانب كبير من الوعي والبصيرة.

ولم تستطع قوة الفرس ولا هيمنة الروم الوقوف في طريق نشر تلك العقيدة التي كان منها تلك التربية المتألقة في كل جوانب حياتهم، كما فشل اليهود رغم مؤامراتهم وحقدهم ومكرهم من القضاء على الإسلام، لأن تربية المسلمين كانت على الأسس السليمة الراسخة من الإيمان واليقين. فلقد ملأت أنوار تلك التربية قلوب المسلمين حكاماً ومحكومين علماء ومتعلمين عمالاً وفلاحين... ولامست جوهر فطرتهم، فكان التمكين للفضائل والمكرمات التي لم يشهد التاريخ مثلها من قبل ولا من بعد. ولم تقع الأمة في العصر على هذه المستنقعات القذرة والمنحدرات المريعة والفشل الذريع إلاّ بعد أن جانبت التربية الإسلامية. فتصدَّع بنيانها، وانهار جدار مجدها، وتزعزع ثباتها، ولو أمعنت النظر في حياة أبنائها في بيوتهم وفي شوارعهم وفي أماكن عملهم لوجدت أكثر تصرفاتهم تنافي طبيعة التربية الإسلامية التي جاءهم بها سيد الخلق ورسول الرحمة ﷺ.

إنّ التربية الإسلامية، والتنشئة الصالحة على الأسس القويمة هي الضمانة الوحيدة والمتميزة لتقدم الأمة وإعادة مجدها، وكل تغيير نحو الأفضل في أقطار العالم الإسلامي لايكون على أسس هذه الضمانة فمصيرُه المزيد من التراجع والتخاذل والانحطاط. والفرق بيِّنٌ بين طرق التربية الربانية الإسلامية، وبين كل وسائل التربية المحلية والمستوردة والمستحدثة التي لاتقوم على قواعد الرُّشد الإسلامي.

والشعور بالمسؤولية لايكون تامّاً

ومسؤولاً إلاّ إذا نبع من قلب مؤمنٍ بالله، ذي ولاء وإخلاص، وخوف من الله عزّ وجلّ؛ لأن هذا الشعور يدفعه يدفع إلى العمل المتقن، ويحفّز على التطبيق، وهذا من أسس استشراف المستقبل الذي هو بيد الله تبارك وتعالى وحده. فالمعايير الإسلامية هي التي تمنح المستشرف الصادق تفسيراً واقعيّاً لضبط الأعمال والتوجهات، إذ التأكيد على أن الهدف السامي يحرك المشاعر، ويوقد جذوة العزائم، ولا يخدم هذا الاستشراف إلاّ التربية الإسلامية الصالحة للأمة المسلمة؛ لتدفع بالأجيال بهذا المنهج إلى الأمام، وعلى هذا السبيل القويم، ففيه مصلحتها، ومصلحة أمتها.

إن ما نراه اليوم في واقع الأمة المرير إنما هو نتيجة حتمية لسوء التربية التي تتغذّى منها الأجيال. وثمرة مُرّة لتفلت النفوس، وغلبة الأهواء، ومجانبة تعاليم الإسلام عن قصد وإصرار، وإننا لنرى من آثار الرِّدة والتبديل عند بعض المسلمين (أو مَن يُسَمون بالمسلمين) من الفساد والفجور والسفور والبدع، ما يؤكد حالات الانحراف الفادح، وإننا لنرى ونسمع أن بعض المسلمين يباهون ويفتخرون برؤوس الكفر والضلال والإباحية، وربما أكثر من افتخارنا نحن برجالات الإسلام الخالدين. وهذا تأكيد على انعدام التربية الإسلامية - أصلا - في بيوت أولئك الناس. وهؤلاء ليسوا من الأمة، وإن تكلموا لغتها. وفيهم يقول المصطفى ﷺ: «مَنْ بدّلَ دينه فاقتلوه» رواه البخاري. وهذا نتيجة التربية غير الإسلامية، ونتيجة الخروج على الإسلام باسم التقدمية الفارغة والحضارة الفاسدة والعولمة المشؤومة الماكرة. فهي ردّةٌ ممقوتة حملت للمسلمين هذا التغريب والانحراف، وعطاياهما من الفساد والإلحاد والتفلت الذي أودى بقيم الأمة، وصرم حبل قوتها، وأوهى ساعد عزتها، وبدّد آثار مجدها وسؤدُدها ومكانتها العالمية كونها خير أمّة أخرجت للناس. يقول الله تبارك وتعالى: **﴿ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾** ٢١٧/البقرة. ويقول سبحانه: **﴿وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين * قل إني نُهيتُ أن أعبد الذين تدعون من دون الله قل لاأتبع أهواءكم قد ضللتُ إذا وما أنا من المهتدين﴾** ٥٦/٥٥/الأنعام.

• كل العلماء العاملين والمفكرين والمعلمين الواعين المستقيمين، تشهد لهم السيرة الحسنة بالنبل والصدق والأخلاق والاستقامة

• التربية الإسلامية ملأت قلوب المسلمين حكاماً ومحكومين علماء ومتعلمين نوراً، وتلاقت مع جوهر فطرتهم فكانت لهم الفضائل والمكرمات

ولعل هؤلاء الفاسدين المفسدين في الأمة هم الذين عناهم ربُّ العزة والجلال حين يُجرون إلى نار جهنم، ويقول رسول الله ﷺ «يارب إنهم من أمتي» فيقول الله تعالى: (يا محمَّد إنهم ليسوا من أمتك. إنك لاتدري ماذا أحدثوا بعدك).

إنّ التربية الإسلامية تقوم على الإرشاد والعمل الصالح والقول الحسن، وعلى اتخاذ منهج الرُّشد مسلكا لسيرة حسنة بين الناس، من أجل تربية هادفة مسؤولة للناشئة، لينالوا ثمراتها، ويشعروا بلذة أطيابها في أنفسهم وفي معاملاتهم، وبها يسعدون وتسعد بهم أمتهم. واليوم تبدو الحاجة إلى الأخذ بتلك التربية ملحَّة وواجبة، وعلى علماء الإسلام العاملين، وعلى الحكام الصادقين مع شعوبهم وأمتهم، وعلى سائر الآباء والمربين أن يجددوا بهذه التربية حياة الأجيال، ولا يتركوها نهباً للمبطلين والسفهاء الذين أعلنوها صريحة وبكل وقاحة أنهم لايدينون بدين الأمة،فلا بدّ من عودة متلهفة إلى منهج القرآن وسُنة النبيّ ﷺ لتغيير ما تلقتهُ النفوس من الأهواء والانحرافات، ليكون التغيير صحيحاً وشاملاً، ولعل الله تبارك وتعالى يغيّر حال الأمة. يقول تعالى: **﴿إنّ الله لايغير ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم﴾** ١١/ الرعد. فإن من أهم أسبابَ تخلف الأمة هو تخلّي أبنائها عن التربية الإسلامية الصالحة القويمة، وترك الحبل على الغارب للأجيال تلهو وتلعب وتغني وترقص. تماما كما خطط لها الأعداء - من الصهاينة والصليبيين، لتسقط - وقد سقطت - على مستنقعات الرذائل والموبقات، وقد زكمت الأنوف روائح هؤلاء المرتدين وفعلت أكثر ممّا فعل الأعداء بالأمة وأبنائها الأبرار. والبعد عن التربية الإسلامية أفقد المسلمين أواصر انتمائهم لدينهم الحق، وشوَّه صورتهم بين الناس. وعاد هجر هذه التربية بالهوان والعجز والذلة على الأمة وأبنائها، فهانت النفوس، وترهلت القوة التي آلت إلى نوع من الزيف المبطن، فزادت الأزمات، واستفحل الداء، وبدا التّصدُّع كبيراً في جدار الأمة، فتراءت ضعيفة منهكة، ترتع في جنباتها الرذائل وتكاد لاتجد مَن يقول لأصحابها: اتقوا الله، لو تحيتم قليلا!!.

وبهذا تشكل الوجه المشوه الجديد للأمة، يراه بعضُ المرتدين تقدميّاً حضاريّاً، ولكن الواقع المرير يكذبهم، ويؤكد لهم بأنه الوجه المذموم لأيام الجاهلية الأولى أيام الخمور والفاحشة والضياع والضّعف. إنه بفقدان التربية الصالحة أصيبت الأمة بصداع ثقيل، أوكلها إلى هذا الضياع والقلق والحيرة، ولا مخرج. والله - إلا بالعودة إلى الله وإلى رسوله ﷺ وإلى أصول التربية الإسلامية التي جعلت من أبناء الأمة مصاحف تمشي على وجه الأرض. وإنّ الله جلّت قدرته وهو الحكيم العليم حين قضى وقدَّر أن يغير الحال أمرَ نبيَّه ﷺ أن يصدع بالحق بين الناس، فقال سبحانه: **﴿فاصدعْ بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾** (الحجر:٩٤). وهل المراد بالصّدع إلاّ إظهار الحق، فالحال يستوجب هذا الصّدع وهذا الإظهار، لإبعاد آثار طغيان الجاهلية، ولاحتضان أنصار الدعوة المحمدية، تحت راية التوحيد، راية المآثر والتربية الإسلامية الصالحة. ومهما يكن من أمر، فالله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون. وهذا الفتح كائن لامحالة رغم كل القوى الباغية وأعوانها، ورغم كل وسائل التعمية على الحق، وكل أذرع التسلط والاستكبار والغطرسة.

وإنّ دخول التربية الإسلامية كلَّ بيت وكلَّ شارع وكل مدرسة، بل وكلَّ نفس مسلمة يعني أن الأمة أخذت بناصية مكانتها وموقعها العالمي الذي بوّأها الله. فخطاب التربية في القرآن وفي السُّنة لابد من تحويله إلى سلوك عملي في الحياة. يريد الإسلام الأمة التي تشعر بمعاني حبِّ رسولها الحبيب ﷺ **﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله**



● التربية الإسلامية تقوم على الإرشاد والعمل الصالح والقول الحسن، وتخلف الأمة يعود إلى تخلي أبنائها عن التربية الصالحة القويمة وترك الحبل على الغارب

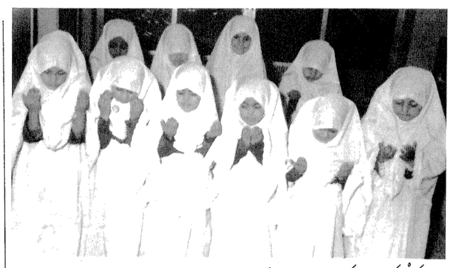
● التربية الإسلامية لاترضى بالتجسس، ولا تحب الظنّ الرخيص. فالتربية الإسلامية بابٌ واسع من الفضائل والمآثر ليجعل الناس - كلّ الناس - إخوة متحابين في دولة الإسلام

ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم﴾ (آل عمران:٣١). وتريد التربية الإسلامية أن تستمع الأمة وتفقه: **﴿ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا...﴾** (الأنعام:٢٥) وتريد تلك التربية إصلاح الحياة الاجتماعية في الأمة، فلا تصدِّق الفاسق إذا جاءها بخبر، ولا تقبل الغيبة والنميمة وشهادة الزور، ولا ترضى بالسخرية من الآخرين مهما كانوا، وترد الذين يتنابزون بالألقاب، والتربية الإسلامية لاترضى بالتجسس، ولا تحب الظنّ الرخيص. فالتربية الإسلامية بابٌ واسع من الفضائل والمآثر ليجعل الناس - كلّ الناس - إخوة متحابين في دولة الإسلام. و ولاءُ كلِّ مَن فيها لله ولرسوله ولدينه، ولما يقتضيه الإيمان بالله وبرسوله وبدينه في كل أمور الحياة. **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾** (المائدة:٥٥). ففي هذه التربية صلاحٌ للفرد وللمجتمع وللإنسانية التي ليس لها إلى السعادة من سبيل إلا في منهج هذا الإسلام. فإن القيم التي ذكرناها آنفا وغيرها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحفظ الأعين والألسن والفروج من الحرام. تؤكد على سلامة جسد المجتمع من الأمراض، ونفسه من السوء، وفيها إعداد لحياة فاضلة ورقيٍّ بالمستوى الأخلاقي الذي بُعث من أجله رسولُ الإنسانية ﷺ. فالإسلام ترتفع به التربية، وتتأصل به الأخلاق العالية الرفيعة، وتلمس فيه الأمة أثر الإخلاص، وتلمح عن كثب رجالاً ونساء شيباً وشباباً يجافون الخور والكذب والإفك، ويألفون الذكر والطهر وهداة الأسحار، فتلين القلوب وتتربَّى الأنفس على النقاء، فالعبادات في الإسلام ترتبط مباشرة بالأخلاق والمعاملات، فلا صلاة لمن لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر، ولا صيام لمن لم يصم لسانه عن الغيبة والإفك وشهادة الزور، وساعات المسلم كلها ذكر لله لو أحسن النية والعمل، والذكر هنا آخذ بزمام الخُلق الكريم، فالذي ينطق لسانُ قلبه بـ: (سبحان الله وبحمده، سبحانَ الله العظيم) يأنف الألفاظ البذيئة التي تؤذي سائر الناس.

ومجتمعنا اليوم أكثر أفراده قست قلوبهم فلا يذكرون الله، وبالتالي لايتورعون عن المحرمات والعمل بها بأيديهم وألسنتهم وبقلوبهم. يقول تعالى: **﴿فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين﴾** (الزمر:٢٢). ومع كل هذا فقد يكون للتربية الإسلامية ثقل على بعض النفوس لمرض فيها أو كسل، أو صعوبة في التطبيق لترهُّل في النفس أو فقدان وقدة الإيمان واليقين، ولكنها تأخذ منحاها بفضل من الله وتوفيقه، فتكون مقبولة ثم محببة ثم مقدَّمةً على غيرها من مشاغل الحياة، بعد أن عرف المسلم قيمتها وأهميتها. وعلى العلماء العاملين والحكام المقبولين عند الله والمربين وأولياء أمور الناشئة أن يهيئوا البرامج والمناهج التي تعيد للأجيال روحانية هذه التربية وفضلها، طبقا لأحوال الناس وطبائعهم وأفهامهم وقدراتهم في التلقي، فإلانة اللسان بالمعروف، والابتعاد عن التشدق والتفيهق، لكيلا ينفر الناسُ وربما يشمئزون. فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ اللهَ يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة» رواه الترمذي. ولهؤلاء العلماء والحكام والمرشدين التربويين أسوة برسول الله ﷺ في حرصه ورحمته ورأفته بأبناء الأمة وهو يقوم بتربيتهم، وبإدارته الحكيمة الكريمة لحيثيات تلك التربية.

وبالتربية الإسلامية الشاملة يتمُّ تكوين المجتمع الصالح، أو الجماهير الواعية المنضبطة بأحكام الشرع، البعيدة عن التهريج والتصفيق والصفير، والتي تأبى كل المخالفات، وتؤكد على وحدة المشاعر، وعلى وحدة المرجعية التي لاتكون إلاّ لتعاليم الشرع الحنيف. وذلك من معطيات معاني الأخوة والتعاون على البرِّ والتقوى، فإنك بتلك المعاني ترى المجتمع الإسلامي كالجسد الواحد، وكما قال النبيُّ ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» وشبَّك بين أصابعه. رواه البخاري. وصفة الإيمان التي تصدَّرت هذا الحديث الشريف تبعث على الاطمئنان في محبة المؤمن لأخيه المؤمن، وفي الحديث: (لايؤمن أحدكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه) رواه البخاري.

وهنا تتجلى عظمةَ وقوة التربية الإسلامية القويمة في وجوب اهتمام المسلمين ببعضهم، بل إنَّ النبيَّ ﷺ أخَّر صلاة النافلة لانشغاله بأمر يهم عامة المسلمين. فعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ بينما هو يتوضأ



• البَوْنَ شاسعَ بين حال الأمة يوم أخذت بتلك التربية، وحالها عندما هجرتها، فآلت إلى ما يحزن القلوب، ويدمي العيون

في بيتي للظهر، وكان قد بعث ساعيا، وكثر عنده المهاجرون، وقد أهمَّه شأنهم، إذ ضرب الباب فخرج إليه فصلى الظهر، ثم جلس يقسم ماجاء به. فلم يزل كذلك حتى العصر، ثم دخل منزلي فصلى ركعتين ثم قال: (شغلني أمر الساعي أن أصليهما بعد الظهر فصليتهما بعد العصر) رواه ابن ماجة.

وتؤكد التربية الإسلامية على هذا الاهتمام في إنشاء الوحدة الوثيقة بين المسلمين جميعاً أينما كانوا، يقول ﷺ: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن لم يصبحْ ويمس ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولإمامه ولعامّة المسلمين فليس منهم» رواه الطبراني. ولا شك في أن هذا الاهتمام يكون في جلب الخير، ودفع الشر، وليس لمسلم يصدق إسلامه أن يتملص من هذا الاهتمام، فلقد كان النبيُّ ﷺ تنطلق به الأَمَةُ من إماء أهل المدينة حيثُ شاءت، فيقضي لها حاجتها، وهذا من أجلِّ دروس التربية الإسلامية في محيط الاهتمام والواجب تجاه الناس.

إنَّ التربية الإسلامية التي افتقدنا مآثرها في هذا الزمن لهي المكوِّنُ الوحيد لسلوك الخير والبر والتكافل، وهي المؤثرة في حركة البناء الحضاري للأمة، لأنها تشتملُ على جميع القيم التي ترتقي بالرغبات السامية، وتطوِّر القدرات، وتحمي - بإذن الله - من الانهيار ومن العجز؛ لأنها أحد أركان المجتمع المسلم، ولها من الخصائص التي تجعل المسلم رقيباً على نفسه وتصرفاته، وهذا يعصم من الزلل ومن الخلل، ولو حصل فباب التوبة لايُغلق إلى آخر عمر الدنيا.

ولهذه التربية نور يستضيءُ به الأبرار من أبناء هذه الأمة، فيأتلفون به القيم التي لاتألف غيرَهم لخصوصية هذه التربية، وبنور هذه التربية يجد المسلمون امتداد التوازن في المعاملات، ويجدون السكينة التي يفتقدها غيرهم من بني آدم. وهكذا نجد البَوْنَ الشاسعَ بين حال الأمة يوم أخذت بتلك التربية، وحالها عندما هجرتها، فآلت إلى ما يحزن القلوب، ويدمي العيون، ويحرق الأكباد، قال تعالى: **﴿ذلك بأن الله لم يك مغيرًا نعمةً أنعمها على قوم حتى يُغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم﴾** ٥٣/ الأنفال.

إن الأمة اليوم - حين فقدت التربية الإسلامية القويمة - فقدت قلوب أبنائها لأنها باتت جوفاء، وفقدت أموالها لأنها أضاعتها في الموبقات، وأضاعت أوقاتها المقدسة باللهو الذي باتت له سياسة وبرامج وحماية، وفقدت العمل بالعلم الذي أنزله الله عليها، وبالتالي وقعت الأمة في خدمة الدنيا الفانية، ولكن يد الدنيا كبَّلتها وأذلتها، ومن لم يكن عبداً لله فإنه عبد للدنيا، وأداة بيد البغاة والجناة والطغاة الذين لايخشون الله واليوم الآخر. وهذا من اتباع الهوى المذموم عند الله سبحانه وتعالى، واتباع الهوى يدل على ضعف النفس وانحدارها، ويدل على أن أهل الأهواء لم يتلقوا التربية الصالحة، فعاشوا بغير أدب مع الله. وما ذكر الله الهوى في كتابه الكريم إلا وذمه أشدَّ الذمِّ وحذر منه.

ففساد التربية يعني انهيار أركان قوتها وعزتها ولو بعد حين. فكم من أمم بادت لسوء تربية أبنائها، وكم من ممالك اضمحلت لفساد حياتها الاجتماعية، وفساد التربية يعني التخلِّي عن عقيدة التوحيد، وما يوجب توحيد الله على الناس، من عقيدة صافية وأعمال صالحات، وسير حسنة. فلأبناء الأمة أثر إيجابي في بنائها إذا استقامت النفوس وتغيرت. وذلك تبعا للتغيير الذي يكتنف حياتهم، ولا يظلم اللهُ الناسَ شيئاً، ولكن الناس أنفسهم يظلمون.

وهنا يأتي دورُ أولي النهى من أهل العلم والحكمة والتأثير في تغيير المنكرات والمخالفات لإصلاح ما أفسده طول الأمد وقسوة القلوب. ولعل التربية التي نتحدث عنها هي جزء من الأمانة التي حملها الإنسان، وأخذُها بحقها نجاةٌ بفضل الله، وفيها سبب القبول عنده جلَّ وعلا، وهو سبحانه يخفف على عباده التبعات، ويغفر الزلات، ولا يحمِّل الإنسان ما لا يطيق.

على أن جميع العبادات تتأرج نفحاتُها في رحاب القلب، فطوبى لابناء الأمة الذين تربَّوا في بساتين القرآن، ونهلوا من ينابيع سيرة المصطفى ﷺ، فليس للشيطان عليهم من سبيل، ولا للهوى المذموم من مدخل، وصاحب هذه الأخلاق لايغش ولا يخدع ولا يخون ولا يتجسس ولا يستكبر ولا يظلم... إلى آخر فاتورة الشيطان الرجيم الملأى بالمنكرات والموبقات.

إن الذين يتلقون التربية الإسلامية الصحيحة هم الذين يضبطون سلوكهم، حتى يصبح طبعاً وسجية، وبهم وحدهم تقوى الأمة وتنهض من كبوتها، ولا تسترقُّ للنكبات المتواليات. ومن ثمَّ تأخذ مكانها ومكانتها بين الأمم والشعوب، لأنها أمة القرآن الذي أنزله اللهُ سبحانه وتعالى على خاتم الأنبياء والمرسلين محمَّد بن عبدالله ﷺ وصدق الله القائل: **﴿إنَّ هذا القرآن يهدي للتي هي أقومُ ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أنَّ لهم أجرا عظيما﴾** (٩ / الإسراء).



من هدي النبوة

عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: أتى رجلٌ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: أيّ الناس أفضلُ؟ قال: «مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله» قال: ثم من؟ قال: «مؤمن في شِعْب من الشِّعابِ - الطريق في الجبل - يعبد الله، ويَدَعُ الناسَ من شره» متفق عليه.

من مآسي المسلمين في البوسنة

تناقلت وكالات الأنباء مساء الأربعاء ١٤١٧/١/٢هـ - الموافق ١٩٩٦/٥/١٩م أن جندياً صربيّاً صرح متباهياً بأنه قتل في يوم واحد ألف ومئتي (١٢٠٠) مدني مسلم من أهل البوسنة.

ومع ذلك فقد قلّ من اهتم بالخبر، ولو فعل العرب واحداً بالألف من هذا العدد من اليهود الذين احتلوا أرضهم لقامت مناحة في الغرب ونكست الأعلام.

كما أذاعت محطة لندن صباح نفس اليوم الأربعاء ١٤١٧/١/٢هـ - ١٩٩٦/٥/١٩م أنها أول من تحدث عن تجارة الأعضاء الإنسانية، وثبت ذلك بشهادات عدة.

تقول الإذاعة: إن الصرب أقاموا معتقلات خاصة للمسلمين البوسنويين، يؤخذ الشخص من هناك في البوسنة، ثم يضرب بقوة على مؤخرة رأسه، فإذا سقط سحب دمه أولاً، ثم جرى قطع الأعضاء الجيدة لديه، لترسل بسرعة إلى إيطاليا، ومنها تباع في المستشفيات الأوروبية بأثمان عالية، والمستفيد الأكبر هو القيادة الصربية، وقدرت الإذاعة أن بعض المستشفيات كان يعلم بالقضية جيداً، لكنه كان يجد بضاعة جيدة مطلوبة ويدفع فيها أعلى وأغلى الأثمان.

كيف يغيب ذلك عن دعاة حقوق الإنسان، أن الغرب يسكت عن الجمل - كما يقال - ويتحدث بمرارة عن القشة.

«جورج» يُسلم على يد خالد بن الوليد في معركة اليرموك

في معركة اليرموك خرج من بين صفوف الروم جرجة - واسمه جورج بن تيودور، وكان يجيد اللغة العربية - حتى كان بين الصفين ونادى: ليخرج إليَّ خالد، فخرج إليه خالد بن الوليد، وأقام أبا عبيدة مكانه، فوافقه بين الصفين حتى اختلفت أعناق دابتيهما، وقد أمن كل منهما صاحبه.

فقال جرجة: يا خالد اصدقني ولا تكذبني فإن الحر لا يكذب، ولا تخادعني فإن الكريم لا يخادع المسترسل بالله، هل أنزل الله على نبيكم سيفاً من السماء فأعطاكه فلا تسله على قوم إلا هزمتهم؟

خالد: لا.

جرجة: فيم سميت سيف الله المسلول؟

خالد: إن الله عزّ وجلّ بعث فينا نبيه ﷺ فدعانا فنفرنا عنه ونأينا عنه جميعاً، ثم إن بعضنا صدقه وتابعه وبعضنا باعده وكذبه، فكنت فيمن كذبه وباعده وقاتله، ثم إن الله أخذ بقلوبنا ونواصينا فهدانا به فتابعناه، فقال: أنت سيف من سيوف الله سله الله على المشركين، ودعا لي بالنصر، فسميت سيف الله بذلك، فأنا من أشد المسلمين على المشركين.

جرجة: صدقتني، ثم أعاد عليه جرجة: يا خالد أخبرني إلام تدعوني؟

خالد: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، والإقرار بما جاء به من عند الله.

جرجة: فمن لم يجبكم؟

خالد: فالجزية، ونمنعهم.

جرجة: فإن لم يعطها؟

خالد: نؤذنه بحرب ثم نقاتله.

جرجة: ما منزلة الذي يدخل فيكم ويجيبكم إلى هذا؟

خالد: منزلتنا واحدة فيما افترض الله علينا، شريفنا ووضيعنا، وأولنا وآخرنا.

جرجة: هل لمن دخل فيكم اليوم يا خالد مثل ما لكم من الأجر والذخر؟

خالد: نعم وأفضل؟

جرجة: وكيف يساويكم وقد سبقتموه؟

خالد: إنا دخلنا في هذا الأمر وبايعنا نبينا ﷺ، وهو حي بين أظهرنا، تأتيه أخبار السماء ويخبرنا بالكتب ويرينا الآيات - المعجزات - وحق لمن رأى مثل ما رأينا وسمع ما سمعنا أن يسلم ويبايع، وإنكم أنتم لم تروا ما رأينا ولم تسمعوا ما سمعنا من العجائب والحجج، فمن دخل في هذا الأمر منكم بحقيقة ونية كان أفضل منا.

جرجة: بالله، لقد صدقتني ولم تخادعني ولم تألفني؟

خالد: بالله، لقد صدقتك، وما بي إليك ولا إلى أحد منكم حاجة، وإن الله لولي ما سألت عنه.

جرجة: بالله لقد صدقتني ولم تخادعني ولم تألفني، علمني الإسلام.

فمال به خالد إلى فسطاطه، وسكب على جسمه الماء من كل جهة لكي يتطهر قبل صلاته، ثم صلى ركعتين بعد أن علمه خالد الصلاة.

شارب الخمر وأبو حنيفة

جاء رجل إلى أبي حنيفة، فقال: إني شربت البارحة نبيذاً فلا أدري طلقت امرأتي أم لا، قال: المرأة امرأتك حتى تستيقن أنك طلقتها، ثم أتى سفيان الثوري فقال: يا أبا عبدالله! إني شربت البارحة نبيذاً فلا أدري طلقت امرأتي أم لا، قال: اذهب فراجعها، فإن كنت قد طلقتها فقد راجعتها، وإن لم تك طلقتها لم تضرك المراجعة شيئاً، ثم أتى شريك بن عبدالله، فقال: يا أبا عبدالله، إني شربت البارحة نبيذاً ولا أدري طلقت امرأتي أم لا، قال: اذهب فطلقها ثم راجعها.

ثم أتى زُفر بن الهذيل، يا أبا الهذيل! إني شربت البارحة نبيذاً ولا أدري طلقت امرأتي أم لا، قال: سألت غيري؟ قال: أبا حنيفة، قال: فما قال لك؟ قال: المرأة امرأتك حتى تستيقن أنك قد طلقتها، قال: الصواب، قال، قال: فهل سألت غيره؟ قال: سفيان الثوري، قال: فما قال لك؟ قال: اذهب فراجعها فإن كنت قد طلقتها فقد راجعتها، وإن لم تك طلقتها لم تضرك المراجعة شيئاً، قال: ما أحسن ما قال! قال: فهل سألت غيره؟ قال: شريك بن عبدالله، قال: فما قال لك؟ قال اذهب فطلقها ثم راجعها، فضحك زفر وقال: لأضربن لك مثلاً، رجل مر بمثعب يسيل فأصاب ثوبه، قال لك أبوحنيفة: ثوبك طاهر وصلاتك تامة حتى تستيقن أمر الماء، وقال لك سفيان: اغسله فإن يك نجساً فقد طهر، وإن يك نظيفاً زاد نظافة وقال لك شريك: اذهب فبل عليه ثم اغسله.

وقد أحسن زفر في فصله بين هؤلاء الثلاثة فيما أفتوا به في هذه المسألة، وفيما ضربه لسائله من الأمثال، وأما قول أبي حنيفة فهو محض النظر، ومرُّ الحق، ولا يجوز أن يحكم على امرئ في زوجته بطلاقها بعد صحة زوجيتها، ويقين العلم بثبوت النكاح بينه وبينها، بظن عرض له وحسبان أنه أوقع الطلاق في حال يتغير فيها الفهم، ويزول معها التمييز، وهو أبعد عند ذوي الأفهام، من أضغاث الأحلام، ورؤيا الراقد في المنام، من حال الصحة التي تلزم فيها الأحكام، وتجري فيها الأقلام، فأما ما قال سفيان الثوري فإنه أشار بالاستظهار والتوقفة والأخذ بالحزم والحيطة، وهذه طريقة أهل الورع المتقين، وذوي الاستقصاء على أنفسهم من أهل الدين، وفتيا أبي حنيفة في هذا عين الحق وجلُّ الفقه، وأي هاتين المحجتين سلك من نزلت به هذه النازلة، وعرضت له هذه الحادثة فهو مصيب محسن على ما بينا فيها من الفضل بين المنزلتين.

وأما ما أفتى به شريك وتعجب زفر منه واقع في موقعه، ولا وجه في الصحة لما أشار به، وقد أصاب زفر أيضاً في المثل الذي ضربه له، وأرى أن شريكاً توهم أن الرجعة لا تتحقق إلاّ مع تحقق الطلاق، فأمر باستئناف تطليقه لتصح الرجعة بعدها، وهذا ما لا يحيل فساده، ولو كان كما نرى أنه توهمه لما أثرت الرجعة إلاّ في التطليقة التي أوقعها وتيقنها دون التي أشفق من تقدمها وهو على غير يقين منها، ولو أن رجلا وكل رجل في طلاق زوجته، ثم غاب الوكيل فأشفق من تطليقه إياها عليه، وأشهد على رجعتها وهو غير عالم بوقوعها، ثم تبين أنها وقعت قبل مراجعته لصحت رجعته، وكذلك لو كتب إلى زوجته بطلاقها إذا وصل إليها كتابه، ثم أشهد على الرجعة بعد الوصول وقبل انقضاء العدة، فكانت الرجعة صحيحة لوقوعها بعد الطلاق الذي لم يكن عالماً به.



وتضحكون وتضحك الأقدار!!

تروي صاحبة القصة قصتها فتقول: تزوجته بعد موت زوجته التي خلفت بنتاً منه في الرابعة من عمرها، كان يحب البنت ويذكر الأم، وكان ذلك يغيظني منه، وكم حاولت بشتى الوسائل والحيل أن أصرفه عن ذلك فلم أنجح، كان يعتني بابنته عناية فائقة، حتى إذا ما مرضت جاء بها في فراشنا ووضعها بيني وبينه، ويتحسسها بين لحظة وأخرى ويقول: «يا خلف أمي وأبي».

قلت في نفسي: إلى هذا الحد يحبها ويحنو عليها، وَبيّتُ مكراً لهذه البنت، سوف أقتلها، ولكن لن أقتلها بإزهاق روحها، ولكن سأقتلها معنوياً، سأدللها حتى تصبح خرقاء لا تحسن عملاً ولا ترقع ثوباً، ولا تعرف طبخاً، وسوف أجعلها لا تعرف أية حاجة تحتاجها الأنثى في بيتها، سأجعل منها امرأة كسلانة لا تستطيع أن تدبر أمرها.

وبدأت بتنفيذ الخطة، وكان الأب فرحاً من معاملتي لابنته، لأني دللت البنت كما يظن، حتى إذا كنّا على مائدة الطعام وأرادت الماء فإن كان الماء على السفرة ملأت الكأس بيدي لأسقيها، أو آمر بنتي لتذهب وتأتي بالماء.

ولكن البنت كانت ذكية، وكان ذلك يغيظني، وكانت ناجحة في جميع الدروس، كنت أبغض إليها المذاكرة، وكنت أوهمها أنها تعبانة لتنام كي لا تراجع دروسها، ولكنها كانت لا تحتاج إلى مذاكرة، لأنها ذكية، وكانت من المتفوقات دائماً، وأكملت المرحلة الثانوية بنجاح وتجاوزتها إلى الجامعة وتخرجت من الجامعة، وجاءها الخاطب ففرحت، وقلت الآن، وأقنعت أباها أن يزوجها، وقبل نصيحتي، وتزوجت.. ولكن من تزوجت؟!

لقد تزوجت من يحبها ويخاف عليها من هبوب الريح، تزوجت من هيأ لها كل وسائل الراحة، فالخدم يملؤون البيت وأمرها ينفذ قبل أن تنطق به، ولن تحتاج إلى طبخ ونفخ، وكانت عيشتها كلها سعادة، مما زاد في غيظي وملأ قلبي حسرة، بعد زواجها بسنتين تزوجت ابنتي، وكان زوجها رجلاً شديداً قاسياً سبّاباً، حديد المزاج، بخيلاً دائم العبوس.

إن ابنتي لم تذنب، والذنب فعلته أنا، لكن الله تعالى عاقبني في ابنتي.

لقد أرادت هذه المرأة أن تقتل هذه البنت المسكينة وتجردها من أسباب حياتها وتجعلها بلهاء، لا تعلم من أمور الحياة شيئاً، ولكن الله عز وجل أراد بهذه البنت خيراً فحماها من كيد هذه المرأة، فجعلها بنتاً ذكية متعلمة، فكانت ربة بيت ممتازة، ورزقها بزوج يحبها ويرعاها.

﴿ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ (الأنفال:٣٠).



بقلم: عبدالله خليل شبيب

على غرار ما حدث في غزة

عسكرة الضفة الغربية هي الحل مع المحتل الصهيوني!

من الواضح أن الصهاينة لا يريدون السلام مطلقاً وإنما يريدون المراوغة وكسب الوقت واستمرار تغيير الواقع على الأرض والذي يجب أن يعتبر باطلاً منذ لحظة الاحتلال (٦٧/٦/٥) وكل من يجاريهم في مماطلاتهم: إما غافل مخدوع أو متواطئ! كما يماطلون -مثلا- في قضية تبادل الأسرى وهم يأسرون يومياً أعداداً أخرى حتى إذا ما تم الاتفاق كانوا قد أسروا أضعاف ما يطلقون وهذا أسلوب صهيوني ابتزازي خداعي يجب أن لا يغيب عن بال المفاوضين والمتفقين - وطالما غاب سابقا - ويجب أن يعتبر كل أسر بعد أسر الجندي اليهودي الفرنسي باطلاً وخروج الأسرى المخطوفين بعد تلك الواقعة - خارج شروط الاتفاق والتفاوض!! وإلا تحقق لليهود غرضهم ونجحوا في خداعهم!

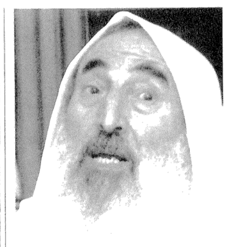
كما انه يجب الحرص على أسر المزيد من جندهم ومستوطنيهم وخصوصاً مستعربيهم!

لماذا لا يواجَه المستعربون ويبادون؟! وكذلك عملاؤهم الساقطون؟!

وحتى الآن لا ندري كيف ينجح المسَمَّوْن (المستعربين) في دخول المناطق العربية مستهدفين قادة أو مجاهدين مهمين لقتلهم أو أسرهم؛ أوالانتقام من عملية لفصيلهم علاقة بها ثم يعود اليهود المتخفون بأزياء عربية (المستعربون) وافرين!! ألا يجب أن يكون هناك احتياطات أمنية وحراسات سرية، بحيث يؤسَر أو يُقتل كل أفراد وحدات (المستعربين) أو جلهم على الأقل!! والمصيبة المصيبة أننا لم نسمع بقتل أو حتى جرح واحد منهم قط مع أنهم قاموا

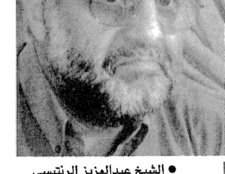
بعشرات بل مئات العمليات في أوساط عربية معادية وحققوا أهدافهم بنسبة أكبر من (٩٠٪) ورجعوا وافرين سالمين دائماً!! فهل هناك من يغطيهم؟؟ وهل هناك من يحميهم؟ وهل هناك من يرشدهم ويستطلع لهم ويمهد لهم؟؟ فهم دائماً يعرفون هدفهم بدقة ويحققونه بنجاح وكأنهم ذاهبون لعملهم الروتيني المعتاد أوفي نزهة بسيطة!! ونحن نعرف اليهود وأنهم كانوا لا يجرؤون مطلقاً على الدخول في وسط عربي ويخافون من ظل العربي!! فكيف بالمقاوم أوالمسلح؟!

هل تكون أجوبة هذه الأسئلة عند الأجهزة الأمنية للسلطة وغير الأمنية؟ وعند مئات بل آلاف الجواسيس الذين أدخلوهم أو وظفوهم وأسقطوهم؟؟ ولماذا لا يطهر الشعب من هؤلاء الخونة؟؟ ولماذا لا يلاحق حتى الذين هربوا لداخل فلسطين المحتلة ٤٨ عند أسيادهم اليهود؟ لماذا لا يلاحقون في مأمنهم ذاك؟! ولماذا يحافَظ على الكلاب الباقية منهم ويحافظ



● الشيخ أحمد ياسين

على نصوص اتفاق أوسلو الخياني الذي يحميهم ويتركهم يعيثون في الأرض فساداً ويدلون المعتدين على مكامن القوة والضعف وعلى أسرار المقاتلين ومواقع المطلوبين والمجاهدين والقياديين؟؟! حتى قتلوا وأسروا من المجاهدين ما لا يحلمون



● الشيخ عبدالعزيز الرنتيسي

بعُشْره لولا تعاون المتواطئين الساقطين الخونة؟!!

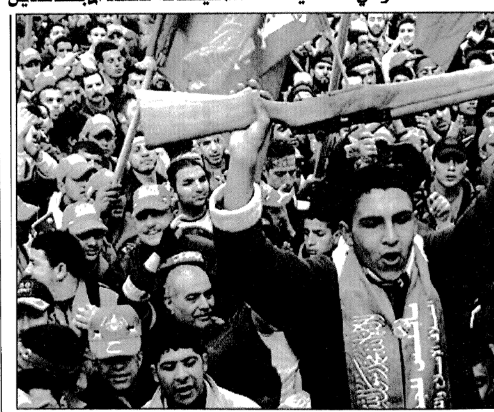
كما يحافظ أولئك المشبوهون على (الانفلات الأمني) ويكونون من أهم أدواته - فيلعبون أدواراً مزدوجة ويظهرون (كفتحاويين بلطجيين) كثيراً ما يكونون مدعومين (بـ «دحلان» فتى بوش المفضل) والمفروض - كما يبدو - على السلطة فرضاً!

لا شك أن هناك علاقة وثيقة بين (الفلتان الأمني. ومعظمهم يتمسحون بالفتحاوية أو من المندسين فيها) وبين نجاح اليهود في تصفية الكثير من المطلوبين وخصوصاً بالطائرات حيث يضعون لهم علامات على السيارة التي يستعملها المطلوب أو يرشدونهم بالهواتف والاتصال!! ويصول هؤلاء ويجولون وسط الناس وربما كان كثير منهم معروفاً!! ألم يئن وقت الحساب والتطهير والقصاص؟

الاحتلال لم ينته؛ ولا يرتدع إلاّ بالعنف المضاد؛ وكل إجراء موقوف على تغاضيه ويمكنه إبطاله متى شاء!:

لا نقول سرّاً أو شيئاً مجهولاً إذا ذكّرنا بهذا فالاحتلال اليهودي لم يتورع عن قتل من يشاء - بما فيهم القادة الكبار كالشيخ أحمد ياسين والشيخ عبد العزيز الرنتيسي وإخوانهما وغيرهم من المجاهدين من سائر الفصائل رحمهم الله جميعاً وهاهو يقتل ويأسر ويدمر يومياً

● يجب أن يُطهَّر الشعب الفلسطيني من الخونة، الذين يساعدون العدو في تنفيذ عملياته ضد المجاهدين





• الاحتلال لن ينتهي ولا يرتدع إلاّ بالعنف المضاد، فالمواجهة بالسلاح هي التي تقض مضاجع العدو وتدفع المعتدين الوافدين إلى الرجوع من حيث أتوا

ويصول ويجول بلا رادع ولا حسيب ولا رقيب!ألم يأسر نواباً منتخبين ووزراء بلا أي خجل أو حياء؟ فما الذي ومن الذي يستطيع أن يمنعه من فعل ما يشاء متى شاء؟! إلا الردع العنيف؟! لقد خرج العدو من غزة وابتعد عنها ليقلل الخسائر في أرواحه! وكان (الهالك رابين) يتمنى أن يستيقظ فيجد البحر أخذ غزة بمن فيها وأراحه وأراح (خَبَثه اليهود المعتدين)!!

ولا يزال العدو لم يكف عدوانه على غزة يقصف فيها من يشاء ويستهدف من شاء ويعود لمهاجمة أي ناحية فيها متى يريد!! والكل - في كل فلسطين - أمامه كأنهم في قفص (كالدجاج) يسحب أو يذبح منهم من يريد في أي وقت!!

إذن أين السلطة؟ وأين الدولة؟ وأين الاستقلال؟؟ وأين الديمقراطية؟! وأين الشرائع الدولية والإنسانية والاتحاد الأوروبي وأدعياء الإنسانية والسلام إلخ وأين؟وأين؟!!

ليس إلاّ المواجهة والسلاح والبندقية التي تقض مضاجع العدو وتدفع المعتدين الوافدين إلى الهرب إلى حيث جاءوا فما الفرق!!؟ الكل تحت رحمتهم!! والكل محكوم عليه بالإعدام- ولو مع وقف التنفيذ - حين يقرر العدو موعد ذلك التنفيذ!! ولقد أصبحت المواجهة المباشرة في غزة -بعد انطواء وانسحاب العدو الاحترازي- عسيرة شاقة حاول البعض التعويض عنها بصواريخ بسيطة المدى والأثر! يرد عليها بقسوة وحشية!!

الضفة كنز استراتيجي!

ولكن هناك مواقع تمثل كنزاً استراتيجيّاً لو أُحسنت الاستفادة منها قبل أن يتم العدو تمكين نفسه وعزل المواطنين نهائيّاً في كانتونات (ربما مسورة في الغالب مستقبلاً- على الطريقة الأمريكية في العراق المنقولة أصلاً عن الجدار اليهودي العازل الفاشل)!!

وتلك المناطق الاستراتيجية المقصودة - الباقية المناسبة - هي الضفة الغربية حيث تتكاثر المستوطنات كالفطر السام وكثير ما يتشابك الوجود اليهودي والعربي ولا يستطيع جند اليهود أن يستغنوا عن التنقل بين البلدات العربية ووسط الناس! حيث يمثل هؤلاء المعتدون صيداً سهلاً ويوميّاً للمقاومين - على النمط العراقي -! فلماذا لا تتم عسكرة الضفة وجلب سلاح كالذي بأيدي المقاومة العراقية واللبنانية - أو حتى أفعل إن أمكن!- وتنظيم الصفوف فيها وشن الغارات على جند العدو ومستوطنيه المعتدين المسلحين - ليلاً ونهاراً بفدائية حقيقية - مهما كان الثمن؟! وإيقاع إصابات بالغة فيهم تنسيهم غرورهم وتوقظهم من سكرتهم - ولن يستيقظوا - لأن هناك من الشياطين المحرضين والعبيد المرتهنين من يمدهم في غيهم ويسول لهم أنهم (الجيش الذي لا يقهر، تلك الأكذوبة التي صنعوها وصدقوها) وهو من أجبن الجيوش لولا أسلحته المتطورة والمكدسة! ومؤامراته ودسائسه النجسة!

ربما كانت ظروف الضفة السابقة والمختلفة عن غزة في التوزع السكاني وطبيعة الإدارة السابقة والحرص على دقة خلوها من أي سلاح بيد أي مواطن! والتطويع القمعي المستمر وضعف التيار الإسلامي نسبيّاً! مما أضعف بالتالي وجود حماس هناك، ولو كان وجودها أوسع وأكبر لكان هناك - خاصة فيما قبل وبعد ما يسمى بالتهدئة - مجال لمقاومة أفعل وأوجع للعدو الذي لا يفهم لغة غيرها! ولكن الأوضاع السابقة رسخت لتفوق غيرحماس ممن يحسبون حسابات أكثر للحياة والعلاقات والمساومات وظروف غيرها تسبب تأخر مثل هذا الحل الذي لا بد منه والذي هوبمثابة (آخر الدواء كالكي) ولا بد من تحمل آلامه!! حيث إن الأمل - في ظل عجز عربي رسمي شامل وبكم وصمم شعبي مبرمج - يظل معقوداً على المقاومين والمواجهين في الداخل فهم طليعة الأمة والعالم كله - حتى الغافل والمتواطئ -في مواجهة هذا السرطان الصهيوني الخطر الذي يسوق العالم إلى مذابح رهيبة

شاملة ترجمها مجانين الأصولية الإنجيلية في رؤيا (مذبحة هرمجدون) حيث يقولون إن الدمـاء ستكون إلى لجم وأعنة الخيل على مـدى عدة أميـال!! في واقـعـة يهلك فيها الملايين (لتحقيق رؤيا أشعياء!!)

ولا شك أن اتساع الضفة نسبيّاً وتنوع تضاريسـهـا، ووجـود الجـبال والوعـور والكهـوف وغـيـرهـا من العـوامل تتـيح للمـجـاهدين إتقـان الكر والفـر وإيقـاع ضربات موجعة بالعدو توقظه من غروره – ولا نظنه يستيقظ – وتظهره على حقيقته جيشاً جباناً رعديداً لايتقن إلاّ قتل العزل والتمترس وراء جدر الحديد والإسمنت ونحوها لكنه عند المواجهة يفر ويذل كما حصل في لبنان! وإن كان تمكينه من تمريغ جيوش بالتراب شجعه على تصديق كذبته حيث نادراً مـا تمت مـواجـهـة له مع جند بسلاح متقارب إلاّ أن يكون وراء جدره من الطائرات والدبابات المتفـوقـة! والتـآمر الخـفي المسبق الذي يجـعل بعض الجند ينسحب طوعاً بدون قتال يذكر!

النظم الرسمية ميئوس منها

أو شبه ميئوس!

ولا جـديد إذا قلنا إن الحل العـسكري من الخارج أصبح شبه مستحيل! حيث إن الجبهات الخارجية مؤمَّنة منذ زمن بعيد وحـتى حين يضطرون للاشـتـبـاك – في حـرب تمثيلية مـثـلاً كـمـعظم الحـروب السابقة – يفرض (المخرجون الخارجيون) على القوات العربية الانهزام أمام عصابات اليـهـود ليـقـووا روحـهـم المعنوية! ولولا أنهم (أي اليـهـود صدقـوا أكذوبات انتصارهم) واندحـارات الجـيـوش العـربيـة أمـامـهـم لما جـرؤ أحد منهم على أية مـواجـهـة!! إلاّ إن كـان غيـر يهـودي أو فيـه عـرق غـريب عن اليهود!!

هذا من ناحية ومن ناحية ثانية هنالك الاتفـاقـات الثنائية المذلة والمواثيق الدولية المقـيـدة وإلاّ كان العـدوان الدولي كـمـا في العراق وأفغانستان.

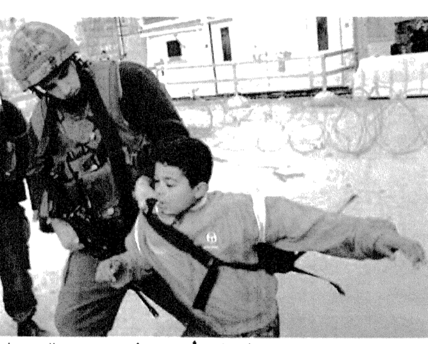
ثم أسلحـةالردع التي أُغـرقت بهـا دولة الاحتلال حتى أسنانها ومن مختلف الأنواع والدرجـات من تسليح المسـتـوطنين إلى أسلحـة الـدمـار الشـامل والكامل، ربما استعداداً (لماحقة هرمجدون) التي يحلم بهـا مـتطرفـو الإنجيليين الخـرافـيين!! إلى صـفـوف مـتـابـعـة من العـمـلاء والمثبطين والمطبعين والمستسلمين والجواسيس... إلخ.

ثم إن أية دولة تنوي التـحـرك، الذي لا يعجب دولة الاحتلال تواجَه بعنف الجبان الذي إذا ضـرب ضـرب ضـربة يائسـة لم تترك جـهـداً؛ لأنه يعـتـقـد أن الرد العـادي يعني فناءه الكامل كما فعلوا بلبنان ليردعوا أية دولة مـجـاورة تفكر أويفكر أي فـصـيل فيها بمواجهتهم عسكريّاً!!

ومن هنا نجـد مـا يسـمـى بدول الطوق، أوالمواجـهـة أحـرص على العـدو من العـدو نفـسـه!! ونجـد سـجـونهـا مليـئـة بكل حـر تحركت فيه نخوته فحاول أن يمحو العار أو بعـضـه وينتقم ولو بمبـادرة فـردية أو شـبـه فردية!!

إذن (لا بد مما ليس منه بد) ولا بد من مـواجـهـة مـسلحـة مع العدو طال الزمن أم قـصـر ولكن العـدو يماطل ويبـدد الوقت علينا ويستفيد منه أقصى استفادة ويحاول اللعب في الوقت الضـائع فـلا أقل من أن نفـسـد عليه عبـثـه ولاشك أنه سـيـحـاول تحـويل القـوى المسـتـعـدة لمواجـهـتـه إلى مواجهة بعضها بعضا، ومن هنا كان ذلك الفيض من الأسلحة والدولارات إلى جهات مـعـينة وبسـخـاء ودون خـوف، ولعل بعض العـقـلاء (أو الخبـثـاء) يسـتطيـعـون بفن أو خـداع تحـويل تلك الأسلحـة برمـتـهـا إلى سلاح واحد يتوجه لصدور العدو، وإن كان بعضـه منه أو بموافقـتـه!! والأمل في ذلك على أحـرار فـتـح الذين يجب أن يحـرروا قـرارهـا من أيدي الصـهـاينة والأمـريكان وأعـوانهم من (العـائدين وغـيـرهـم من المسقطين والطامعين والمتواطئين!!).

﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾.



• الحل العسكري من الخارج أصبح شبه مستحيل والجبهات الخاصة مؤمنة منذ زمن بعيد، هذا بخلاف المعاهدات والمواثيق الدولية المقيدة



مسيلمة الكذاب يعود عبر شبكة الإنترنت!!

بقلم - أحمد غراب

لو افترضنا جدلاً أن مزاعم الصهاينة بأن بروتوكولات حكماء صهيون التي ترجمها المرحوم محمد خليفة التونسي ليست إلاّ نسجاً من خيال أحد الكارهين لهم في بداية القرن الماضي، ولو سلمنا بأن هذه البروتوكولات ليست استراتيجية صهيونية تمّ الإعداد لها في مؤتمر بال بسويسرا عام ١٨٨٩م وقام اتباعهم بتنفيذها حرفيّاً على أرض الواقع في منطقة الشرق الأوسط منذ ذلك الحين وحتى وقتنا الراهن فإن هذا الإنسان الذي يدعون انه نسج البروتوكولات من نسج الخيال يستحق

● البروتوكولات الصهيونية التي ترجمها الأديب محمد خليفة التونسي تنفذ حرفياً على أرض الواقع ولقد نبهنا إلى نواياهم العدوانية

• البروتوكول الخامس:

نحن أقوياء جداً وعلى العالم أن يعتمد علينا وينيب إلينا، وأن الحكومات لا تستطيع أبداً أن تبرم معاهدة، ولو صغيرة دون أن نتدخل فيها سراً

• الإنترنت أصبح له وسائل لا تحصى ولا تعد في نشر فتاوى ما أنزل الله بها من سلطان، فهل سينجح المسلمون في مواجهة الطعن في الثوابت الدينية؟

منا نحن العرب والمسلمين أن ننحني له احتراماً وتقديراً لأنه استطاع بما أوتي من حكمة وشفافية أن يتنبأ بمؤامرات الصهاينة على مدى عدة قرون قادمة من الزمان، ولأنه نبهنا - وللأسف لم ننتبه - إلى نواياهم العدوانية التي ترجموها فعليّاً في مجتمعاتنا العربية والإسلامية بصورة مأساوية في عصرنا الحاضر.

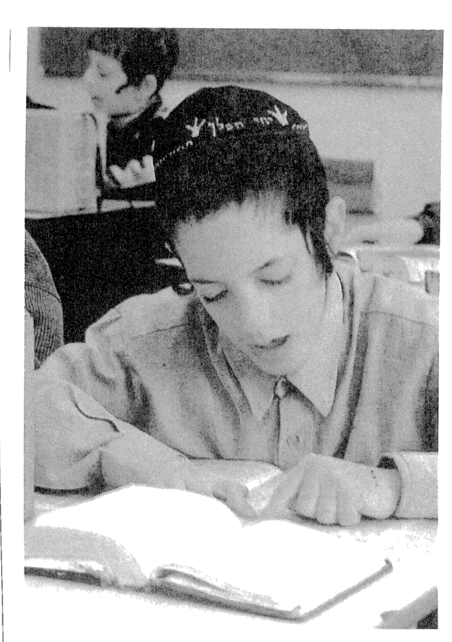
إذا صح ما يدعون فإن هذا الإنسان العبقري إن وجد في عصرنا يستحق بلا منازع جائزة أفضل رجل في العالم في الشفافية والقدرة على قراءة وتحليل الشخصية التآمرية الصهيونية، فبنظرة متأنية وموضوعية في الأربعة والعشرين بروتوكولا التي ظهرت نسخة منها عام ١٩٠٢م في المتحف البريطاني نرى أن كثيراً منها أصبح مطبقاً بصورة حرفية في منطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة، وعلى سبيل المثال لا الحصر نجد البروتوكولات: الأول والثالث والخامس واقعاً ملموساً لا يحتاج إلى تفسير أو جهد عقلي حتى ندركه بتفاصيله التي تتطابق مع هذه البروتوكولات التي يزعمون أنها مقحمة عليهم كلما تكلمنا عنها أو أشرنا إليها ولو من بعيد.

ولا تنفصل هذه المحطات التآمرية في عصرنا الراهن عن محاولات الطعن والتشكيك في السنة النبوية الشريفة وإقدام البعض على تأليف ما يسمى (الفرقان) في محاولة يائسة أخرى لتحريف القرآن الكريم على شبكة الإنترنت، كما حاول المتآمرون قديماً ومدعو النبوة تأليف كلام ساذج ادعوا أنه دليل على صدق نبوتهم مثل مسيلمة الكذاب الذي نظم كلاماً وعبارات سطحية جوفاء على وزن الآيات القرآنية مازلنا نتناقلها في بحوثنا على سبيل السخرية والاستهزاء من مسيلمة والكذابين من أمثاله في كل العصور إلى يوم القيامة، ولا نخشى من محاولات التحريف لأن المولى سبحانه وتعالى تكفل بحفظ القرآن الكريم في قوله سبحانه: **﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾**.

أما الفتاوى الغريبة التي تشيع في الآونة الأخيرة لتأجيج نار الفتنة وإشعال الخلافات المذهبية بين المسلمين فهي لا تبتعد أيضاً عن مخططات بني صهيون ففي البروتوكول الأول نجد: (لابد لطالب الحكم من الالتجاء إلى المكر والرياء، وحقنا يكمن في القوة، والغاية تبرر الوسيلة، فيجب أن يكون شعارنا كل وسائل العنف والخديعة). أما البروتوكول الثالث فهو الأدهى وأضل سبيلاً حيث يقول بغض النظر عن قائليه أو واضعيه: (لم تبق إلا مسافة قصيرة كي تتم الأفعى شعار شعبنا).

على جانب آخر نرى نفوذ الصهاينة في مواقع عدة وتأثيرهم القوي في مواقع اتخاذ القرار بكثير من دول العالم القوية في العصر الحديث انعكاساً لما ورد نصاً في البروتوكول الخامس من بروتوكولات حكماء صهيون حيث يقول: (نحن أقوياء جداً وعلى العالم أن يعتمد علينا وينيب إلينا، وأن الحكومات لا تستطيع أبداً أن تبرم معاهدة، ولو صغيرة دون أن نتدخل فيها سرًّا). لذلك يجب ألاّ نقف كثيراً عند الجدال حول صحة هذه البروتوكولات من عدمه، بل علينا حتى لو سلمنا لهم أنها من نسج الخيال أن نحذر وننتبه إلى ما لم يطبق منها حتى الآن في منطقتنا العربية والإسلامية.

وأخطر ما يعتمد عليه المتآمرون وأتباعهم في كل زمان هو زرع بذور الشقاق وإثارة النزاعات داخل



● البروتوكول الأول والثالث والخامس أصبحوا واقعاً ملموساً لا يحتاج إلى تفسير، ومن أمثلتها التشكيك في السنة النبوية وتأليف ما يسمى بالفرقان

● الفتاوى التي تساعد على تأجيج نار الفتنة والخلافات المذهبية لا تبتعد عن المخططات الصهيونية؛ لأن البروتوكول الأول تجد فيه لابد لطالب الحكم من الالتجاء إلى المكر والرياء والغاية تبرر الوسيلة

المجتمعات والأوطان لإحداث الفوضى والفتن الأهلية معتمدين على التشكيك في الثوابت الدينية المعلومة من الدين بالضرورة بسبل عديدة ملتوية كالطعن في الأحاديث النبوية والإساءة لكبار الصحابة ورواة الحديث النبوي بمن فيهم أم المؤمنين رضي الله عنها السيدة عائشة التي قال عنها الرسول ﷺ: (خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء) وظل كبار الصحابة يسألونها ويستفتونها ويسترشدون بها بعد انتقال الرسول عليه الصلاة والسلام إلى الرفيق الأعلى، يقول سيدنا أبوموسى الأشعري رضي الله عنه: اختلف الأنصار والمهاجرون فيما يوجب الغسل، فذهبت للسيدة عائشة رضي الله عنها - بعد وفاة النبي - فقالت لي: سلني كما تسأل أمك.

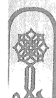
ولشبكة الإنترنت محاولات لا تحصى في تناقل فتاوى ما أنزل الله بها من سلطان وكأنها أصبحت مسيلمة العصر الحديث، فكم حاول مسيلمة الكذاب دون جدوى بفضل قوة إيمان الصحابة وكم حاول غيره في عصور تالية ولم يفلحوا ليقظة التابعين وتفقههم في أمور دينهم وتحصنهم ضد مؤامرات التشكيك وغرس جذور الفتنة والشقاق بين المسلمين، فهل سيفلح مسلمو اليوم بمواجهة الطعن بالثوابت الدينية عبر شبكة الإنترنت؟ أعتقد ذلك إن شاء الله.

PAUSE

تاريخ الكويت



أكمل..



إعداد: حربي أحمد

●● كندا ●●

العمل الخيري وسيلة المسلمين للانخراط في المجتمع

يعمل المسلمون في كندا على الانخراط في المجتمع من خلال الأعمال الخيرية التي يقومون بها، وقد برزت في هذا الإطار «المؤسسة الإسلامية في تورونتو» التي تعتبر من أبرز الجهات التي تمثل المسلمين في كندا.

حيث تعقد المؤسسة اللقاءات الخاصة مع رئيس الوزراء ستيفن هاربر إلى جانب عقد المؤتمرات الصحافية للرد على الأخبار التي تهم المسلمين وباقي الكنديين على حد سواء، ومع وجود ٨٥ موظفاً والمئات من المتطوعين، تستطيع المؤسسة أن تترك بصمتها ليس فقط على المجتمع المسلم في منطقة «سكاربورو» في ضواحي تورونتو وإنما في المحيط الأوسع.

وعبر متطوعي المؤسسة كانت «المؤسسة» توزع منذ مارس ٢٠٠٥، إلى كل محتاج يأتي إليها إذا كان مسلماً أو غير مسلم، الطعام على ٣٠٠ عائلة من المشردين في المنطقة أسبوعياً.



ومنذ عام ١٩٦٩ بدأت بذرة المؤسسة من خلال بيت قديم أصبح مسجداً للمصلين، ليتسع ويشمل مدرسة ومكتبة ومكاتب أعمال خيرية مساحتها تمتد ٥٣ ألف قدم مربع. وشرح محمد عالم، رئيس المؤسسة أن الهدف الرئيسي للمؤسسة هو مساعدة المسلمين في كندا، ولكن منذ أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، أصبح من أبرز أعمالها التركيز على التواصل مع غير المسلمين.

وسُلطت الأضواء على المسلمين في كندا بعد هجمات ١١ سبتمبر، كغيرها من الدول الغربية، ولكن اعتقال ١٧ مسلماً كندياً بتهم مرتبطة بالعنف الصيف الماضي، كان الحدث الأكثر تأثيراً على المسلمين في كندا.

وشرح زين العابدين خان المستشار الإعلامي للمؤسسة، أن المؤسسة عقدت مؤتمرًا صحافياً حضره مدير شرطة كندا في مقر المؤسسة في يونيو الماضي، عقب الإعلان عن اعتقال المسلمين من أجل تفادي تداعيات الأزمة.

وأضاف خان: إن المؤسسة تعمل على إنشاء مجموعة اسمها «المسلمون متحدّون» في تورونتو، لجعل المسلمين يتواصلون بين بعضهم البعض ؛ لمواجهة تداعيات الشؤون السياسية والاجتماعية التي تؤثر عليهم، وأكد أن المسألة يجب أن تُترك للجاليات والناس العاديين، وبعيداً عن المصالح السياسية والحزبية.

●● تركيا ●●

بعد رفض العلمانيين لمرشح حزب العدالة والتنمية لسدة الحكم

أردوغان: عرقلة الانتخابات رصاصة على الديمقراطية

انتقد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في كلمته أمام البرلمان، عرقلة إجراء الانتخابات الرئاسية التركية، جاء ذلك في كلمة أردوغان أمام البرلمان التركي الذي ينعقد لبحث التطورات الأخيرة بعد إعلان المحكمة الدستورية التركية إلغاء الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، وقبول الطعن الذي تقدمت به المعارضة العلمانية التي تريد الحيلولة دون وصول وزير الخارجية عبدالله جول مرشح حزب العدالة والتنمية الحاكم إلى سدة الحكم.

وقال أردوغان: «تمت إعاقة انتخاب الرئيس في البرلمان، هذه رصاصة أطلقت على الديموقراطية».

وقدمت الحكومة التركية اقتراحاً رسمياً إلى البرلمان يطالب بإجراء انتخابات مبكرة في ٢٤ يونيو المقبل، وكشف أردوغان، عن عدد من الإصلاحات، من بينها انتخاب الرئيس في المستقبل عن طريق الانتخابات العامة وليس عن طريق التصويت داخل البرلمان.

●● مصر ●●

عضو قبطي في الشورى المصري: «الشريعة الإسلامية حماية للمسيحيين»

الدكتور (نبيل لوقا بباوي) عضو مجلس الشورى المصري أعد بحثاً عن المادة الثانية في الدستور (التي تنص على أن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة والمصدر الرئيس للتشريع) والتي يحاول المتآمركون والمتآمرون الالتفاف حولها وإلغاءها - إرضاء للغزاة والأعداء - متمسحين بحجة الأقباط الذين وجدوا الأمان في ظل الشريعة منذ الفتح الإسلامي وعاشوا وافرين خيراً من بعض العهود السابقة المنتمية للنصرانية والتي كان أكثرها يضطهدهم ويستغلهم.

يقول د. لوقا في بحثه الذي وزعه على أعضاء مجلس الشورى: «إن النص في الدستور على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع فيه حماية للمسيحيين ؛ لأن مبادئ الشريعة سوف تطبق عليهم، وأولها حرية الاعتقاد وذلك طبقاً لما ورد في القرآن الكريم: ﴿لا إكراه في الدين﴾.

•• أفغانستان ••

تظاهرات عارمة احتجاجاً على مقتل ٦ مدنيين بغارة أمريكية

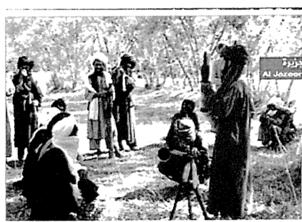
مسؤول أمريكي يخشى انهيار الناتو أمام ضربات طالبان

رسم مسؤول أمريكي صورةً قاتمة للأوضاع في أفغانستان محذراً من تراجع الدعم الشعبي لحكومة الرئيس حميد قرضاي، التي ينخرها الفساد والفشل في بسط سيطرتها على أنحاء البلاد، ومن احتمالات خسارة حلف شمال الأطلسي «الناتو» المواجهة ضد حركة طالبان.

وصرح المندوب الأمريكي السابق لدى الأمم المتحدة، ريتشارد هولبروك أمام منتدى «عبر الأطلسي» الأمني «أتلمّسُ تدهوراً هائلاً في موقف الحكومة، الأفغان يتحدثون عن خيبتهم في حكومة قرضاي، فلنكن صرحاء مع أنفسنا، على الحكومة النجاح أو ستحقق طالبان مكاسب من ورائها.

يشار إلى أن حركة طالبان الإسلامية كثّفت من أنشطتها العسكرية منذ العام الماضي، حيث ينتشر مقاتلوها في مناطق جديدة خارج معاقلهم القوية التقليدية في شرق البلاد.

وأوضح هولبروك: أن التمويل الأمريكي لتدريب قوات الأمن الأفغانية، أفرز قوة ينخرها الفساد وتفتقد إلى الكفاءة، وعلّق قائلاً: «لا أريد أن أبدو سلبياً، ولكن إن لم نكن أمناء حول القضية سنواصل القول، عاماً تلوَ الآخر، بأننا نحرز تقدماً وحتى نفقد الأرضية.. وكلنا يعلم إلى أين سيقود ذلك».



وعلى صعيد متصل، قال وزير الخارجية الكندي بيتر ماكي: إن مصير عمليات التحالف في أفغانستان على المحكّ.

وأشار ماكي قائلاً: «لا أريد أن أبدو متشائماً.. ولكن هناك نقطة تتهاوى ما لم نتمكن من فرض الاستقرار في جنوبي أفغانستان، وما لم يكن في مقدورنا بناء الاقتصاد وبسط سلطة القانون والمؤسسات الحكومية.

وأعرب وزير الخارجية الكندي عن خيبة بلاده ؛ لافتقاد التضامن بين حلفاء الناتو في تحمُّل عبء عملية أفغانستان.

من جانب آخر، تظاهر مئات الأفغان في ولاية ننجرهار شرق أفغانستان، احتجاجاً على مقتل ستة مدنيين بينهم امرأة وطفل في غارة جوية شنتها طائرات أمريكية على مديرية غني خيل بالولاية.

وقال عبدول محمد المحقق بشرطة ننجرهار: إن مئات من القرويين الغاضبين حملوا جثث القتلى إلى الطريق السريعة الرئيسية الرابطة بين جلال آباد وتورخام قاطعين حركة المرور فيها بمظاهرة منددة بالهجوم. يذكر أن آخر مصادمات في المنطقة تعود إلى الرابع من مارس الماضي عندما فتح جنود من المارينز النار عشوائياً على سيارات ومدنيين بعد تعرضهم لهجوم بسيارة مفخخة، مما أدى إلى مقتل ١٢ مدنياً.

•• الصومال ••

صحفي بريطاني: الإسلاميون الأمل الوحيد للصومال

كتب مارتن فليتشر المراسل الخاص لصحيفة تايمز البريطانية في مقديشيو مقالاً تحت عنوان «الإسلاميون الأمل الوحيد للصومال» يقول: إنه لا يتفق إطلاقاً مع القول الذي يقول: إن هزيمة المحاكم الإسلامية على يد القوات الإثيوبية مثلت «الجزء الأول من أخبار سارة تشهدها الصومال منذ عقدين من الدمار».

وأضاف: إنه بوصفه أحد الصحفيين القلائل الذين زاروا مقديشيو يؤكد خلاف ذلك، بل يجزم بأن الخبر السار الذي جاء من الصومال كان في يونيو الماضي عندما استطاعت المحاكم الإسلامية أن تطرد أمراء الحرب من مقديشيو بعد أن عاثوا هناك فساداً وتسببوا في قتل مليون شخص خلال خمسة عشر عاماً. أضاف إنه شاهد أن اتحاد المحاكم الإسلامية استطاعوا خلال ستة أشهر تحقيق المستحيل، ببسطهم للنظام في بلد كان ينظر إليه على أنه يستحيل حكمه.



فلسطين المحتلة

جماعة (ناطوري كارتا) اليهودية ترفض حفريات الأقصى وتتضامن مع الفلسطينيين



جماعة (ناطوري كارتا) مجموعة يهودية أصيلة يقولون إنهم هم الذين يمثلون الديانة اليهودية لأنهم من اليهود الذين يؤمنون بالله وتوراته ويعتبرون الاحتلال الصهيوني واستيلاءه على أرض فلسطين (مصيبة وجريمة)! كما قال الحاخام (يسرائيل هيرش) الذي ترأس مجموعة من الطائفة في زيارة تضامنية (لخيمة الاعتصام) التي أقامها الشيخ رائد صلاح وصحبه في وادي الجوز - شمال أسوار القدس المحتلة لمواصلة الاحتجاج على الحفريات الصهيونية في منطقة البراق وباب المغاربة لتقويض المسجد الأقصى! وقد كان الشيخ صلاح مُنع من دخول الأقصى ومن ممارسة الاحتجاج قريبا من موقع العمليات التخريبية وأُبعد عنها بحكم ما يُسمى (المحكمة الإسرائيلية العليا.)

وقال (الراب هيرش): شرف كبير لنا أن نكون سوية إلى جانب المسلمين، وناشد العالم العربي والإسلامي والغربي بالضغط على الصهاينة لوقف أعمال الحفريات في منطقة باب المغاربة.

هذا وقد استقبل الشيخ رائد وصحبه المعتصمون وفد التأييد (الراب هيرش ومجموعة من ناطوري كارتا) بحفاوة بالغة، وعلقوا «أوسمة العلم الفلسطيني» على ملابسهم وباركوا موقفهم التضامني المؤيد للاحتجاج على الحفريات الصهيونية.

فنزويلا

لأن دورهما إمبريالي ويبتز الدول الفقيرة
الرئيس شافيز يسحب بلاده من صندوق النقد والبنك الدولي «قبل أن ينهبونا»

أعلن الرئيس الفنزويلي هوغو شافيزس الانسحاب الرسمي لبلاده من عضوية البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، محذراً من أنّ المؤسستين لهما دور إمبريالي يتولى استغلال الدول الفقيرة.وجاءت خطوة شافيز بعد أيام من قرار رئيس الإكوادور رافائيل كوريا بطرد ممثل البنك الدولي في كيتو بتهمة «الابتزاز».

وأعرب شافيز في خطاب ألقاه بمناسبة يوم العمال عن ثقته بأنه «لن يكون علينا بعد اليوم أن نذهب إلى واشنطن لطلب أموال من البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي أو أي أحد»، وهي خطوة تأتي بعد قيام بلاده بسداد المستحقات التي عليها للمؤسستين اللتين تتخذان من العاصمة الأمريكية مقراً.

وأكد شافيز أنه يريد أن يجعل انسحاب كراكاس من هاتين المؤسستين رسميّاً، «وسنطلب منهما أن تردان لفنزويلا ما بذمتهما لها»، وتابع «من الأفضل أن نخرج قبل أن ينهبونا».



●● أمريكا ●●

متطرف يهدد بقتل المسلمات المحجبات بـ«فرجينيا»



صرَّح مسؤولون فيدراليون أمريكيون أن مواطناً متطرِّفاً في ولاية فرجينيا يواجه عدداً من التهم، إثرَ قيامه بإرسال رسائل بريد إلكترونيّ يهددُ فيها بقتل النساء المسلمات المحجبات، وأخريات من أصول لاتينية.

وفي إحدى الرسائل يقول جيربينو: «أنا قريبٌ بالفعل من هذه النقطة المفاجئة»، مؤكداً أنه كان سيصبح «القناص الجديد للرأس ذات الحجاب»، في إشارةٍ إلى الحجابَ الذي ترتديه المسلمات.

وقام مكتب التحقيقات الفيدرالية «إف بي آي» بالقبض على تشارلز جيربينو، ٥٧ عاماً، في منزله في مدينة أرلنجتون بولاية فرجينيا الأمريكية.

وقال كينيث ميلسون، مساعد وزير العدل الأمريكي : إن جيربينو متهم بإطلاق تهديدات بالقتل، من خلال إرسال رسالة بالبريد الإلكتروني من منزلهَ في أرلنجتون إلى شقيقته، التي تعيش في فلوريدا.

وقال المسؤولون: إن هذه الرسائل كانت مليئة بالغضب حتى أن أخت جيربينو هي التي قامت بالاتصال بـ «الإف بي آي»؛ كي تحذّرَهم.

أضاف ميلسون : إن المتهم أورد في هذه الرسالة «تهديدات بأنه سيقوم بإطلاق النار على نساء عرب ولاتينيات».

وقد كُتبت واحدة من هذه الرسائل بعدَ يومين من حادث إطلاق النار في حرم جامعة فرجينيا تك في ١٦ أبريل الجاري، والذي راح ضحيته ٣٢ شخصاً، وأُصيبَ حوالي ٢٩ آخرون.

وتابع يقول: «لقد بدأت بالفعل في التصويب على جميع النساء العرب».

ويقول جيربينو في موضع آخر من الرسالة: «كلُّ ما سيتعين عليَّ القيام به هو وضعُ البندقية خارج النافذة، والبدء في إطلاق النار بجنون... إنني ملتزمٌ بإصابة القليل منهم بشكل عشوائي».

وقالت السلطات الفيدرالية : إن جيربينو مازال رهنَ الاحتجاز، حيث سيمثل أمامَ المحكمة.

وتوضِّح هذه الواقعة مدى الاضطهاد، والمعاناة التي يعيشُها المسلمون في أمريكا والدول الغربية عامة، إثرَ التشويه المُتعمَّد لصورة الإسلام، والمسلمين، من قِبَل وسائل الإعلام الغربية.

من هنا وهناك

● اقتحم اليهود المتطرفون في يوم (٤و٥و٨إبريل) ساحة الأقصى وطافوا حول الصخرة وهم يحملون نموذجاً (للهيكل الثالث) الذي ينوون بناء مثله على أنقاض الأقصى! وذلك احتفالاً بعيد فصحهم وتحدياً لكل المشاعر الإسلامية والبشرية التي يبدو أنه لم يبق منها شيء يُذكَر أو يُحسَب له حساب!! بقي سؤال محير: لماذا تجاهل كل الإعلام العربي ذلك الحدث الخطير وعتم عليه؟!؟

● أكدت مصادر عسكرية واستخباراتية أمريكية أن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، شكل كياناً ضمن حكومته لديه أجندة شيعية متطرفة تساهم في الانشقاقات المذهبية في البلاد، ووفق المصادر المطلعة، فإن مكتب قائد أركان الجيش، التابع لرئيس الحكومة قادر على نقض سلطات أي وزير. وقالت المصادر: إن أعضاء المكتب الـ٢٤ يستغلون السلطة ويتجاوزون بشدة القرارات الصادرة عن وزيرَيّ الدفاع والداخلية العراقيين، وبالتالي يهددون مجمل جهود الولايات المتحدة في العراق.

● أسقط المجاهدون الشيشان في الجنوب مروحية عسكرية روسية من طراز «إم اي-٨» فقتل ما لا يقل عن ١٥ جندياً. وكان في المروحية ١٨ شخصاً بينهم أفراد الطاقم الثلاثة.

بقلم: خليفة عبدالله التونسي

الملتقى العالمي الثاني لخريجي جامعة الأزهر يؤكد:

العودة للمنهج القرآني ضرورة لنهضة الأمة

أكد المشاركون في الملتقى العالمي الثاني لخريجي جامعة الأزهر، بضرورة العودة إلى المنهج القرآني القويم في تربية الأجيال، حتى تتمكن الأمة الإسلامية من استعادة قدرتها على إنتاج الحضارة ومواجهة التحديات الصعبة التي تواجهها.

وحذر المؤتمر الذي اختتم أعماله مؤخرا من الخضوع لإملاءات الغرب التي يحاول فرضها على المسلمين من خلال الهيمنة وحرب التشكيك والتشويه المعلنة على الإسلام والمسلمين، وأهاب بعلماء الأمة أن يتحملوا مسؤولياتهم لإخراج الأمة من أتون الفتنة والشقاق الذي تتعرض له الآن من خلال العولمة، ونوازع الشقاق والطائفية والمذهبية التي تنذر بكارثة بين السنة والشيعة.

• الملتقى الدولي لخريجي الأزهر ينتقد انعدام الحريات بين المسلمين ويحذر من ترزية الإسلام الغربي

وحذر المشاركون في المؤتمر من خطورة اتجاه من أطلقوا عليهم (ترزية) الغرب لتفصيل إسلام يناسبهم هم ويحد من انتشار هذا الدين في دولهم، منتقدين الأوضاع السياسية وانعدام الحرية في العالم الإسلامي، كما حمل المشاركون في المؤتمر العالم الإسلامي والعربي مسؤولية ما آلت إليه أحوال المسلمين من تدهور ملموس مؤكدين أن الجميع يكتفون بمشاهدة ما يجري من انتهاكات وإهانات وعنصرية ضد معتنقي الإسلام.

هذا وقد عقد الملتقى تحت شعار (التحديات الحضارية للأمة الإسلامية)، بمشاركة ٥٠٠ عالم من خريجي جامعة الأزهر من ١٠٠ دولة من مختلف أنحاء العالم.

• المشكلة الحضارية ودور العلماء

أكد الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر في كلمته التي ألقاها في الجلسة الافتتاحية للملتقى الثاني لخريجي جامعة الأزهر أن القرآن الكريم وعاء متجدد لصناعة الحضارات، وأنه صانع حضارة من أعظم الحضارات الإنسانية، وأن من أراد النهوض بالحضارة الإسلامية فعليه أن يعود إلى حفظ القرآن الكريم ويعمل بهداياته التي تفتح العقول وتعمر الكون... فحضارة الإسلام حضارة نقية طاهرة تقوم على العدل، تبني ولا تهدم وتدعو إلى العلم النافع، لأن العلم إن لم تكن معه الفضائل أهلك وأباد، ونريدها أن تجمع حاليّاً بين التراث والمعاصرة وعلوم الدين والدنيا، دونما إهمال لتراثنا الإسلامي وبأن نتكيف مع العصر الذي نعيشه دون أن ننسى توجيهات الإسلام السمحة.

وأضاف: إن الذين ينالون من التراث الإسلامي واهمون وننكر عليهم ما يدعون، ولهذا فإن الدراسة في الأزهر تجمع بين



• شيخ الأزهر: القرآن الكريم وعاء متجدد وصانع حضارة من أعظم الحضارات الإنسانية ومن أراد النهوض بالحضارة فعليه بحفظ القرآن الكريم والعمل بهدايته



• د. محمود حمدي زقزوق:

الأمة الإسلامية أشبه بالمريض الذي يرفض العلاج وينتحر تدريجياً!! والتخلف عقوبة إلهية للمسلمين...

• الدكتور طيب المختار موتو:

إن اليابان حريصة على دراسة العلوم الإسلامية وأن خريجي الأزهر في اليابان تقلدوا مناصب رفيعة في الجامعات ووصل عددهم ٣٠ دارساً

التراث والمعاصرة، وبين الجانب الروحي والجانب المادي، وتقوم أساساً على الوسطية والاعتدال.

من جانبه، وصف الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري في كلمته العالم الإسلامي بأنه يعيش عالة على غيره، رغم انه يمتلك المقومات والموارد البشرية، وقال: إن إلقاء نظرة سريعة على أحوال الأمة الإسلامية في عالم اليوم، تكشف مفارقة غريبة، حيث يمتلك العالم الإسلامي كل المقومات المادية والبشرية، وكل ما يؤهله للقيام بدور مؤثر وفعال في مسار التاريخ، إلاّ أن الواقع يختلف تماماً عن ذلك، حيث يعتمد المسلمون على غيرهم ويعيشون عالة عليهم.

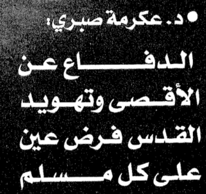
وأضاف: في الوقت الذي ينطلق غيرنا لتهديدنا نشغل أنفسنا بقضايا هامشية تجاوزها الزمن، ومن المفارقات أيضاً أن العالم الإسلامي يضم أغنى الدول على مستوى العالم وأشدها فقراً، ويعجب المرء أشد العجب لما آلت إليه أحوال الأمة الإسلامية حيث إن نصف أمة (اقرأ) لا يقرأ، فنحن أشبه بالمريض الذي يرفض العلاج وينتحر تدريجيّاً، وأكد زقزوق أن الإسلام يقوم على أربعة أسس هي العقيدة والشريعة والأخلاق والحضارة، إلاّ أن العنصر الأخير هو الفريضة الغائبة في العالم الإسلامي اليوم، مضيفاً: إن أهم أسباب هذا التخلف الذي يسيطر على الأمة في الوقت الراهن من وجهة نظري هو اختزال الإسلام في مجموعة الشعائر وإهمال العلم، والحل الوحيد لمشكلاتنا هو الرجوع إلى الحضارة القائمة على العلم لأن العلم فريضة لا تقل أهميتها عن فرائض الإسلام، ولا يجب أن نكتفي بالنوايا الحسنة لأنها لا تصنع حضارة فنحن في حاجة إلى ثقافة التغيير لأن الثقافة السائدة في عالمنا هي ثقافة الحفظ والتلقين.

من جانبه، دعا الدكتور أحمد الطيب - رئيس جامعة الأزهر رئيس المؤتمر - علماء الأمة لتحمل مسؤولياتهم في إنقاذ الأمة مما يحدث بها من فتن ويهز كيانها، فهم المسؤولون أمام الله، وقال: إننا نعرف أمراض هذه الأمة ونقدر المتغيرات الهائلة التي يقودها النظام العالمي الجديد، فالمسلمون أجبروا بالأمس على دفع الثمن حين كان النظام العالمي نظاماً ثنائيّاً وهم اليوم يدفعون الثمن ذاته بعد انتهاء الحرب الباردة حروباً واستعماراً، واليوم يدفعونه فرقة واختلافاً وتناحراً واقتتالاً، فنظرية صراع الحضارات والتي ظهرت منذ العام ١٩٩٣م تخص الإسلام بعداء واضح وتفرد حضارته بنصيب وافر من الصراع لأن حضارة الإسلام تنبثق على رؤية مترامية الأطراف تختزن في بطنها ثروات هائلة فحين ينتشر الإسلام سيخشى منه كثيراً على فلسفة العولمة، لذلك نجد الدول الغربية تتعمد قاصدة خلط الإسلام بالإرهاب وقد تحولت إلى الخوف المرضي من الإسلام، مشيراً إلى أن الغرب يخشى من الإسلام، لأنه الفكر الوحيد القادر على منافسة الغرب والتفوق عليه.

وأوضح الدكتور «طيب المختار موتر» مستشار مركز الدراسات الإسلامية باليابان، الذي ألقى كلمة الوفود المشاركة،

• د. أحمد الطيب:

الغرب يخشى من الإسلام، لأنه الفكر الوحيد القادر على منافسة الغرب والتفوق عليه، ولذلك يتعمد قاصداً خلط الإسلام بالإرهاب





أن عدد الدارسين من اليابان في الأزهر وصل إلى ٣٠ دارساً، مشيراً إلى أنه تم تأسيس مركز الدراسات الدينية في اليابان الذي يهتم بمناقشة القضايا الإسلامية من خلال جهود هؤلاء الدارسين، وقال: إن اليابان حريصة على دراسة العلوم الإسلامية، وان خريجي الأزهر في اليابان تقلدوا مناصب رفيعة في الجامعات.

• تهويد القدس ومحاولات هدم الأقصى

دعا الدكتور عكرمة صبري رئيس الهيئة الإسلامية العليا بفلسطين وخطيب المسجد الأقصى كافة المنظمات العربية والإسلامية إلى الدفاع عن الأقصى والتصدي للمخططات الإسرائيلية في تهويد القدس، وكذلك الحفريات تحت الأقصى التي تزداد خطورتها يوماً بعد يوم في ظل عدم قوة رد الفعل العربي والإسلامي ويجب أن يدرك المسلمون جميعاً أنهم مسؤولون عن حماية القدس وخاصة الأقصى وتحرير فلسطين لأن القضية لا تخص أبناء فلسطين فقط وإنما هي قضية الأمة كلها.

• التحدي العسكري

شن الشيخ حارث الضاري رئيس هيئة علماء المسلمين بالعراق هجوماً شديداً على إيران والولايات المتحدة واتهمهما بأنهما يشعلان الفتنة والاقتتال في العراق حيث وصل عدد الشهداء والقتلى أكثر من مليون في حين فر عشرات الآلاف من أبنائه (بل الملايين) خارج أوطانهم في حين تم تشكيل ميليشيات تابعة لبعض الأحزاب الشيعية التي عملت على الاعتداء المستمر على السنة وقتل رموزهم وتفجير مساجدهم، وتحالف قوات الاحتلال الأمريكي مع عشرين دولة لها قوات بالعراق مع العملاء في العراق في العمل على اقتلاعها من هويتها العربية والإسلامية وخاصة الاحتلال العسكري يعمل على تنفيذ مخططات أخرى كثيرة سواء في إغلاق المكتبات العامة الكبرى أو إحراقها، وكذلك المتاحف وإحراق المساجد أو تدميرها والعمل على القضاء على الكفاءات العلمية حيث تم قتلها وإجبارها على الهرب للخارج، مما يعني القضاء على الدولة ولكن لا أمل في استرداد العراق لمسيرتها إلا بطرد المحتلين الأمريكان وإخراج إيران وعملائها حتى يدير أبناء العراق بلدهم وفق مصلحتهم، وخاصة أن الحروب الطائفية الحالية وراء مصالح سياسية لإيران وأمريكا في العراق ومن مصلحة العراقيين طردهم.



ونبّه الشيخ حارث الضاري إلى أن غياب الندية بين المسلمين والغرب حول حوار الأديان إلى حوار بلا جدوى ولا مضمون.

• تقوية الذات والحوار مع الآخر

ودعت الدكتورة فوزية العشماوي - نائب رئيس المجلس الإسلامي في أوروبا وأستاذة التاريخ بجامعة جنيف - إلى استكمال الحوار مع الغرب وتقوية الذات وتغيير بعض المفاهيم التي أصبحت لها حساسية وخاصة بعد أحداث ١١ ستبمبر مطالبة بالتركيز على القيم الموحدة بين جميع الإديان لتحقيق الخير للبشرية، وفي نفس الوقت لابد من الحوار مع المنصفين وتصحيح الصورة السلبية لدى الأعداء وخاصة في ظل تزايد ظاهرة إسلاموفوبيا بشكل كبير ليس لدى القيادات السياسية فقط وإنما بين الشعوب أيضاً في ظل العداء الإعلامي ولكن من الخطأ أن نضع الغرب كله في سلة الأعداء أو الأصدقاء.

وقالت: من أهم الثوابت التي يقوم عليها الدين هي عالمية الإسلام، حيث يجب أن يعرف العالم أجمع أن الإسلام دين عالمي يعترف بجميع الأديان السماوية

• د. أبولبابة حسين:

وهن الأمة الإسلامية سببه الرئيسي فساد الحياة السياسية وانعدام الحرية وتغييب الشعوب عن المشاركة في صنع مستقبلها وتزييف إرادتها في صناديق الاقتراع

والرسل، لذلك يجب علينا كمسلمين أن نجدد الخطاب الديني الموجه للغرب، ونواصل الحوار معه لتصحيح الصورة المشوهة عن الإسلام.

وأشاد الحاضرون بالعرض الذي قام به الباحث الماليزي الدكتور فخر الدين عبدالمعطي عن التجربة الماليزية التي استطاعت أن تجمع بين الأصالة والمعاصرة وإحداث نوع من التآلف الطيب بين سكانها من الملاويين والصينيين والهنود واتباع الديانات السماوية والوضعية فضلاً عن أنها تسير وفق استراتيجية علمية مستقبلية، ولهذا تعد نموذجاً فريداً في الدول الإسلامية.

• عملاء الأعداء (الطابور الخامس)

وحذر الدكتور إبراهيم أبومحمد رئيس المؤسسة الثقافية الإسلامية باستراليا من وجود الطابور الخامس من العملاء الذين ينتسبون إلى الإسلام ويسيئون إليه وهم في الحقيقة ألد أعدائه، وهؤلاء هم الذين يتخذ الأعداء منهم وسيلة لضرب الإسلام، من داخله، ولهذا بدأ الأزهر يسعى إلى إنشاء مؤسسات تعليمية دينية في الدول غير الإسلامية ولتكن البداية في استراليا التي تعد في حاجة شديدة إلى إنشاء أكاديمية إسلامية بها برعاية الأزهر مثلما هو الحال في النمسا وألمانيا.

ودعا الدكتور إبراهيم جميع دول العالم الإسلامي إلى التوقف عن التصريحات التي تسيء للأقليات الإسلامية في الغرب، موضحاً أن المسلمين في الدول الغربية أقدر على معرفة مصلحتهم وتحديد ما ينفعهم، محذراً من خطورة اتجاه (ترزية) دول الغرب لتفعيل إسلام بالمقاس لمواجهة الانتشار الشديد للإسلام، وقال: نحن في مجتمع الغرب نعاني من (عشوائية التصريحات) التي تصدر عن المجتمعات الإسلامية الأم، لأن هذه التصريحات تنسف جهودنا وتضعنا في حرج شديد مع الدول التي نعيش فيها، ونحن أقدر على تحديد ما ينفعنا لأن (ترزية الغرب) يفصلون حالياً إسلاماً بالمقاس يتماشى مع دول الغرب، ويخططون لوضع من لا يرجون لله وقاراً على رأس المؤسسات الإسلامية في الغرب، وهناك شخصيات مستعدة للتبرع بعرضها للقيام بهذا الدور ما لم تتداركه الأقليات الإسلامية هناك.

وحث الدكتور عبدالسلام العبادي وزير الأوقاف الأردني الأسبق إلى ضرورة الحوار مع الغير من منطلق القوة، وذلك بعد أن يتم إصلاح البيت الإسلامي من الداخل من خلال الحوار الجاد والمثمر بين المسلمين لتوحيد صفوفهم وتنسيق جهودهم في قضايا الحوار حتى لا تكون الجهود مكررة ولا يستفيد المسلمون منها شيئاً.

• تحديد المفاهيم وأسباب العنف

وأكد الدكتور أحمد دويدار إمام المركز الإسلامي بوسط نيويورك على أهمية تحديد المفاهيم والمصطلحات في الحوار مع الغرب حتى لا تحدث ازدواجية تعيق التفاهم، وخاصة في القضايا المتعلقة بالدين والمشكلات التي تعاني منها أمتنا سواء في المناطق المحتلة أو غيرها... ولابد أن يتم ذلك في إطار استراتيجية متكاملة حتى تؤتي ثمارها وشبه الشيخ مصطفى تيسير (مفتي البوسنة) الضعف الذي يعاني منه العالم الإسلامي في الوقت الراهن بـ (بلاء بني إسرائيل) وقال: نحن الآن نمر ببلاء عظيم أكثر من بلاء بني إسرائيل، وعلى الرغم من أن المسلمين يحبون بعضهم البعض، فإنهم لا يقدرون بعضهم، وأضاف: علينا أن نستغل قوة الإسلام التي تكمن في صدق الكلمة ولابد من العودة لسماحة الإسلام التي يحتاجها الغرب بشدة في الوقت الحالي.

وانتقد الدكتور أبولبابة حسين - الأستاذ بجامعة الإمارات - بشدة الأوضاع السياسية وانعدام الحرية في العالم الإسلامي وقال: الوهن الشديد الذي تعاني منه دول الأمة الإسلامية ليس سببه الفقر أو عدم وجود الكوادر البشرية، وإنما سببه الرئيسي هو فساد الحياة السياسية في دول العالم الإسلامي، وانعدام الحرية وإثارة الذعر بين الأحرار، وتغييب الشعوب عن المشاركة في صنع مستقبلها وتزييف إرادتها في صناديق الاقتراع.

وأثنى الدكتور محمد نصار - الأستاذ بجامعة الأزهر - على شجاعة أبولبابة في تأكيده أن غياب الحرية هو السبب الرئيسي في تدهور أحوال الدول الإسلامية، خاصة تزييف إرادتها في الانتخابات.

• إعلان تأسيس رابطة دولية لخريجي الأزهر

هذا وقد شهدت الجلسة الافتتاحية للملتقى إعلان تأسيس رابطة دولية لخريجي الأزهر يرأسها الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر ويديرها مجلس تنفيذي يرأسه الدكتور أحمد الطيب - رئيس الجامعة - ويشمل في عضويته نوابه الخمسة بصفاتهم فضلاً عن ٩ أعضاء موزعين على أساس جغرافي يمثلون مختلف قارات العالم يعقد اجتماعاً دورياً كل ثلاثة شهور يناقش مختلف التوصيات التي تم الاتفاق عليها في هذا الجانب.

شعر: عبدالله خليل شبيب
طباعة ونشر (دار البلاغ) - الكويت - ٢٠٠٦

قراءة في ديوان شعر:

بوارق الأمل

صدر عن دار البلاغ الكويتية ديوان (بوارق الأمل)؛ وقد جاء في نحو ٩٠ صفحة من القطع المتوسط واحتوى على (٣١) قصيدة بين قصيرة وطويلة، من الشعر المقفى أو الحر وإن كان الأول أغلب.

وهو الديوان الأول للشاعر، وإن كان لم يحو جميع قصائده التي توزعت على نحو خمسين عاما (منذ الخمسينيات) ولكنه لم يكن مكثرا، حيث شغل عن الشعرِ بغيره، ولم يكن ينشئ الشعر إلا من دافع قوي.

وقصائد الديوان التي نشر كثير منها وغيرها في الصحف في الأردن ومصر والكويت وغيرها على مدى نحو خمسين عاما - روعي فيها نشر عينات - حسب الترتيب الزمني - ولو حرص الشاعر على جمع قصائده (وتدوينها: نشرها في دواوين) لما كان هذا ديوانه الأول.

وقد ضاع كثير من الشعر مع التنقل بين البلدان والمواقع!

في سبيل الإسلام وفلسطين

ديوان
بوارق الأمل

(عين كارم - القدس)

الطبعة الأولى - ٢٠٠٦

شعر
عبدالله خليل شبيب

الإسلام طريق تحرير فلسطين

لقد جاء على الغلاف - فوق العنوان - عبارة «في سبيل الإسلام وفلسطين» وهو ما يلخص رسالة الشاعر والديوان وأولويات اهتماماته، حيث يكاد يكون هذان المحوران المترابطان محور الموضوعات كما قال الشاعر في مقدمته للديوان: «لقد ارتبطت فلسطين والإسلام برباط لا ينفصم، والإسلام وفلسطين يرتبطان ارتباطاً حتمياً؛ فمصير أحدهما مرتبط بمصير الآخر، فإذا انتصر الإسلام وقامت دولته تحررت فلسطين؛ وتحرير فلسطين مفتاح لقيام دولة الإسلام؛ لأنه يعني القضاء على بؤرة الشر التي تعطل نهضة هذه الأمة، ومعظم مصالحها لإطالة أمد احتلالها وعدوانها...» كما وردت الإشارة لذلك صريحة في ختام قصيدة «في ذكرى الهجرة» (ص:٦١):

وأعيدوا إلى فلسطين
والإسلام ماضيهما بصبح مجيد

وتتضح الرؤيا والرؤية الإسلامية في كثير من ثنايا الديوان كما ورد في قصيدة «حنين إلى الفجر» (ص:٣٦):

• غلاف الكتاب يلخص رسالة الشاعر واهتماماته حول ربط القضية الفلسطينية بالإسلام لأن ارتباط فلسطين بالإسلام محوران مترابطان

سأظل أنشد لانبثاق
الفجر ملحمة الخلود
حتى يثوب الشرق
للإسلام والنهج الرشيد
إني لألمحُ يا أخي
فجراً سيعصف بالقيود
إذ ينتضي الإسلامُ أشبالاً
تزمجر كالرعود
وتدك كل مدجل
وتدوس كل عم جحود
بالله بالإيمان بالنصر
المؤزر للحشود
للنازحين من الجنائن
في فلسطين الجدود

وكذلك في قصيدة «أين حقوق الإنسان» (ص: ٤٧-٤٨):

ما أولانا - نحن العربا -
لا نتبع شرقا أو غربا
بل أن نستلهم ماضينا
ونشيد بذاك أمانينا
فالحرية ..
ومساواة الإنسانية ..
وصيانة حق الملكية
ومحاربة الظلم الأنكد
وجميع حقوق الإنسان
من بعض تعاليم محمد ..
أول من حقق للدنيا
ميثاق حقوق الإنسان

وفي إشارة أخرى في نهاية قصيدة «لا وقت للسأم» (ص:٥٤):

وظل وحي الله خالداً على الزمان!
وظل يبهر المدى.... تألق القرآن!!

وفي قصيدة: «هذا ... أو الموت!» الموجهة للفلسطينيين في ظرف كانت تتلاعب بهم التيارات الدولية لتلقيهم في دوامات المفاوضات العبثية والمساومات الإلهائية التي لا خروج منها .. نصيحة واضحة كفلق الصبح (ص٦٧):

عودوا لله وللإسلام
به تنجون من الإرهاق
لا وزر لكم إلا الإسلام
ولا عصمة إلا الأخلاق

وفي قصيدة «لغة القوة» (ص:٦٨):

لا تستسلم، إنك مسلم
بل فاصعد في درب محمد

وفي قصيدة «فلنفرح بالرحمة المهداة» (ص:٧٥):

فلا وربك لا إيمان يسعفنا
إلا بتحكيم شرع المصطفى فينا
ولن يعود لنا عز ولا أمل
إلا إذا عاد نبراس الهدى دينا
وحين نسترجع الأقصى وننقذه
من عصبة فعلت فيه الأفانينا

وكما في قصيدة آيات (ص:٨٧) كذلك:

وتحكم الكون آيات ألفناها؟

وأخيراً في قصيدة «سنعود» (ص:٨٩-٩١):

وعد الإله لنا ووعد رسوله
في محكم الآيات في القرآن
«الله أكبر» راية مرفوعة
تعلو على الأقصى وكل مكان

ويحسن هنا أن نعرض موجزاً لمطالعة الناقد الأديب الأستاذ محمد الحسناوي للديوان التي تلقي ضوءاً أوضح على هذه الناحية، وقد استشهد على كل جزئية من قوله: «ولكننا - خشية الإطالة - لا نورد الاستشهادات الشعرية يقول الأستاذ الحسناوي تحت عنوان (الرؤيا الإسلامية لفلسطين):

«من أبعاد القضية الإسلامية» في شعر هذا الشاعر:

١- أنها أرض مقدسة لأنها مهبط الرسالات السماوية ومعراج النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

٢- وهي عربية، ملك لأهلها العرب.

٣- وهي حق مغتصب؛ لا يسترد إلا بالحل الإسلامي وذلك بالاعتصام بحبل الله والتمسك بالإسلام.

٤- ومن الاعتصام بحبل الله والاستمساك بعروة الإسلام: رفض المبادئ الهدامة كالوجودية ونحوها...

٥- ومن مفردات الحل الإسلامي: الاعتماد - بعد الله تعالى - على الذات الوطنية (الشعب) لا (التابعة) ولا (الانبطاحية) ولا (الذيلية)!.

٦- كما يلح الشاعر على السلاح الوطني معرضاً بالسلاح المستورد الجبان!

٧- ومن مفردات الحل الإسلامي المعاملة بالمثل.

٨- وأن المسؤولية شاملة للجميع: كباراً وصغاراً، حكاماً ورعية، عرباً ومسلمين... إلخ.

٩- ودعوة الأهل في الأرض المحتلة للاستمساك بالبقاء ورفض الهجرة مهما كانت المعاناة.

١٠- والإصرار على عودة المهجرين (حق العودة) وذلك من أجل تحرير فلسطين كل فلسطين.

١١- والطريق الصحيح: استخدام القوة: (من الحجارة إلى الانتفاضة إلى الثورة العارمة) بعد أن أخفقت كل الوسائل الأخرى.

وجه فلسطين.. يهل كل حين:

وكما يتراءى الهم الإسلامي في معظم ثنايا قصائد الديوان، كذلك تفرض فلسطين نفسها في كل مناسبة، وكما قال كذلك - بحق - الأستاذ محمد الحسناوي في معرض تعليقه على مضامين الديوان: «تكاد تكون القضية الفلسطينية الموضوع الوحيد في مجموعة (بوارق الأمل الشعرية) ست عشرة قصيدة من إحدى وثلاثين مجموع هذه القصائد توجهت إلى قبلة فلسطين، أي ما يزيد على نصف الديوان؛ على حين لم تبتعد القصائد الأخرى عن الحوض نفسه» حتى في كثير من القصائد الأخرى التي ليست عن فلسطين مباشرة تجد فلسطين وقضيتها تفرض نفسها فرض تلقائياً كما في قصيدة «إلى الأم في عيدها» (ص٢٨): حين يواسي الشاعر - في هذه المناسبة - من فقد أمه فيقول:

ولا تنسَ أنا فقدنا كمثلك
في أمسنا أُمّنا الثانية
فلسطين موطننا العبقري
وأيامنا الحلوة الماضية
وسوف أعود لأمي فلسطين
سوف أحقق أحلاميه
فصبراً فلسطين صبراً غدا
سنشعلها ثورة عاتية

وفي قصيدة «ميثاق حقوق الإنسان»: (ص:٣٤)

● عالمنا الإسلامي احتاج وقتاً طويلاً كي يكشف زيف دعاوى الغرب التي روجوها ضد الإسلام وصدقها الكثير

وفلسطين التي قد شردوا
شعبها فانداح في الأرض وهاما

وفي قصيدة «ثورة الجزائر» (ص:٥٦):

ويُغني الرصاص فوق فلسطين
وتروى من الدماء سيولا

وفي قصيدة «في ذكرى الهجرة» (ص:٦٠-٦١):

كيف تُدعَون مسلمين وفي
أرض فلسطين عصبة من يهود
دنست أرضها وداست حماها
واستطالت على بنيها الصيد
فازرعوا الأرض باللهيب وصونوا
صخرة القدس بالدما والحديد

تصحيح مفاهيم... وكشف زيوف:

احتاج عالمنا العربي والإسلامي والثالث - وقتاً طويلاً حتى يكشف زيف بعض الدعاوى الغربية التي روجوها علينا وصدقها كثير منا وأكثرها كلمات فيها حق أريد به باطل! مثل دعاوى حقوق الإنسان والحريات والأمم المتحدة ومجلس الأمن ولكن الشاعر - في وقت مبكر - وبمرارة الملذوع من تلك المسميات الوهمية ورموزها كشف زيفها، ورفض كيدها في ثنايا قصائده:

ففي قصيدة «بين الأمس واليوم والغد» بعد أن يستعرض صوراً من الواقع الأليم لنكبة الشعب الفلسطيني - والتي هو من ضحاياها وذاق مرارتها وشرب كأسها حتى الثمالة - ولا يزال..!! ككل أو جل الشعب الفلسطيني والتي هي من صنع الأمم المتحدة ومجلس الأمن (ومعوقات الفيتو الأمريكية العدوانية) ودول الغرب... إلخ والذين وصفهم الشاعر بأوصاف لائقة منها (ذئاب الغدر رموز الذل عصبة البغي هيئة الأذؤب الضارية) قال:

قد كفرنا مجلس الأمن بشرع الجبنا
وجحدنا (بسلام الذل) معسول المنى
فإذا قررتمو تشريدنا أو قتلنا
فلقد قرر قومي أن ينالوا ثأرنا
يا فلسطين اصبري وارتقبي وثبتنا
وسيمحو عنك رجس الذل حُراً دمنا

إذن هذا الكلام - المبكر جداً نسبياً (في أوائل الخمسينيات) يعني كشفاً مبكراً لأمور منها:

١- كشف زيف ما يسمونه بالشرعية الدولية التي من قراراتها قرار التقسيم الذي معناه (تشريدنا أو قتلنا) وسلب وطننا، ليحل اليهود محلنا في ديارنا!! وقرارات الاعتراف بدولة الاغتصاب اليهودية وتثبيتها والتصريح الثلاثي (الفرنسي الأمريكي البريطاني) بذلك سنة ١٩٥٠م.

٢- زيف دعاوى السلام وأنها مجرد تسويف وتلويح معسول مخلوط بالسم لا ينخدع به إلا طامع في سراب؛ مغفل أو متواطئ متآمر!! وليس وراء تلك الوعود والمساومات طائل كما ثبت بعد تجارب عشرات السنين ولا زال يثبت يومياً!!

٣- التبشير المبكر بالمقاومة ورفض نهج الذل والمساومة!

وكذلك في قصيدة «إلى الأم في عيدها» يكشف بأسلوب يقطر ألماً ومرارة غدر الدول الكبرى وما كان يسمى بالعالم الحر ومؤسساته الزائفة البراقة (ص:٢٨):

أيا مجلسا ما حفظت الأمان
ويا هيئة (الأذؤب الضارية)!!

وفي أكثر من موقع وموضع يكشف الشاعر زيف دعاوى الحرية وحقوق الإنسان التي يتشدق بها الغرب وخصوصاً أمريكا وفرنسا التي ادعت أنها أم الحرية وأن شعار ثورتها (الحرية والإخاء والمساواة) وكفى بالمقصلة التي اخترعتها الثورة الفرنسية وأجادت استخدامها .. وأدمنته - مثالاً وحشياً لإراقة الدماء وسحق الإنسان وحرياته!:

● الشاعر في قصائده يكشف زيف ما يسمونه الشرعية الدولية وقرارات التقسيم وسلب وطننا فلسطين ليحل محلنا اليهود

لكن ما لبثت أن قامت
ثورة باريس الدموية
حتى كانت بين يديها
أرخص ما تجد الحرية!!
كم سفكت ظلما في دم
كم شادت وهما في وهم
والمقصلة الكبرى تشهد
كم هتكت باسم الحرية
ميثاق حقوق الإنسان

كما يسلط الشاعر بعض الضوء على بعض جرائمهم في فلسطين والجزائر وغيرهما، ويكشف طلاء الزيف عن شخصيات ورموز صوروها لنا صوراً مثالية حتى اعتقد كثير منا أن نابليون - مثلاً - بطل تاريخي وما هو إلا سفاح متعطش للدماء؛ أما تمثال الحرية مثلاً فما هو إلا (التمثال الحاقد ذو إكليل الشوك) وبما أنه هدية من فرنسا لأمريكا فهو إذن:

(فإذا تمثال الحرية عنوان وفاق مبتكر لتشاد صروح الطغيان وتداس حقوق الإنسان!!) مما يبدد أوهام المخدوعين بتلك الشعارات الوهمية الزائفة حيث إنها تطبق - بالعكس في أرض الواقع - تجد ذلك واضحاً في قصائد مثل (حقوق الإنسان، ولاجئ في الغربة، وأين حقوق الإنسان؟!، وثورة النور، وحنين إلى الفجر، وثورة الجزائر) وغيرها، فهاهم أولاء مدعو الحرية وصنع ميثاق حقوق الإنسان يدوسون دعاواهم ويطبقونها معكوسة على أرض الواقع فيبيدون الشعوب والدول ويرتكبون المظالم والجرائم والمجازر ويعيثون في الأرض فساداً!:

فكم اجتثت حقوق وبغت
دول؛ واصطلمت أخرى اصطلاما!
كم مساواة، وكم حرية
وإخاء، دكه الظلم انتقاما!
سخريات الدهر أن تلقى الذي
صنع الميثاق يجتث السلاما!

وقضية فلسطين ومأساتها - كما ذكرنا - أكبر وأوضح شاهد على كذب تلك الدعاوى الزائفة!:

هذي مأساة فلسطينا
مأساة ملء لياليـنا
كم دمر فيها من حق أو حرية
باسم حقوق الإنسانية
ورعاة حقوق الإنسان
تلك العصبة من قلبوا ألفتنا غربة

والــنــور ظـلام
وأحــالوا الآمــال لآلام!!
وفي قصيدة (أين حقوق الإنسان ص٤٧):
كم حــريات وحــقــوق
ديست كـحـقـوق الإنسان
ديست في القـرن العـشـرين
باسم التـحـضـير وأصـحـابه
ديست كـحـقـوقي المهـضـومـة
ككرامـة شـعـبي المثلومـة
كحياة الشعب الهائم في الآفاق!
صنعت أمـريكا مـأسـاته
مع طغـمـة عـالمهـا الحـر!
صنعـوا مـجـزرة للبـشـر!
وكـذلك حين يصف اليـهـود - بحق - في أكثـر من مـوضع بأنهم (خبث الدنيـا) أي قذارتهـا ونجَسـهـا؛ وحينمـا يلخص تآمر أمريكا بصنع الانقلابات العسكرية المفسدة والطغـاة الدكـتـاتوريين (الملمَّعين) وكيف سوقتهم على الشعوب وكيف تدعم النظم القمعية ضد شعوبها:
أمـريكا الاسـتـعـمـارية بل حـذقت خنق الحريات وكبت الروح الوطنية
(كم طاغٍ صَنعَته بحكمة) كم أرض وطئتها الظلمة والظـلم المصـنـوع بـأرض لازالت تـؤمـن بالألوان لا زالت تضطهد الإنسان
وتنتشر الصور والعبارات المبتكرة في كثير من ثنايا الديوان وخصوصاً في قصائد مثل (لاجئ في الغربة، وأين حـقـوق الإنسان؟!، ولا وقت للسأم، شمـوخ السنابل) وغيـرهـا من صـور كـثـيـرة مـثل: (والدمـاء مـضت تزمـجـر في العـروق! ثكلى الدبيب! انتـفخ السين! لأنني ثبتٌ - وأحـمـر الحـدق -! فدولة الظلم ساعات مؤرقة! شمسك تشرق من بارودك!... البـاطل المنفوش! وازرعـوا الأرض باللهـيب! تسـرق الأحـلام من عين الضرير! فلبغداد في الوغى أنياب!... علوا علوّ دخان! شرعة غـابية! «الله أكبر» شوكة بحلوقهم وظل يبهر المدى تألق القرآن).
كما يصف الجندي اليهودي الجبان وهلعه في مـواجـهـة طفل الحـجارة الفلسطيني: (قـاتل يعدو ويرتجف!) كـمـا يصف نوعـيـة معينة ونموذجاً ساقطاً من الناس:
وإذا مــا يلـمـح طـيـف الحق
يســارع كي يخـنـق ظلـه!!
وإذا مــا لمح يـهــودياً
يـنـكـب لـكـي يـلـثـم نـعـلـه!!!
وكذلك:
يهزون الذيول لدى أبناء صهيون!!
ألفوا لعق الفـتـات على أعـتـاب

• الديوان يصف الجندي اليهودي القاتل بالجبان المرتجف أثناء مقابلة طفل بالحجارة

كما يفضح أحد أغراض الأمريكان بغزوهم العـراق (فـادفـعـوا الدم كي يطيب لكم نفط)!!

بوارق الأمل.. وطوارق الألم:
هكذا كـان سـيكون اسم الديوان لكنه اختصر واقتصر على القسم الأول ذلك أن الظروف المحيطة في مجملها ومعظمها تثير الآلام والأشجان ما عبر عنه الشاعر بوضوح في ثنايا ديوانه من أوله إلى آخره! لكن الألم ينتهي دائماً بالأمل الذي لا يفقده المؤمن لأنه يأوي إلى ركن شديد:
ذا وعد الله لمن صبروا
لن تبقى ليهود دولة
وكذلك:
العود للأوطان حق ثابت
وموثق بالشرع والقرآن
فالمسألة إذن يقين نابع من إيمان ثابت! وهكذا نرى الأمل يبـرق ويشـرق ويشع في أحلك لحظات الألم والبـأس والاستيئـاس في مـعـظم القـصـائد والمواقع من أول الديوان إلى آخره:
وبكل قطر سوف تطلع شمسنا المتسامية! (ص:٢٠)
إن فجـر النصـر للأحـرار في الشـرق دنا! (ص:٢٦)
وســوف أعــود لأمي فلسطين
ســوف أحـقق أحـلامـيـه!
فـصـبـرا فلسطين صـبـرا غـداً
سنشـعـلهـا ثورة عـاتيـة!
تدك الحـدود وتفني اليـهـود
وتسـتـأصل الفـئـة البـاغـيـة!
ويرجـع شـعـبك حـرا أبـيّـاً
إليك بجـولتـه التـاليـة!!
وكذلك:
فـالفـجـر يزحف طـاوياً
كل الموانـع والسـدود
ولسـوف يقـتـحـم الظلام
ممزقـاً حـجب الجـمـود
وغـداً سننعم بالحـيـاة
بيـومنا الزاهي المجيـد

وكـذلك (خـلال ثورة الجـزائر «سنة ١٩٦١»)
إن شمس الأحرار سوف تعم الأرض
والظـلـم في الدنـا لـن يـطـولا!
وغدا سيفكم سيفتح أرض الغرب
والشـرق مـصلتـاً مـسـلولا!
ونعـيد الحيـاة في جنبات الكون
وحـيـاً من الهُـدى تنزيلا!
ويسـود السـلام والحب في الأرض
ويعـلـو الحق الـذي لـن يـدولا!!
وكذلك:
ولترجع (بيت المقدس) عربية
يصدح فيها صوت مؤذنها ليل نهار
(الله الأكبر) جاء الحق وزهق الباطل
(الله الأكبر) للإسلام نظل نناضل
حتى ترتفع الراية فوق الأقصى
وتقوم الدولة.
وتعود العزة للإسلام وتنتصر القبلة...!!!
وكذلك:
وطني! لا بد وأن تحظى
بالتحرير الكامل لابد!! (ص:٧٠)
وكذلك:
غداً سيطلع صبح الحق منبلجا
ويُسحق البغي والباغي وما جلبا!
فدولة الظلم ساعات مؤرقة
ودولة الحق تبـقى الدهر والحِـقـبـا! (ص:٧٢)
وكذلك:
وينبثق الفجر بعد الظلام!! (ص٧٣)
وكذلك:
سوف نلقاك في غد موعود
وننجيك من شرار اليهود
ويدوي السلاح مثل الرعود
ويُطل الصباح ياعين كارم!! (ص:٧٧)
وكذلك:
وغداً سينبلج الصباح
وتنجلي سُجُفُ الضلال! (ص:٨١)
وكذلك:
وأخيراً يقول الشاعر - قاصداً مسجد بلدته (عين كارم) -:
سيعود ذكر الله فيه مجلجلا
«الله أكبر من قوى الأكوان!!»
مـؤكداً ذلك بالأمل الثـابت والوعد الإلهي الصادق الذي سبق أن أشرنا إليه:
العودِ للأوطان حق ثابت
ومُوثق بالشرع والقرآن
﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾.

برنامج غذائي شامل لتنقية الكبد

يعتبر الكبد من أهم أعضاء جسم الإنسان، لأنه يخلص الجسم من السموم وكل الفضلات التي تنتج عن حرق الغذاء، وهو - كذلك - الذي يخلص الجسم من الماء الزائد والشحوم التي تتسبب في زيادة وزن الجسم، لذا فإنه من الضروري اتباع برامج غذائية تعمل على تنقية الكبد وتنظيفه كي يستطيع أداء واجباته بكفاءة دون الحاجة للعقاقير.

أولاً: يجب الابتعاد تماماً عن كل ما يعرقل عملية تنشيط الكبد مثل: القهوة، واللحوم الحمراء، الحليب كامل الدسم، الدهون صعبة الهضم، والغذاء الغني بالسكريات.

ثانياً: اتباع برنامج للتنقية مدته أسبوع واحد بعده سيصبح الكبد متجدداً ويعاود نشاطه وعمله بصورة أفضل كالآتي:
الإفطار نوعين من المجموعة الأولى + ثلاثة أنواع من المجموعة الثانية.

- الغداء: نوعين من المجموعة الأولى + نوعين من المجموعة الثانية + نوع واحد من المجموعة الثالثة.

- العشاء: نوعين من المجموعة الأولى + نوعين من المجموعة الثانية + نوع واحد من المجموعة الثالثة.

والمجموعات كالتالي:

المجموعات الأولى: تحتوي على الأغذية التي تقوم بتنقية الكبد وهي: رأس من نبات البنجر، تفاح، كمثرى، ١٥٠جم من الكرنب أو السبانخ أو القرنابيط، موزة صغيرة، جزرة واحدة، وبيضة واحدة.

المجموعة الثانية: وهي مجموعة الوجبة الرئيسية: خيار، بطيخ أحمر أو أصفر، عنب، طماطم، فاصوليا خضراء، مانجو، فلفل أحمر أو أخضر، كوسة، لفت، جريب فروت، فجل، كرفس.

المجموعة الثالثة: وهي تساعد على الإحساس بالشبع: ٧٥ جم سمك - ٧٥ جم ثمار بحر - ٧٥ دجاج أو لحم ديك رومي - ١٥٠ جرام بطاطس مسلوقة - ١٥٠ جم حليب منزوع الدسم - كمية قليلة من اللبن الرائب (الروب) منزوع الدسم - ٥٠ جم برغل قبل الطبخ.

وبعد أن ينتهي الأسبوع سيكون الكبد قد تمت تنقيته تماماً من الشوائب التي تعوق أداءه وتنظيفه بصورة فعالة، لذا يجب الاحتراس عند العودة للأكل بصورة طبيعية من الإفراط في أكل الدهون واللحوم الدسمة وكل ما يتعب الكبد.

ويجب اتباع منهج رسول الله ﷺ بقوله: «نحن قوم لا نأكل حتى نجوع، وإذا أكلنا لا نشبع» وقوله «صوموا تصحوا» صدق رسول الله ﷺ.

«طعم» فعال ضد فيروس الإنفلونزا



نوعان جديدان من فيروس الإنفلونزا ظهر مؤخراً في المنطقة العربية قادمين من آسيا، الأول اسمه «فوجيان» ودخل في أوائل نوفمبر ٢٠٠٤ والثاني «شنغهاي» ودخل في يناير ٢٠٠٥.

وقد تم إرسال السلالتين بعد عزلهما من حلوق الأطفال إلى المركز الدولي للإنفلونزا بلندن. حيث تتجمع كل السلالات التي تم عزلها من الفيروس المنتشر الآن في العالم. الدكتور مصطفى أورخان مدير المركز الإقليمي للإنفلونزا بإحدى شركات المستحضرات الحيوية واللقاحات صرح بأن النوعين يتسببان في ارتفاع درجة الحرارة. مع الإحساس بتكسير في عظام الجسم. يتبعها - بعد ذلك - رشح وكحة. ويؤكد أن التطعيم ضد الإصابة بفيروس الإنفلونزا مهم جداً قبل بداية فصل الشتاء. ويفضل أن يكون في شهر أكتوبر من كل عام. ليمنح متعاطيه مناعة لمدة ستة أشهر.

الطعم الواقي - وهو عبارة عن حقنة - متوافر في الأسواق. ويتناوله الأطفال في الأعمار من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات بمعدل جرعتين. بين كل جرعة وأخرى شهر. أما فوق ثلاث سنوات، فيحصل عليه الراغبون مرة واحدة. التطعيم ممنوع لمن لديهم حساسية من البيض.

الأطباء العرب يقدمون علاجات ناجعة للرجوع الحامضي وقرح المعدة



ناقش الأطباء العرب في اجتماعهم السادس للجهاز الهضمي والكبد أعراض ومضاعفات زيادة إفراز حامض المعدة والعلاجات الجديدة لارتجاع حامض المعدة للمريء ونتائج عمليات الزرع الجزئي للكبد ومشاكل الجرثومة الحلزونية ومتى يجب استئصالها، خاصة أنها تصيب نسبة تتجاوز ٧٠٪ من أبناء مصر والدول العربية.

ففي جلسة عن الأمراض المرتبطة بالحامض ترأسها أساتذة الجهاز الهضمي أحمد الجارم ورمضان بدار وعبدالفتاح الفقي، أكد الدكتور علي مؤنس أستاذ الجهاز الهضمي والكبد بطب عين شمس أن الحموضة ليست مرضاً واحداً، ولكنها عرض لأمراض مختلفة بالمعدة منها التهاب أسفل المريء، والتهاب الغشاء المخاطي المبطن للمعدة أو الإصابة بالجرثومة الحلزونية المسبب الرئيسي لقرحة المعدة والإثنى عشر، أو ناتجة عن تناول علاجات الروماتيزم كسبب رئيسي لالتهابات المعدة والقرحة، حيث إن ١٥٪ من قرحة المعدة و١١٪ من الإصابة بقرحة الإثنى عشر يكون سببها علاج الروماتيزم.

وفي الغالب، لا يشعر هؤلاء المرضى بأي أعراض لذلك يوصى بضرورة أن يلحق بكل قسم لعلاج الروماتيزم حجرة لمناظير المعدة للتأكد من عدم الإصابة بقرح المعدة أو الإثنى عشر أو التهابات المعدة، كما ثبت أيضاً أن الأسبرين الذي يعطى لمرضى القلب بجرعات صغيرة قد يؤدي لتقرحات صغيرة بالمعدة لا يشعر بها المريض إلا بعد إصابته بالأنيميا نتيجة النزيف غير المرئي من الغشاء المخاطي المبطن للمعدة، ومع ظهور أجيال جديدة من العلاجات أكثر فاعلية تقلل إفراز الحامض بما يساعد على الشفاء من مسببات أمراض المعدة المختلفة. وتؤكد الدراسات أن معظم هذه العقاقير ليس لها مضاعفات مع الاستعمال لفترات طويلة، مثل مركب بانتوبرازول ممتد المفعول ٤٦ ساعة، والذي لا يتفاعل مع الطعام. وتؤكد النتائج فاعليته في علاج التهابات أسفل المريء، وارتجاع الحامض وقرح المعدة والإثنى عشر، كما يحمي المعدة من مضاعفات أدوية الروماتيزم، وينصح لمرضى القلب للوقاية من آثار الأسبرين، وأوضح أن العقار المذكور يعمل على حماية المرضى من الالتهابات المعوية التي تحدث بعد الجراحة، ويمكن القول إن هذه العلاجات قلصت دور الجراحة لعلاج القرح النازفة.

وأكد الدكتور أبوالدهب السحلي ضرورة استئصال الجرثومة الحلزونية بالعلاج الثلاثي أو الرباعي على أن يكون متضمناً لمثبط لإفراز حامض المعدة. وعندما يكون المريض في حاجة طويلة المدى للعلاج بمثبطات إفراز الحامض، فيجب التخلص من الجرثومة خوفاً من تسببها في إصابة المعدة بالتهاب يؤدي إلى ضمورها. وبصفة عامة تساعد العلاجات المتاحة على استئصال الجرثومة في ٩٠٪ من الحالات، ومع انخفاض السلالة المصرية للجرثومة مقارنة بما هي عليه بالدول الأخرى، إلا أنها أكثر مقاومة للعلاج الحالي، ولذلك يستمر العلاج الثلاثي أو الرباعي المتضمن لمثبط إفراز الحامض لمدة لا تقل عن أسبوعين، أما مثبط الحامض فيجب أن يستمر لفترة لا تقل عن أربعة أسابيع من بداية العلاج.

السمك يعالج الالتهاب المعوي

أكدت دراسة بريطانية حديثة فائدة جديدة لأكل السمك، وذكرت أن الأحماض الدهنية الموجودة في السمك تساعد على تجنب حدوث الالتهاب المعوي المزمن لدى الأشخاص المصابين بما يسمى «داء كرون». وقالت الدراسة: إن أسباب الداء غير معروفة، ولا يوجد علاج له، إلاّ أن نوباته قد ترافق انخفاض نشاط الجهاز المناعي وزيادة التدخين، وبينت الدراسة أن تناول زيت السمك من المصادر الطبيعية من أسماك السلمون والسردين يساعد على تجنب الإصابة، ويعالج التهابات المعدة.

بكتيريا لمرضى القرحة

أعلن العلماء في جامعة داندي الاسكتلندية عن توصلهم لتركيبة دوائية تساعد مرضى قرحة المعدة في التغلب على معاناتهم. وأوضح العلماء أن مرضى القرحة لديهم معدلات أقل من البكتيريا الصديقة، مقارنة بالإنسان العادي. وتمتلك البكتيريا الصديقة القدرة على تخفيف آلام المريض، وأعراض الإسهال، والإجهاد، ونقص الوزن الذي يعاني منه مرضى القرحة.

علاج المفاصل بالإبر

أعلن باحثون أمريكيون أن العلاج بالإبر الصينية يمكن أن يساعد في تخفيف آلام التهاب المفاصل بالركبة، ويحسن القدرة على علاج العديد من المشكلات الصحية الأخرى، منها الشعور بالغثيان.

وقال «ستيفن شتراوس» مدير المركز الأمريكي للطب التكميلي: إن هذا العلاج يمكن أن يكون إضافة فعالة لنظام رعاية صحية سليمة لمرضى التهاب المفاصل، ويوفر لهم نوعية حياة أفضل.

مهمة إضافية في المريخ

في محاولة لاستكشاف أكبر قدر ممكن من كوكب المريخ؛ أعلنت هيئة الطيران والفضاء الأمريكية «ناسا» تمديد مهمة مسياري الفضاء «اسبيريت» و«أوبورتيونتي» خمسة أشهر أخرى، بالإضافة إلى زمن رحلتيهما الأصلي وهو ثلاثة أشهر. وأعلنت «ناسا» أنها ستنفق ١٥ مليون دولار إضافية من أجل مواصلة المسيارين مهمتهما لاستكشاف سطح الكوكب حتى سبتمبر المقبل، بعد أن قدما أدلة على أن الكوكب الأحمر به مناطق دافئة ورطبة صالحة للحياة. وفاقت هذه الاكتشافات آمال «ناسا» بالنسبة للمسيارين.

الغِـــش..

لنتأمل قول رسول الله ﷺ في مسألة الغش حيث قال: «مَنْ غشنا؛ فليس منّا»... هذا قول فصل في تلك المسألة الخطيرة، وحكم قاطع لا نقض فيه ولا إبرام ولا جدال حوله، لأنه صدر عن سيد المرسلين الذي لا ينطبق عن الهوى: «من غشنا؛ فليس منّا».

لقد قطع الرسول الكريم الطريق على الغشاشين ومن والاهم، وينتفع منهم ومن غشهم، وأخرجهم بغشهم من الكيان الإسلامي (ليس منّا)... أي ليس من أمة محمد ﷺ، لأنه من أهل الفسق والفجور.

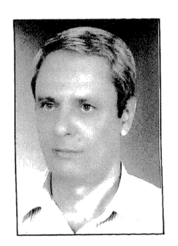
(الغش) هو نتاج الفقر... الفقر النفسي، والنهم والجشع، والحب المفرط للكسب غير المشروع، والخوف من الدنيا والفقر المادي... الغش - من رأيي - هو خيانة عظمى للأمة ولرب الأمة ولرسولها، لذلك استحق الغشاش الطرد من أمة الإسلام (ليس منّا)... فالغشاش تجرد من كل الصفات الإنسانية، وأولها الرحمة بعباد الله وخلقه، وتجرد من الثقة بالله، وبقضاء الله وقدره... الغشاش مجرم متأصل في الإجرام ومتعمد الإضرار بالغش... وهو بغشه هذا منافق وكذاب وأفاق ونذل وحقير.

ماذا يفعل الغش في الأمة؟

لو دخل الغش قطاع الصناعة، وطال «مثلاً» صناعة الدواء، ما الذي سيحدث للمرضى إذا تناولوا دواءً مغشوشاً؟ أو طال صناعة الحديد، ما الذي سيحدث عندما يدخل في البناء وتشيد به وحدات سكنية، أو مدارس، أو مجمعات تجارية، أو أي شيء يدخل فيه الحديد؟

ما الذي سيحدث عندما يطول الغش قطاع الصناعات الغذائية؟ أو قطاع الصناعات العسكرية، أو قطاع التعليم، أو الصحة... وغيرهم؟

الذي سيحدث؛ هو الحاصل الآن، بسبب انتشار حالات الغش، وانتشار الغشاشين، المندسين بيننا كالظل، والمتسربين في شرايين الأمة كالدم في العروق. فليرحمنا الله برحمته التي وسعتْ كل شيء.



بقلم
يوسف شهير

yo-shahir-mshoer52@yahoo.com